بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

السبت ١١ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١١/٢٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٢

London - Saturday, 23 November 1985 - Front Page No 1 Vol. 8 No. 2552

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد / PRICE LIST

فضيحة تجسس اسرائيلية تذهل "الحليف الأمريكي"!

اسرائيل تسرق وثائق سرية بينها شيفرات الأسطول والاستخبارات!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من منير ناصر:

تفجرت في واشنطن فضيحة تجسس جديدة لحساب اسرائيل ضمن مسلسل عمليات التجسس التي يقوم بها امريكيون لحساب الكيان الصهيوني . فقد القت سلطات التحقيق الفدرالية يوم امس الاول القبض على احد موظفي البحرية الامريكية امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن بتهمة بيع وثائق سرية جدا حول الدفاع الوطني للولايات المتحدة الى اسرائيل ، من بينها الشفرات المستخدمة لدى البحرية الامريكية ووكالة الاستخبارات المركزية .

وتم القبض على المدعو جوناثان بولارد البالغ من العمر ٣١ عاما عندما حاول الهرب من مراقبة عملاء مكتب التحقيقات الفدرالية واندفع بسيارته في اتجاه مبنى السفارة الاسرائيلية واخترق البوابة الرئيسية للمبنى وسلم نفسه للمسؤولين في السفارة طالبا اللجوء السياسي .

وبعد فترة وجيزة خرج بولارد بصحبة عدد من موظفي السفارة وسلم نفسه لضباط المخابرات الامريكية الذين اعتقلوه على الفور واودعوه السجن دون كفالة . وذكرت سلطات التحقيق انه لن يطلق سراح بولارد بكفالة لان هنالك ادلة كافية بانه ينوي الهرب من البلاد .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بولارد اعترف اثناء التحقيق معه انه اعطى وثائق سرية جدا لاسرائيل مقابل مبالغ مالية ضخمة . ولم تعرف حتى الان طبيعة هذه الوثائق وفيما اذا كانت لها علاقة بمنطقة الشرق الاوسط .

وذكر مصدر في وزارة الخارجية لـ«الشرق الاوسط» ان حادثة التجسس الجديدة قد تضر بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية وان التهم الموجهة ضد بولارد «يتم صياغتها على اعلى المستويات في الادارة الامريكية بسبب حساسيتها الدبلوماسية» .

واضاف المصدر ان المسؤولين في وزارة الخارجية وفي السفارة الاسرائيلية في واشنطن يبحثون قضية التجسس خلف الستار وبهدوء حتى لا تسبب ضجة اعلامية كبيرة في الولايات المتحدة . واكد المصدر ان المسؤولين في البيت الابيض ابدوا انزعاجهم لتفجر فضيحة التجسس «لانها اوجدت مشكلة دبلوماسية حساسة ربما اكثر حساسية من الوثائق السرية التي اعطيت لاسرائيل» .

وقال جورج كارفر وهو ضابط مخابرات سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) في معرض تعليقه على فضيحة التجسس الاسرائيلية ان عملاء الموساد الاسرائيليين يقومون بالتجسس وسرقة الوثائق السرية من الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل قبل ٣٧ سنة . واضاف ان قضية التجسس الجديدة لم تكن مفاجئة له وقد بدأت فضيحة التجسس الجديدة تتكشف للسلطات الامريكية عندما لاحظ الموظفون الذين يعملون مع بولارد في مكتب التحقيقات التابع للبحرية الامريكية في واشنطن تصرفاته الغريبة واتصلوا بمكتب التحقيقات الفدرالية الذي وضع بولارد تحت المراقبة .

وعندما واجه المحققون الفدراليون بولارد بالتهم الموجهة اليه بسرقة مستندات سرية اعترف بها ووافق على التعاون مع سلطات التحقيق واعطائهم اسماء الاشخاص الذين يتعاون معهم . وقد قامت سلطات التحقيق بمداهمة بيت بولارد وصادرت كمية كبيرة من الوثائق والمستندات السرية ومبالغ كبيرة من المال .

وتعتقد سلطات التحقيق ان جرائم التجسس التي قام بها بولارد قد تؤدي به الى اقصى عقوبة ممكنة وهي السجن المؤبد .

ويذكر ان قضية التجسس هذه هي ثالث فضيحة تجسس يتم الكشف عنها لحساب اسرائيل في الولايات المتحدة حتى الان . وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في الاسبوع الماضي تفاصيل فضيحة اخرى بطلها ستانلي سنبوركن المستشار القانوني السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الذي يجري التحقيق معه الان في مجلس الشيوخ الامريكي بتهمة التستر على احد مساعديه وهو تشارلز واترمان المتهم بتهريب اسرار عسكرية عن الدول العربية الى اسرائيل .

كما ان السلطات القضائية الفدرالية في واشنطن مازالت تنظر في قضية التجسس المتهم بها ستيفن براين نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي المتهم بتهريب اسرار عسكرية امريكية عن انظمة الدفاع الجوي في بعض الدول العربية .

● في القدس المحتلة زعم الناطق بلسان خارجية العدو، آفي بازنر، ان حكومته لا تعرف اي شيء عن وجود جاسوس لحسابها . ومضى يقول وسنتحرى الامر لمعرفة الحقائق .

لكن العدو لا شك يحس بجرح بالغ من كشف النقاب عن فضيحة تجسس على ولي نعمته . لذلك صرح مسؤولون اسرائيليون رفضوا الافصاح عن هوياتهم بقولهم: نحن ننظر في الامر ونأمل ان لا يكون فيه ما يؤثر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

تأجيل زيارة لجنة تنقية الأجواء الثنائية للعراق وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»: من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في الرباط ان زيارة لجنة تنقية الأجواء الثنائية التي كان من المقرر ان تزور طرابلس وبغداد امس الجمعة قد تأجلت.

وعزت هذه المصادر سبب التأجيل الى انشغال السيدين احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي، والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية في التحضير للزيارة التي سيقوم بها الملك الحسن الثاني لباريس يوم الاربعاء المقبل.

وكان قد اعلن في وقت سابق ان اللجنة ستزور طرابلس كمرحلة اولى وتتوجه بعد ذلك الى بغداد في اطار جولة جديدة ترمي لتذليل الخلافات بين البلدين قبل ان تعود اللجنة الى عقد اجتماع جديد بحضور وفدين من العراق وليبيا.

ويذكر ان الوفد يضم بالاضافة الى السيدين اكديرة والفيلالي، الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات ومدير ديوان رئيس الجمهورية الموريتانية والامين المساعد لجامعة الدول العربية.

بيروت: حرائق وعشرات القتلى والجرحى

مقاتل من الحزب التقدمي الاشتراكي في وضع هجومي برشاش خفيف لحظة دخول مسلحي الحزب فندق الكومودور في بيروت الغربية حيث يتجمع الصحفيون الاجانب، وذلك خلال المعارك الشرسة التي تدور في بيروت الغربية لليوم الثالث على التوالي .

بيروت - «الشرق الاوسط» :

تحولت احياء وشوارع وازقة المنطقة الغربية من بيروت امس، الى ساحة حرب طاحنة لم تشهد لها مثيلا من قبل اذ استؤنفت ولليوم الثالث على التوالي الاشتباكات بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ومسلحي حركة «أمل» واللواء السادس في الجيش من جهة ثانية ، ودارت معارك طاحنة وعمليات اقتحام متبادلة استعملت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة والمباشرة والرشاشات المتوسطة والخفيفة .. واعلنت بنتيجتها عن محصلة اولية لعدد الضحايا جاء فيها ان القتلى ٣٥ والجرحى اكثر من ١٥٠ .

(التفاصيل ص ٢)

وقالت التقارير التي وردت من العاصمة اللبنانية ، ان الاشتباكات التي بدأت ليلة الاربعاء الماضي، بسبب الخلاف على رفع «العلم اللبناني» بمناسبة عيد الاستقلال ، تحولت الى حرب مكشوفة بين «حلفاء الامس» لحسم السيطرة على بيروت الغربية .. وهي حرب لم تنفع في ايقافها نداءات عدة وجهها من دمشق السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ، ومن بيروت السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة .

وكانت حدة القتال في الشطر الغربي من العاصمة قد اتسعت منذ صباح امس لتشمل المناطق القريبة من خطوط التماس ومحاور عين التينة - ساقية الجنزير - الاونسكو - محيط فندق الكارلتون - شرق شارع الحمراء - محيط المدينة الرياضية - السفارة الكويتية - محيط مخيم صبرا - البربير - الطريق الجديدة . والمناطق المحيطة بها .

وقالت بعض التقارير ان مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي تمكنوا بعد جلب تعزيزات اضافية من منطقة الشوف، من فتح ثغرات في عدة مواقع خاضعة لسيطرة «أمل» واللواء السادس، وانهم تقدموا باتجاه «برج المر» في حين ذكرت وكالة «يونايتدبرس» ان مسلحي «أمل» استطاعوا السيطرة على منطقة مار الياس وصولا حتى السفارة السوفياتية في كورنيش المزرعة .

واندلعت نتيجة لذلك، عشرات الحرائق في الابنية والمؤسسات العامة والخاصة ومن بينها المركز الثقافي السوفياتي في محلة قردان ومستشفى طراد النسائي القريب منها دون ان تتمكن فرق الانقاذ والاطفاء من الوصول اليها نتيجة عنف المعارك.

سلطات اسرائيل تسمح لليهود بالصلاة في ساحة الاقصى

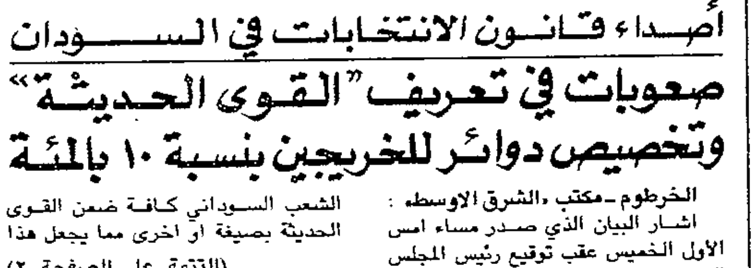
القدس المحتلة - ا.ف.ب: ادان المجلس الاسلامي الاعلى في مدينة القدس تصريحا ادلى به حاييم البالديس رئيس البوليس الاسرائيلي في القدس، وقال فيه ان البوليس لن يعارض اداء اليهود الصلاة «في هدوء» في ساحة المسجد الاقصى .

واوردت الصحف الاسرائيلية اقوال البالديس الذي قال ان البوليس لن يتدخل اذا تجمع عشرة من اليهود للصلاة سرا في هذه الساحة

ومعروف ان تجمع عشرة من اليهود امر لا بد منه كحد ادنى لاداء صلاة جماعية وذلك حسب التقليد اليهودي .

واكد المجلس الاسلامي في بيان قصير ابلغه الى وكالة فرانس بريس ان المسلمين سيتصدون لمنع صلاة اليهود في ساحة المسجد الاقصى وجامع عمر وفي داخل المسجدين . والمسجد الاقصى هو ثالث الحرمين الشريفين .

واوضح المجلس ان رئيس البوليس ليس له اي سلطة لاتخاذ قرار كهذا .



أصداء قانون الانتخابات في السودان

صعوبات في تعريف "القوى الحديثة" وتخصيص دوائر للخريجين بنسبة ١٠ بالمئة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

اشار البيان الذي صدر مساء امس الأول الخميس عقب توقيع رئيس المجلس العسكري الانتقالي على قانون الانتخابات الى ان قرار المجلسين في امر تمثيل ما يسمى بالقوى الحديثة قد واجهته صعوبات كثيرة حول تعريف هذه القوى حيث تقوم كل واحدة من هذه القوى بتعريف من زاويتها المحددة مما جعل التعاريف متضاربة لابعد الحدود.

واوضح البيان ان بعض الطروحات المقدمة للمجلسين قد جاءت خالية تماما من تعريف القوى الحديثة حيث ذهب البعض الى تعاريف ضيقة استثنت منها قطاعات مهمة فضلا عن ان النسب لتمثيل تلك القوى كانت متفاوتة ومتضاربة لدرجة يستحيل تطبيقها عمليا.

واشار البيان الى ان معظم الطروحات قد تجاهلت نسب التمثيل الواقعي للاقليم الجنوبي داخل الجمعية التأسيسية واوضح انه نتيجة لذلك فقد اقر المجلسان خيارات اللجوء للتعريف الأوسع طرحا والذي يقتضي بالضرورة تصنيف قوى الشعب السوداني كافة ضمن القوى الحديثة بصيغة او اخرى مما يجعل هذا

(التتمة على الصفحة ٢)

الصراع يتزايد داخل اتحاد الشغل بتونس

اللجان المؤقتة تستبعد عاشور وتعد لعقد مؤتمر استثنائي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اللجان المؤقتة للاتحادات المختلفة للاتحاد العام التونسي للشغل استبعاد الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد نهائيا من اي نشاط نقابي .

واعلنت اللجان في بيان اصدرته ليلة امس انشاء مكتب قومي للتنسيق عهد اليه بصفة خاصة بالاعداد للمؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام للشغل من اجل حماية واعادة النقابة الى الطريق المشروع .

وكانت اللجان المؤقتة قد عقدت خلال الايام القليلة الماضية عدة اجتماعات متواصلة كان آخرها الاجتماع العام الذي عقدته في تونس العاصمة مساء امس الاول وحضره نواب الجهات من اعضاء اللجان المؤقتة .

وفي ختام الاجتماع اصدر المكتب القومي للتنسيق المنبثق عن الهيئات المؤقتة للاتحادات بيانا جدد فيه مهمة هذا الهيكل الجديد وهو تنسيق وتنظيم الخطوات المقبلة التي تهدف الى الاعداد لعقد مؤتمر استثنائي للمنظمة النقابية .

وقد عقد الاعضاء الخمسة للمكتب مؤتمرا صحفيا عقب الاجتماع اعلنوا فيه ان تكوين اللجان النقابية في مختلف الجهات يهدف الى تشكيل لجنة وطنية للتنسيق بينها واعداد الارضية لعقد مؤتمر استثنائي .

واشار اعضاء اللجنة الى انهم كانوا يأملون ان يتخذ المكتب التنفيذي للاتحاد العام مواقف اكثر ايجابية . ومنها بشكل خاص تنحية الامين العام السابق الذي اصبح التعامل معه مستحيلا . وبالتالي فان بقاءه على راس المنظمة اصبح ايضا مستحيلا بسبب ممارساته .

واضاف الاعضاء بقولهم: كنا قد حددنا مهلة اسبوع للمكتب التنفيذي لكي يتخذ قرارا فاصلا في شأنه . ويقبل التعامل معنا . لكن بيانه الاول جاء على عكس ما كان منتظرا منه لكي نعود معا بالعمل النقابي الى سيره الطبيعي، ولكي نكون في مستوى مسؤولياتنا والتزامنا امام القواعد ، فقد قررنا مواصلة المسيرة لكي نحافظ على الوحدة النقابية . ولم تكن غايتنا الانشقاق عن الاتحاد العام لتكوين هيكل جديد .

وقال الاعضاء انه من الناحية القانونية فان المكتب التنفيذي الحالي قائم الذات غير انه اصبح من المستحيل التعامل معه مادام لم يعترف بنا اي باعضاء اللجان المؤقتة وما دام متمسكا بالحبيب عاشور .

مورفي يبلغ قادة المنطقة بنتائج قمة جنيف

ريجان وجورباتشوف بحثا "المؤتمر الدولي"

جنيف - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان - القدس المحتلة - الوكالات :

بدأ المبعوث الامريكي الخاص ريتشارد مورفي عملية ابلاغ قادة المنطقة بنتائج لقاء قمة ريجان - جورباتشوف في جنيف في الوقت الذي ركز فيه المحللون على محاولة فك لغز التعتيم الاعلامي حول المناقشات والمحصلة المتعلقة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي تحت بند «القضايا الاقليمية»، الذي تأكد انه كان على جدول اعمال القمة ولم ترد تفاصيل وافية عنه في البيان الختامي .

وقبيل الاجتماع وخلاله كان اقصى ما اعلنه الجانبان عن ازمة الشرق الاوسط ردا على اسئلة الصحافيين هو مجرد تكرار لمواقف ومقترحات الدولتين العظميين بشأن هذه الازمة .

ومما يلفت النظر ان الجانبين السوفياتي والامريكي تجنبا خلال اجتماع القمة وفور انتهائه كشف اية تفاصيل عن اي نقاط خلاف او اتفاق بينهما في مناقشات جنيف على مسألة الشرق الاوسط .

وممن اشاروا الى تكتمهما على هذا الموضوع دنيس هيلي، ناطق الشؤون الخارجية لحزب العمال البريطاني باعرابه عن الاعتقاد بان من المرجح ان يكون هذا التكتم ناتجا عن الاتفاق على البدء في تحرك ما نحو حل ازمة الشرق الاوسط .

على الصعيد المبدئي اعلن الجانبان الامريكي والسوفياتي في بيانهما المشترك عن اجتماع جنيف اتفاقهما على المحافظة على اتصالات منتظمة على مستوى عال لتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية وقد اوضح وزير الخارجية الامريكي شولتز ان الاتصالات بين الدولتين العظميين بشأن القضايا الاقليمية ستكون على مستوى وزيري خارجية البلدين وقال انهما سيخصصان في المستقبل اجتماعات بينهما لبحث قضايا اقليمية معينة - مما يوحي بان المناقشات سيكون لها طابع عملي يتجاوز حدود الاطر العامة الى خطوات عملية .

افغانستان بداية

والازمة الوحيدة التي اعلن شولتز انها نوقشت بالتفصيل كانت قضية افغانستان وكان مستشار الامن القومي للرئيس ريجان قد صرح بان تقديم السوفيات اي جدول زمني للانسحاب من افغانستان من شأنه ان يحدث انفراجا بالنسبة لقضايا اقليمية

(التتمة على الصفحة ٢)

محاكمة البطل المصري تستأنف اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد المحكمة العسكرية العليا جلستها الثانية اليوم - السبت - لمحاكمة الجندي المصري البطل سليمان خاطر الذي قام بقتل الاسرائيليين السبعة بمفرده يوم ٥ اكتوبر الماضي .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عماد السبكي محامي المتهم سوف يبني ادلة دفاعه على اساس ان الجندي كان يدافع عن نفسه ، وان اتفاقيات كامب ديفيد او معاهدة السلام لا تحول دون شرعية الدفاع عن النفس تجاه الاسرائيليين وسوف يستند المحامي الى العديد من احكام القضاء التي صدرت اثناء فترة الاحتلال الانجليزي لمصر وخاصة فيما بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ .

وسوف يطلب المحامي الموكل للدفاع عن المتهم تأجيل نظر القضية لجلسة اخرى للاطلاع على ملف التحقيقات ومستنداته ثم اعادة مناقشة خاطر فيما حدث .

وعلم انه لا صحة للانباء التي ترددت في الفترة الاخيرة عن قيام عشرة محامين بالدفاع عن المتهم وسوف يتولى القيام بهذه المهمة المحامي «عماد السبكي فقط بعد ان رفض المتهم محاميا اخر انتدبته المحكمة من نقابة المحاماة . وقد استند السبكي «في مبدأ الرفض على مخالفة المحكمة لنص المادة ٧٤ من قانون الاحكام العسكرية حيث انه موكل عن المتهم «قانونا» للدفاع عنه مما يبطل انتداب اي محام آخر .

والجدير بالذكر ان محاكمة الجندي المصري تتم في قاعة محاكمات خاصة اعدت لهذا الغرض داخل احدى الثكنات العسكرية بالقرب من مدينة السويس ورغم ان الجندي من قوات الشرطة المصرية الا ان المحاكمة تتم عسكريا لوقوع الحادث في منطقة عسكرية .

وقد عقدت المحكمة اولى جلساتها الاحد الماضي برئاسة اللواء مصطفى دويدار وسط اجراءات امن مشددة واستمرت الجلسة لمدة ساعة واحدة فقط ثم صدر قرار بتأجيلها الى جلسة اليوم لكي يقوم محامي المتهم بالاطلاع على ملفات القضية .

وكان الجندي المصري قد اصيب بحالة عصبية بعد ان رفض بعض السياح الاسرائيليين الابتعاد من منطقة «رأس بركة» - التي تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا شمالي ميناء نويبع - ساخرين من الجندي بقولهم «انت مالك يا مصري، فما كان منه الا ان اطلق الرصاص عليهم حيث قتل ٧ اشخاص واصيب ثلاثة اخرون .

سري وليس للنشر!

● يتم الآن تداول عرض جديد لانهاء ازمة مستعصية في المنطقة بواسطة عدة اطراف. التقارير الأولية اشارت الى نقاط ايجابية قليلة في العرض الجديد.

«حـرب الاعـلام» فـي بيـروت الـغـربـيـة

قتال شرس من شارع إلى شارع وسقوط عشرات القتلى والجرحى

معارك دبابات ومدفعية وحرائق في جميع الأحياء

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

حصدت الاشتباكات المدمرة التي استمرت على وتيرتها طوال يوم امس بعد يومين وليلتين على بدئها وحسب الاحصاءات الاولية نحو ٣٥ قتيلا واكثر من مئة وعشرين جريحا سقطوا في احياء وشوارع المنطقة الغربية من بيروت بعد ان تحولت الى ساحة حرب مفتوحة تستعمل فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ومسلحي حركة « أمل » واللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة ثانية ، وهي حرب بدأت بسبب الخلاف على رفع العلم اللبناني فوق المباني والمؤسسات الرسمية والخاصة بمناسبة عيد الاستقلال وتطورت الى حد سمح لكثير من المصادر المطلعة بوضع علامات استفهام جدية حول اسبابها والنتائج المطلوبة من وراء دخانها ..

وحسب آخر التقارير التي وردت من العاصمة اللبنانية امس فان المعارك التي تستعمل فيها الدبابات من نوع « ت ـ ٥٢ » والمدفعية الثقيلة والمباشرة ومختلف انواع الأسلحة المتوسطة والخفيفة شملت معظم شوارع وأحياء المنطقة الغربية واندلعت حرائق عدة في كثير من المباني دون أن تتمكن فرق الانقاذ والاطفاء من حصرها بسبب عدم اعطاء « اية فرصة » للقيام بذلك .

ولليوم الثالث على التوالي ظلت عمليات الكر والفر مستمرة دون توقف بين مسلحي الحزب التقدمي من جهة ومسلحي حركة « أمل » واللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة ثانية، وقالت بعض التقارير أن مسلحي الحزب التقدمي الذين عززوا صفوفهم بامدادات من منطقة الشوف استطاعوا فتح ثغرات في أماكن سيطرة الآخرين وخاصة في محيط فندق « الكومودور » في منطقة الحمراء .

ودخل عدد من مسلحي الحزب التقدمي الى الفندق المذكور الذي يعتبر تجمعا للصحافيين الاجانب وقالوا لهؤلاء « لا تخشوا شيئا لقد جئنا لحمايتكم » .

وحسب الاحصاءات التي استطاعت المصادر الأمنية تأمينها من بعض المستشفيات في العاصمة، فإن عدد القتلى وصل الى ٣٥ والجرحى الى ١٣٠، مع الاعتقاد الجازم بأن هذا العدد اقل بكثير من العدد الفعلي « لحرب الاعلام » الطاحنة .

ويوم امس قال الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي أن حركة « أمل » واللواء السادس لم يفهما الامور ولن يرفرف العلم اللبناني فوق بيروت الغربية لأنه يرمز الى الارتباط بالغرب بينما المطلوب تأكيد هوية لبنان العربية .

واضاف : العلم اللبناني رمز للطغيان وباسمه قصف الجيش الضاحية الجنوبية والجبل والرئيس امين الجميل مسؤول عن كل ما حدث في لبنان وما الجنود إلا مرتزقة مساكين ... ان هدفنا هو منع عيد الاستقلال، فاستقلال لبنان ليس سوى وهم ...

بري يرفض الوسطاء

ولاحظت المصادر الأمنية في بيروت ان محاولة واحدة لم تتم لاصدار وقف اطلاق النار، وذلك للمرة الأولى تقريبا في تاريخ هذه المعارك « بين الحلفاء » وقالت بعض الأنباء ان الوزير نبيه بري رئيس حركة « أمل » امتنع عن استقبال أي وسطاء ...

ولم تنفع النداءات المتكررة التي اطلقها من دمشق السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ولا دعوات السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة للرئيس السوري حافظ الأسد من اجل التدخل ولا الاعلان عن مجيء العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية في لبنان الى بيروت، في ايقاف حمام الدم هذا والذي يبدو واضحا ان اهدافه أبعد بكثير من « منع الاحتفال بعيد الاستقلال » .

وتقول بعض المصادر المطلعة في بيروت، ان هذه الحرب تستهدف بالدرجة الأولى حسم قضية السيطرة على المنطقة الغربية من بيروت نهائيا، ان كان بالنسبة للحزب التقدمي أم بالنسبة لحركة « أمل » واللواء السادس وكل ما يقال عكس ذلك ليس صحيحا على الاطلاق !

وكان الرئيس الجميل قد وصف في خطاب تشويه الكآبة ألقاه عشية عيد الاستقلال كل الميليشيات بأنها « أدوات قمع واضطهاد »، واكد ان الجيش اللبناني هو وحده الضمانة لكل الفئات اللبنانية » .

وأشار الجميل في كلمته « بالدور التاريخي لسوريا بقيادة الرئيس الأسد، ودعا الى اجراء اصلاحات اساسية مع الحفاظ على المؤسسات الدستورية لتجنب حصول أي انتكاسات في المستقبل » .

في هذه الأثناء كشف تيري ويت مبعوث كبير اساقفة كانتربري امس عن انه اجرى ثلاثة لقاءات منفردة مع مختطفي الرهائن الأمريكيين الاربعة في لبنان .

وصرح ويت في مؤتمر صحفي عقده في فندق « الكومودور » وتخلله دوي انفجارات الصواريخ والأعيرة النارية بقوله « أستطيع أن أقول ان تقدما في طريقه الى التحقق » .

واضاف « قد يسود اعتقاد بأن المسألة وصلت الى طريق مسدود. وأنا لا أنفي الصعوبات التي أواجهها ولكني اعتقد انه يمكن تسويتها » .

وأشار مبعوث كبير اساقفة الكنيسة الانجليكانية الى وجود قلق عميق في بريطانيا بشأن مصير اليك كوليت الموظف البريطاني في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينية، وقال انه طلب من مختطفيه الاتصال به شخصيا ليعرف منهم معلومات عن حالته. واستطرد قائلا ولكنني للأسف عجزت عن معرفة أي شيء عنه. وانني اتوجه بنداء الى مختطفيه لكي يتصلوا بي وليطلعوني على حالته » .

وكان كوليت، وهو موظف بريطاني يعمل بعقد في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين قد اختطف في الخامس والعشرين من مارس (اذار) الماضي في بيروت الغربية .

ومن جهة اخرى طالب ويت مرة جديدة باطلاق سراح الشخص الذي يعاني من مرض خطير من بين الرهائن الفرنسيين الأربعة. وقال انه لمن الوحشية الاستمرار في معاقبة رجل مريض باستمرار احتجازه .

وجدير بالذكر ان منظمة الجهاد الاسلامي التي اعلنت مسؤوليتها عن اختطاف الرهائن اكدت يوم الاثنين الماضي في بيان اصدرته ان احد الرهائن الفرنسيين الأربعة مصاب بمرض خطير. ولم يتسن معرفة هذا الشخص على وجه التحديد .

واستعرض ويت محصلة مهمته التي بدأها منذ اكثر من اسبوع فقال انه عقد اجتماعا منفردا مع المختطفين اثناء زيارته الأولى لبيروت ثم عقد اجتماعين آخرين معهم في زيارته الثانية للعاصمة اللبنانية .

وأشار ويت الى أن برنامجه يتغير باستمرار. وأوضح انه سيبقى في بيروت حتى غد الأحد. ثم يغادر بعد ذلك لبنان الى الولايات المتحدة عن طريق لندن على الارجح .


مقاتلون يحاولون اخماد النيران التي خلفتها الاشتباكات

الأمير عبد الله يدعو لنبذ الخلافات

الكويت ـ واس : دعا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامة العربية الى مد جسور التقارب ونبذ الخلافات من اجل رص الصفوف امام المطامع والمخاطر المحدقة بها .

واعرب الامير عبد الله في تصريح لصحيفة «الرأي العام» الكويتية نشرته امس عن ترحيب المملكة بتنقية الاجواء العربية من كل خلاف . وحول الحرب العراقية ـ الايرانية اعرب ولي العهد عن امله في ان تحقق الجهود المبذولة الهدف المرتجى استجابة للمساعي الحميدة .

وقال ان انتهاء هذه الحرب امنيتنا الكبرى التي تأمل ان تتحقق في اقرب وقت حقنا للدماء .

وجدد الامير عبد الله موقف المملكة المساند لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان موقف المملكة ثابت وسياستها واضحة ومتنامية في نصرة الحق العربي الفلسطيني ودعم كل الجهود المخلصة لحل القضية حلا عادلا .

مصر: كتب جديدة للتربية الدينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

صدر قرار وزير التربية والتعليم المصري بسحب كتب التربية الدينية من تلاميذ المدارس الابتدائية التي كان قد تم تسليمها في بداية العام الدراسي في اكتوبر الماضي.

وقد تم على الفور تسليم التلاميذ كتبا دينية جديدة اعدت في نسق تربوي سليم يلائم عقول التلاميذ، ويلبي حاجاتهم وميولهم ويساعد على غرس اسس ومبادىء العقيدة الدينية في قلوبهم.

بدء سحب الدبلوماسيين الامريكيين من الخرطوم بحجة وجود ارهابيين

مكتب «الشرق الاوسط»:

الخرطوم ـ أ. ب: بدأت الخارجية الامريكية في استدعاء عدد من دبلوماسييها في سفارة الولايات المتحدة بالخرطوم بسبب ما وصفته «بعجز الحكومة» السودانية عن معالجة الموقف .

فقد اوضح الناطق بلسان الخارجية تشارلز ريدمان، الليلة قبل الماضية ان الوزارة بدأت عملية استدعاء بعض الدبلوماسيين واسرهم بسبب وجود من وصفهم بـ «الارهابيين» وان الحكومة عاجزة عن معالجة الموقف .

واكد مسؤول آخر رفض الافصاح عن هويته ان سحب الدبلوماسيين لن يؤثر على برنامج المعونة الامريكية للسودان .

وكان السفير السوداني في واشنطن قد اجتمع ببعض المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية حيث بحث معهم ما تضمنه تصريح الناطق باسم الوزارة يوم الاربعاء الماضي .

وعما دار في الاجتماع، قال مصدر دبلوماسي سوداني في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» «لقد قمنا بابداء اسف الحكومة السودانية لما ورد في تصريح الخارجية البعيد عن الصواب، واكدنا أن السلطات السودانية تقوم بتوفير كافة الاجراءات الامنية اللازمة ليس للسفارة الامريكية والرعايا الامريكيين في الخرطوم بل لكل الرعايا الاجانب في البلاد والى اية جنسية ينتمون» .

في ختام زيارة الشيخ خليفة

قطر وفرنسا تعربان عن القلق لاستمرار التوتر بالشرق الأوسط والحرب بالخليج

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

اعربت دولة قطر وفرنسا عن قلقهما العميق لاستمرار الاوضاع غير المستقرة في الشرق الاوسط وما يسببه غياب حل سلمي عادل لأزمة المنطقة من معاناة لشعوب المنطقة واخطار تجدد النزاعات المسلحة . كما اعربت الدولتان عن قلقهما الشديد لاستمرار الحرب بين العراق وايران وما ينجم عنها من مضاعفات واخطار تهدد الدول الاخرى في المنطقة وأمن العالم وسلامه واقتصاده .

جاء ذلك في بيان صحفي ادلى به السيد عيسى غانم الكواري ، وزير الاعلام القطري ، امس ، في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لفرنسا ودامت ثلاثة ايام تخللتها مباحثات مع الرئيس الفرنسي ، فرانسوا ميتران ، وكبار المسؤولين الفرنسيين .

ومضى السيد الكواري في بيانه يقول ان قطر وفرنسا اكدتا ان اي تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان تأخذ بعين الاعتبار أمن وسلام دول المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير كما تتفق والمبادىء التي يعترف بها المجتمع الدولي بما فيها عدم اللجوء الى استخدام القوة وعدم الاستيلاء على الاراضي بالقوة .

وذكر البيان ان الجانبين اعربا عن القلق الشديد لاستمرار الحرب بين العراق وايران واكدا في هذا الصدد على ضرورة الاستجابة لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالنزاع والاصغاء الى النداءات العديدة التي وجهها المجتمع الدولي الى البلدين المتحاربين لوقف القتال بينهما دون تأخير والتعاون بدلا من ذلك في البحث عن حل سلمي يضمن حقوقهما المشروعة .

واتفق الزعيمان على اهمية ايجاد وتنمية علاقات من التعاون المفيد والبناء بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاوروبية .

واشار البيان الى انه فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ابدى الجانبان عميق الارتياح لاستمرار تطور ونمو هذه العلاقات .. واكدا عزمهما على مواصلة دعمها وتقويتها وعلى تعزيز وتوسيع آفاق التعاون المشترك بين البلدين في مختلف الميادين من سياسية واقتصادية وتجارية وفنية وثقافية وغيرها .

اللجنة التنفيذية تؤكد رفض القرارين ٢٤٢ و٣٣٨

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

يبحث زعماء منظمة التحرير الفلسطينية موقفهم من جهود السلام في الشرق الاوسط بعد تأكيد رفضهم لقرارين رئيسيين للامم المتحدة يؤكدان حق اسرائيل في الوجود .

فقد استأنفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعاتهما في بغداد ، وصدر بيان يعيد رفض قراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بسيادة كل الدول في المنطقة .

وجدد البيان تأييد المنظمة لخطة اتفق عليها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والملك حسين عاهل الاردن تدعو الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وقيام اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اردني يتفق عليه في مؤتمر دولي .

وقالت المنظمة ان موضوع قراري الامم المتحدة «لم يطرح وحتى لم يدرج في جدول اعمال القيادة الفلسطينية وأننا مندهشون لشائعات عن مطالب عربية وغير عربية بان نقبل بهذين القرارين » .

وفي المنامة اكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» رفض المنظمة لقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ حول الشرق الاوسط .

واضاف انه «ليس من اختصاص اي كان باستثناء المجلس الوطني الفلسطيني اعادة النظر في موقف المنظمة تجاه هذين القرارين .

واشار الى انه «ليس من اختصاص اللجنة التنفيذية او المجلس المركزي للمنظمة الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية وبين المجلس الوطني الفلسطيني اتخاذ قرار يتعارض مع قرار اتخذه المجلس الوطني رافضا فيه القرار رقم ٢٤٢ .

وقالت مصادر فلسطينية ان منظمة التحرير تعتزم ان تقدم لبريطانيا والاردن ومصر تأكيدات بأنها ستكافح النشاطات الفدائية خارج الاراضي المحتلة.

واضافت المصادر قولها ان السيد عرفات والملك حسين يعتبران المباحثات بين بريطانيا ووفد اردني ـ فلسطيني حيوية لمبادرتهما من أجل السلام وانهما حريصان على استعادة ما فقدته عملية السلام من قوة دفع بسبب حادث «أخيل لورو».

وقد أجرى مجموعة صحفيين بريطانيين مقابلة مع رئيس منظمة التحرير في بغداد امس وسمح لهيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي بتصوير الاجتماعات الفلسطينية المغلقة المنعقدة في العاصمة العراقية.

اسرائيل تخطف الاطفال بعد انخفاض معدلات الهجرة

نيويورك ـ ر : قال مكتب النائب العام الامريكي لولاية نيويورك ان هناك مؤشرات مشجعة في قضية صبي يهودي اسمه ايتان باتز اختفى من احد شوارع مانهاتن قبل ست سنوات وطلب من البوليس والصحف في اسرائيل المساعدة .

وهناك الآن رجال من المكتب في اسرائيل بعد الطلب من صحيفة رومانية يهودية ان تنشر صورة للصبي الذي اختفى قبل ست سنوات عندما كان في السادسة من عمره .

وقالت مصادر ان صبيا يشبه باتز نجل مصور في نيويورك شوهد في مستوطنة يهودية رومانية خارج حيفا قبل عدة سنوات وقد انتقل من هناك بعد ذلك .

وأدت مشاهدته التي لم يكشف عنها الا اخيرا الى سفر رجال المخابرات الى اسرائيل حيث وقعت عدة حوادث خطف في دول مختلفة من قبل عناصر اسرائيلية وذلك بعد انخفاض عدد المهاجرين اليهود من دول العالم .

الخرطوم: قرنق يرفض ارسال وفد الى مؤتمر وطني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ذكرت تقارير صحفية بالخرطوم ان الحركة الشعبية لتحرير السودان قد اعتذرت عن ارسال وفد منها للمشاركة في اعمال المؤتمر الوطني لقوى الانتفاضة الذي سيعقد للفترة من ٢٢ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بعاصمة الاقليم الأوسط. وقالت التقارير ان الحركة زعمت ان المجلس العسكري ومجلس الوزراء لم يستجيبا لطلب توفير الضمانات لسلامة وأمن الوفد ومن بين هذه الشروط السماح لفرقة عسكرية للوصول مع الوفد لتوفير الحراسة.

وكانت مصادر وزارية قد اشارت امس الأول الخميس الى انه من المحتمل وصول مبعوث من العقيد جون قرنق امس الجمعة تلبية لدعوة من التجمع الوطني في مدينة (ود مدني) التي وجهت الدعوة لحضوره

تتمات تتمات

اصداء قانون

التقسيم موازيا للدوائر الجغرافية مؤكدا ان المجلسين قد اتفقا على عدم جدوى تمثيل ما يسمى بالقوى الحديثة.

وقال البيان ان رأي المجلسين في ان التمثيل الجغرافي هو المعبر الفعلي عن رغبة الجماهير طبقا للأسس الديمقراطية المألوفة في التمثيل النيابي المعبر عن نص الدستور الانتقالي بارساء وترسيخ دعائم الديمقراطية في البلاد وقال بيان المجلسين انهما اتفقا على ضرورة تخصيص دوائر للخريجين بنسبة ١٠٪ من مجموع الدوائر الجغرافية وذلك حفظا على إشراكهم في المرحلة التاريخية القادمة مشيرا الى ان المجلسين قد استندا في ذلك على تجربتين سابقتين خلال المسار الديمقراطي للسودان في التمثيل النيابي.

واكد البيان حرص المجلسين على عدالة تمثل الخريجين من مختلف اقاليم البلاد ولذلك فقد اتفقا على قومية الترشيح واقليمية التصويت بنفس النسب المئوية المقررة في الدوائر الجغرافية لكل اقليم.

واشار البيان الى ان المجلسين اطلعا على تقارير اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس العسكري ثم تدارسا الطروحات المختلفة حول الموضوع تمهيدا للوصول الى القرارات التي يمكن ان ترضي القوى السياسية موضحا انهما اتفقا على الملامح الأساسية لهيكل قانون الانتخابات واتفقا على الجوانب السياسية المتعلقة بالقانون على عدد الدوائر الجغرافية وتوزيعها على القطر وبالسوابق الانتخابية منذ الاستقلال واضعين في الاعتبار التعداد السكاني الاخير لسنة ١٩٨٣ وبذلك تم التوصل الى حجم الدوائر التي تتوزع على الأقاليم المختلفة داخل البلاد بما يتمشى مع دستور الفترة الانتقالية الذي اكد مبدأ مساواة المواطنين جميعا امام القانون والواجبات دون تمييز.

من جهة اخرى رفع اتحاد عام نقابات عمال السودان مذكرة الى المجلس العسكري الانتقالي يعبرون فيها عن رفضهم قانون الانتخابات وقال البيان ان الحركة النقابية العمالية في السودان قد ادت دورا بارزا في الحركة الوطنية للاستقلال وشاركت في معارك النضال وان العمال ظلوا يقودون النضال ضد اعمال التسلط والارهاب.

واشار البيان الى ان ظروف الوطن تمر بمرحلة تحتاج الى المزيد من الآراء الايجابية الفاعلة من جميع ابناء الوطن ممثلين في احزابهم واتحاداتهم ونقاباتهم مؤكدا ضرورة تخصيص مقاعد للعمال وقال ان القرار بتخصيص ٢٥ مقعدا للصفوة من الخريجين قرار غير موفق وغير عادل ولا يجد منهم سوى الرفض.

وتساءل البيان عن الذين وقفوا ضد وجود مقاعد للعمال رغم صيحات العديد من الأحزاب والفئات التي نادت بتمثيل القوى الحديثة وفي توالي ردود الأفعال حول القانون اعلن المجلس العام للتجمع النقابي بالاجماع رفضه قانون الانتخابات الذي وقع عليه امس الأول الخميس واكد المجلس بأن القانون تجاهل القوى الحديثة عصب الحياة الاقتصادية والسياسية ممايمثل خرقا واضحا لميثاق الانتفاضة الذي نص على كفالة التمثيل الراجح للقوى الحديثة. هذا وقد قرر الاجتماع رفع مذكرة بهذا الشأن لمجلس الوزراء والمجلس العسكري.

كذلك اصدر حزب البعث العربي (منظمة السودان) بيانا اعلن فيه رفضه للقانون.

مورفي يبلغ

اخرى كالشرق الاوسط .

ولكن يبدو ان الاتحاد السوفياتي لم يحاول خلال القمة تأمين تأييد الولايات المتحدة لعودة موسكو الى المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط . والمرجح في هذا السياق ان الزعماء السوفيات يريدون تجنب اعطاء الفرصة للامريكيين والاسرائيليين لابتزاز تنازلات بشأن هجرة اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل . وقد فهم هذا من مسؤولين سوفيات كانوا يتحدثون على هامش اجتماع القمة في جنيف كما ان من المعتقد ان السوفيات لا يريدون ان يلعبوا ورقة اعادة العلاقات مع اسرائيل قبل الاوان المناسب اي قبل ان تعلن اسرائيل موافقتها على المبادىء التي تضمنتها المقترحات السوفياتية لحل ازمة الشرق الاوسط .

ولم يشر الزعيم السوفياتي جورباتشوف في مؤتمره الصحفي اثر اختتام القمة يوم الخميس الى اية تفاصيل عن ازمة الشرق الاوسط سوى قوله ان قضايا امريكا الوسطى والشرق الاوسط وافريقيا قد نوقشت وان الجانبين الامريكي والسوفياتي اتفقا على توسيع مجال العمل الذي يمكنهما اتخاذه بخصوص القضايا الاقليمية .

وقد اشار المسؤولون الى اجتماعات بين مسؤولين امريكيين وسوفيات دارت بهدوء في السنة الماضية بخصوص الشرق الاوسط وافغانستان والجزء الجنوبي من قارة افريقيا وامريكا الوسطى، ويقر الجانبان بان هذه الاجتماعات اسهمت في زيادة فهمهما لمصالحهما المشتركة في المناطق المذكورة ..

اما على الصعيد العملي فلم يتبين شيء واضح سوى سفر ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الى المنطقة لاطلاع زعمائها على ما دار في القمة من مناقشات ويعتقد بان الايام القليلة القادمة ستكشف ما اذا كانت هذه الرحلة تشكل بداية تحرك امريكي سوفياتي نحو حل في المنطقة .

ولعل اطراف الصراع العربي الاسرائيلي تستغل الان اطار الاتصالات المنتظمة بين موسكو وواشنطن بشأن القضايا الاقليمية لتشجيع الاتجاه نحو حل .

والسؤال الاكبر هنا هو ما اذا كانت اسرائيل ترى ان اي حل يقتضي انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ويضطرها الى تعريف حدودها سيخدم مصلحتها .

● في القدس المحتلة، نقل عن مورفي قوله لوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ان من السابق لأوانه تقييم الاثر الذي من شأنه ان يتحصل عن قمة جنيف فيما يتعلق بالتطورات في الشرق الاوسط .

وكان مورفي قد وصل الى فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية حيث اجتمع امس مع شامير قبل متابعة جولته الى الاردن ثم مصر .

ونسب الى مورفي قوله ايضا ان ريجان وجورباتشوف استعرضا مسألة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. لكن المبعوث الامريكي لم يشأ ان يتعرض لما اذا كانت مباحثات القمة حول فكرة المؤتمر الدولي قد احرزت اي تقدم واكتفى بقوله ان فكرة المؤتمر الدولي كانت مرتكز جهود سياسية بذلت في الآونة الاخيرة في الشرق الاوسط. ولدى سؤاله عما اذا كانت قد نوقشت في جنيف رد قائلا ان الطرفين اكتفيا بعرض موقفيهما حول هذا الموضوع .

● في القاهرة ، ذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك سيستقبل اليوم مورفي، بعد انتهاء زيارته لكل من فلسطين المحتلة والاردن.

وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» بان مورفي سيعرض على الرئيس مبارك التقييم الامريكي للتطورات الأخيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط وموقف واشنطن من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام بعد تلك الاحداث .

واضافت تلك المصادر ان مبارك سيؤكد خلال محادثاته مع مورفي على ضرورة اشتراك المنظمة في مفاوضات السلام من خلال مؤتمر دولي خاصة بعد صدور «اعلان القاهرة» والذي تشجب فيه المنظمة محاولات الارهاب ووقف العمليات العسكرية خارج اسرائيل .

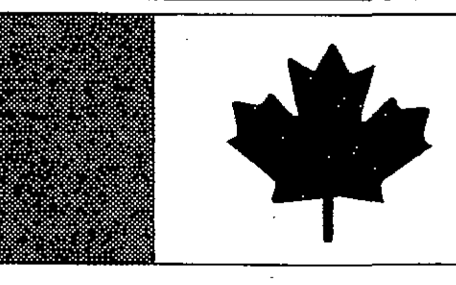
واشارت تقارير دبلوماسية الى ان واشنطن ترغب في تشكيل وفد اردني فلسطيني يضم عناصر فلسطينية من الاراضي المحتلة ورفض انضمام عناصر فلسطينية من اعضاء المنظمة .

مدافع بريطانية لدبابات مصرية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت انباء صحفية هنا امس ان شركة «رويال اوردنانس» البريطانية الحكومية لصناعة الاسلحة والذخيرة العسكرية فازت بعقد تزيد قيمته على ١٤,٤ مليون دولار لتوريد مدافع جديدة لدبابات مصرية قديمة سوفياتية الصنع .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





مبارك في حديث صحفي:
لن نلغي معاهدة كامب ديفيد ولن نعيد علاقاتنا العربية بشروط

الكويت ـ كونا : قال الرئيس المصري حسني مبارك انه لن يلغي معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل كما انه لن يعيد العلاقات مع الدول العربية اذا كانت مشروطة بهذا الالغاء. وقال الرئيس مبارك في مقابلة مع رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ومديرها العام السيد برجس البرجس في مسقط اثناء حضوره احتفالات عمان بعيدها الوطني انه يستحيل عليه الغاء التزامه وتعهداته مع اسرائيل لان ذلك يعني اعلان حالة الحرب بين مصر واسرائيل وهو غير مستعد لذلك لانه منصرف لتحسين اوضاع شعبه الذي يقارب تعداده حوالي ٥٠ مليون نسمة .

واضاف ان العلاقات مع اسرائيل هي في واقع الحال شبه مجمدة بعد ان استدعى السفير المصري من تل ابيب مؤكدا انه لن يتردد في طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة لو استدعت تصرفات اسرائيل ذلك . وقال: «ان من يطالبني بالغاء اتفاقية كامب ديفيد يريد ذبح الشعب المصري وانا لن اسمح لمخلوق بذبح هذا الشعب العريق» .

وعند سؤاله عن موقفه اذا كانت الرغبة الشعبية مع هذا الالغاء قال الرئيس مبارك «نحن ادرى بظروفنا وحالنا والذي يقول لك ان الشعب المصري رافض فهو لا يقول لك الحقيقة» .

واضاف قائلا ان على العرب ان ينسوا حكاية الغاء كامب ديفيد لانه لن يفعل ذلك لاستحالته ، وقال انه لن يقبل من احد ان يغرقني ويغرق بلدي ولازم نستشير الشعب في ذلك واذا قبلها فهو حر ولكن ابحث عن احد غيري ليفعل ذلك .

وقال الرئيس مبارك انه لا يوجد بديل للوضع الراهن غير الاستمرار في عملية التسوية وشكك في الدعوة الى بناء القدرات الذاتية العربية لمواجهة اسرائيل، واوضح ان ذلك غير ممكن «لان امريكا وراء اسرائيل والاتحاد السوفياتي يضمن بقاءها والذي يقول بازالة اسرائيل ورميها في البحر يضحك على نفسه وشعبه لان ذلك مجرد شعارات براقة» .

وعن العلاقات مع الدول العربية قال الرئيس مبارك ان العرب هم الذين قطعوا العلاقات وجمدوها مع مصر وعليهم اذا ارادوا ان يعيدوها دون شروط اما انا فلا استطيع ان انحني لاحد لان لي كبريائي ولن استجدي اعادة العلاقات .

ورفض الانتقادات الموجهة لمصر لتفردها بحل مشكلة الشرق الاوسط وقال ان الاتفاقية مع اسرائيل اعادت اليه سيناء وثرواتها الطبيعية دون اراقة دماء ودون تنازل عن القضية الرئيسية ومع ذلك قال : نحن لا نحب ان يفرض احد علينا حاجة ولا نحب ان تفرض حاجة على احد . وانت تريد ان تأخذ كل الخدمات من المواطن المصري حتى يفكر في هذا البلد او ذلك فهذا امر مرفوض. انا الاول وبعدين اشوف غيري .

وقال الرئيس مبارك ان اسرائيل التزمت حسب اتفاقيات كامب ديفيد بحكم ذاتي فلسطيني مرتبط بالاردن ولكن المفاوضات حول هذا الامر وصلت الى طريق مسدود لان اسرائيل لا تريد الالتزام بهذا المستند التاريخي وقد اصبح هذا الشق من اتفاقية كامب ديفيد في حكم الميت ويجري العمل لحل مشكلة الشرق الاوسط على اساس الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني .

وردا على سؤال لماذا لم تقطع مصر علاقاتها مع اسرائيل بعد غزوها لبنان قال الرئيس مبارك «كيف تطالبني باتخاذ اجراء وانت سبب مشكلة لبنان حيث تم التحرش باليهود» .

وعن رايه في التقارب المصري ـ الاردني ـ الفلسطيني وغياب سوريا عنه قال الرئيس مبارك انه لا يعارض دخول سوريا في عملية التسوية .

واكد مرة اخرى انه ليس ضد اي تقارب بين الدول العربية الا انه رفض اي تقارب مع بلاده اذا كان مشروطا .

وقال الرئيس مبارك انه قد فرض على الدول العربية في مؤتمر قمة بغداد قطع العلاقات مع مصر الا انه لم يوضح ذلك .

ولام الرئيس مبارك الزعماء العرب لانهم ارسلوا وفدا على مستوى وزاري لمقابلة الرئيس المصري انذاك انور السادات معتبرا ذلك اهانة وقال انه لو حصل الامر معه لتصرف اكثر من ذلك وربما رفض استقبال او مناقشة وفد وزاري .

واشار الى ان الامر ربما اختلف لو ان قمة بغداد ارسلت وفدا على مستوى رئيس دولة لمناقشة السادات في امر الصلح مع اسرائيل .

واخذ الرئيس المصري على العرب تمسكهم بالرفض وقال: اننا عالم عربي معروف عنه بانه يرفض كل شيء وسيظل يرفض حتى تضيع فلسطين كلها .

وعند تذكيره بان مصر جزء من العالم العربي قال الرئيس مبارك «لقد غلبنا معاكم من كثرة الرفض .. نحن اساتذة الرفض ولا نعرف غير الرفض ولا نعرف كيف نقول نعم ابدا» .

وعندما سئل عما اذا كان سيقوم بمفاجأة ما للشعب العربي رد بقوله «لقد انتهى زمن المفاجآت وليس عندي ارض محتلة حتى اقوم بذلك» .

ونفى الرئيس مبارك وجود قواعد او قوات امريكية في مصر باستثناء الجنود الموجودين ضمن قوات حفظ السلام في سيناء .

وقال ان اهتمامه يتركز الان على تطوير الخدمات وحل المشاكل الاقتصادية على اساس خطة خمسية مدروسة يجري تنفيذها رغم بعض المتاعب من اجل تنمية الشعب المصري ورفع مستواه المعيشي وايجاد مجالات عمل له .

واجاب على سؤال حول ملابسات اختطاف الطائرات العسكرية الامريكية لطائرة الركاب المصرية في اعقاب ازمة باخرة الركاب الايطالية «اخيل لورو» بقوله ان سحب الحكومة التونسية لاذن مسبق بالسماح للطائرة المصرية بالهبوط هو الذي ساعد على اختطاف هذه الطائرة .

وقال الرئيس مبارك ان الامريكيين طلبوا من قوات الاسطول السادس الاستعداد بعد ان ابلغت تونس بموعد اقلاع الطائرة مع ان لا احد كان يعلم بهوية الاشخاص الذين تقلهم الا التونسيين مشيرا الى ان رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي ابلغ القائم بالاعمال المصري في تونس ان قرار سحب الاذن بالهبوط قرار حكومي لا رجعة عنه .

رسائل من مبارك الى القادة الاوروبيين

القاهرة ـ اف ب: ذكر السيد عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية امس انه سيسلم لرؤساء الدول الاوروبية رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة القمة الاوروبية التي ستعقد في لوكسمبورج في بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم .

واضاف عبد المجيد الذي سيقوم غدا بجولة يزور خلالها فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج، انه سيتطرق خلال مباحثاته التي سيجريها في هذه الدول الثلاث الى «الاهمية التي توليها مصر» لاضطلاع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بدور نشط من اجل تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

تقرير عن التوسع بالتعليم العالي في السعودية

الرياض ـ واس : نوه وزير التعليم العالي السيد حسن آل الشيخ بالنهضة التنموية التي حققتها المملكة في مختلف المجالات . واكد ان التزام المواطن السعودي بالعقيدة الاسلامية كان وراء كل ما تحقق من تقدم ونمو . وتحدث في كلمة قدم بها التقرير الدوري الثالث للتعليم العالي الذي اصدرته الوزارة عن التوسع الذي انجزته المملكة في مجال التعليم مشيرا الى ان هذا التوسع فاق جميع المعدلات على مختلف المستويات .

وذكر في هذا الصدد ان الدولة تولي اهتماما كبيرا للتعليم العالي لدوره الكبير في التطور والتقدم حيث بلغت الاعتمادات المالية للتعليم العالي في ميزانية عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥/١٤٠٥هـ اكثر من ١١ بليون ريال .

واوضح ان عدد الطلاب بالجامعات السعودية السبع بلغ ٩٣ الف طالب وطالبة في نفس العام بينما بدأت الجامعة الاولى في المملكة بكلية واحدة للاداب تضم ٢١ طالبا عام ١٣٧٧هـ .

وتضمن التقرير معلومات اساسية عن الجامعات السبع في المملكة ونشاطات وزارة التعليم العالي المختلفة وفصول خاصة بالمؤسسات الثقافية التابعة للوزارة ومجموعة من الاحصاءات التي توضح ذلك . وبين التقرير ان جامعات المملكة السبع تضم ٧٧ كلية ومعهدا يقوم بالتدريس فيها ٨٥٠٠ من اعضاء هيئة التدريس و١٣ الف و٦٠٠ من الاداريين .

وفي مجال الابتعاث اوضح التقرير ان عدد المبتعثين بلغ حتى عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥/١٤٠٥هـ ١٠ الاف و٩٢ مبتعثا .

اسرائيل تبحث عن ٤ جنود فقدوا اثناء اجتياح لبنان

الامم المتحدة ـ رويتر: طلب اسحق رابين امس من خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة المساعدة على معرفة مصير اربعة جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ .

وقال للصحفيين «ان الامين العام وعدني بمحاولة المساعدة على معرفة مكانهم كجزء من الدور الانساني للامم المتحدة» .

واجتمع رابين الذي يزور الولايات المتحدة لمدة ٤٥ دقيقة مع الامين العام وتركز الاجتماع على مشكلات في جنوب لبنان حيث تسيطر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» على «منطقة امنية» تحول دون انتشار قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة حتى الحدود الدولية .

وقال رابين «لقد اوضحت السياسة الاسرائيلية ولماذا نتبع هذه السياسة الدفاعية واننا لن نغيرها» .

وسئل عما اذا كانت هناك فرصة لتتمكن قوات الامم المتحدة من الانتشار حتى الحدود فقال «اسرائيل لم تطلب ابدا قوات اجنبية لتدافع عن انفسنا . واذا قررت الامم المتحدة الاستمرار في الاحتفاظ بقواتها فلتعمل «هذه القوات» في اطار الحدود التي عملت فيها خلال السنوات الثماني الماضية ، وليس هناك ما يدعو من جانبنا الى اجراء تغيير او الموافقة على اي تغيير» .

الولايات المتحدة: ادانة مختطفي الطائرة الامريكية

سان دييجو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اعلن ادوين ميس وزير العدل الامريكي امس الاول ان هيئة محلفين فيدرالية كبيرة ادانت صراحة الاشخاص الثلاثة المسؤولين عن اختطاف طائرة البوينج التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» الى بيروت في ١٤ يونيو (تموز) الماضي .

وصرح وزير العدل بانه سيتم «تعقب قراصنة الجو الثلاثة حتى يلقى القبض عليهم» . وكانت السلطات الامريكية قد اذاعت للمرة الاولى اسماء مختطفي الطائرة وهم محمد حمادي وعلي عطوة وحسن عز الدين في الشهر الماضي .

دوما يزور اسرائيل الشهر المقبل

باريس ـ كونا : قالت مصادر مطلعة هنا امس ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سيقوم بزيارة لاسرائيل في الشهر المقبل .

ولم يصدر اعلان رسمي يؤكد ذلك حتى الان لكن المصادر اوضحت ان الزيارة ستتم يومي السادس والسابع من الشهر المقبل .

ولم تعط المصادر تفصيلات عن طبيعة المباحثات التي سيجريها الوزير الفرنسي مع المسؤولين في الدولة الصهيونية .

طارق عزيز: العراق مستعد للعيش بسلام مع ايران

المنامة ـ اف ب: ذكر السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق امس الاول في المنامة ان بلاده مستعدة «للعيش في سلام» مع ايران واي بلد آخر في المنطقة .

واضاف ان «هدف العراق هو انهاء الحرب مع ايران واقرار السلام والامن في المنطقة والعيش في سلام مع ايران والدول الاخرى بالمنطقة» .

وقال «ان العراق يؤيد كل جهد مخلص وجاد ينحو نحو السلام» .

وكان طارق عزيز قد وصل الى البحرين حيث سلم الى الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين قبل ان يعود مساء امس الاول الى بغداد .

وصرح المسؤول العراقي صباح امس بان بلاده مستعدة للتعاون «باخلاص وبطريقة بناءة» مع بعثات المصالحة العربية التي قرر مؤتمر قمة الدار البيضاء الطارىء المنعقد في شهر اغسطس (اب) ١٩٨٥ انشاءها لتنقية الاجواء العربية .

واشار الى انه حدث لقاء على نطاق ضيق وعلى مستوى محدود بين سوريا والعراق بيد انه لم يتوصل الى نتائج ملموسة» .

صنعاء: الملك حسين يمتدح جهود لجنة تنقية الاجواء

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اشاد العاهل الاردني الملك حسين بمساعي لجنة تنقية الاجواء بين الاردن وسوريا مؤكدا انها قطعت شوطا ملموسا على الطريق وطويت صفحة وفتحت اخرى .

وقال في كلمة القاها في مادبة العشاء التي اقامها على شرف رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح الليلة قبل الماضية انه سيتم تكريس اقصى الجهود لتطوير العلاقات الثنائية بين الدولتين الشقيقتين ليس في وجه الاخطار والتحديات فحسب وانما ايضا للعمل باخلاص وعزم اكيدين تعزيزا لوحدة التضامن العربي وانطلاقا من الايمان بوحدة الهدف والغاية والمصير للامة العربية .

وكان الملك حسين قد وصل الى صنعاء مساء اول من امس في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية ضمن جولة في دول الخليج العربية يزور خلالها ايضا المملكة العربية السعودية والكويت، ويبحث العاهل الاردني في جولته السبل الكفيلة بتنشيط التعاون الثنائي بين البلدين وكذلك التطورات الاخيرة التي طرأت على الموقف في الشرق الاوسط .

ويذكر ان لجنة تنقية الاجواء التي رأسها الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية قد بذلت المساعي وتمكنت من تحقيق اجتماع بين رئيس الوزراء الاردني ورئيس الوزراء السوري تلته اجتماعات فتحت فيه آفاق جديدة للتعاون بين البلدين الشقيقين .

وتناول العاهل الاردني في كلمته الموقف من القضية الفلسطينية قائلا : ان بلاده وقفت الى جانب الشعب الفلسطيني في محنته ومحاولات اقتلاعه من ارضه ومحو هويته الوطنية مشيرا الى مبادرة الاردن بتحريك الحوار السياسي العربي المتمثل في مقررات قمة فاس ١٩٨٢ بالتوصل مع منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق عمان الذي ينظم العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية بما ينسجم مع خصوصية العلاقة التي تربط الشعبين الاردني والفلسطيني .

وقال الملك حسين ان اتفاق عمان يعد حلقة من حلقات العمل العربي المشترك ومحاولة عملية واعية لحفظ الارادة العربية وحفظ الطاقات العربية للتوجه بقوة جماعية لتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني قبل فوات الاوان وحلول الكارثة .

وجدد موقف بلاده الثابت من ضرورة عقد القمة العربية باعتبارها اهم مؤسسات العمل العربي المشترك مشيرا الى تلبية الاردن لدعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمشاركة في قمة الدار البيضاء الطارئة في اغسطس (اب) الماضي التي تمخض عنها تشكيل لجان لتنقية الاجواء العربية .

واعلن الملك حسين تمسك بلاده بمبادىء التضامن العربي والعمل العربي المشترك ومواثيقه وقال ان الاردن وقف الى جانب العراق في دفاعه العادل عن ارضه وفي دعوته لتسوية خلافاته مع جارته المسلمة ايران بالطرق السلمية «حرصا منا على وقف نزيف الدم والطاقات والقدرات وايمانا منا بضرورة سيادة علاقات حسن الجوار بين ايران وجاراتها دول الخليج العربية» .

واشار العاهل الاردني الى مواصلة اسرائيل تثبيت احتلالها للاراضي العربية عن طريق تغيير معالمها والسيطرة على مواردها وممارسة القهر والقمع والضغط المنظم على اهلها واصحابها الشرعيين وقال ان «الارادة العربية تقف عاجزة الا من اصدار الشجب والاحتجاج» .

وشدد على القول ان العمل العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية «كاد ان يفقد مضمونه ويطمس بسبب اخضاع عملها لعوامل الاختلافات السياسية» .

وقال الملك حسين ان المنازعات والمجابهات بين الدول العربية ادت الى «اتساع منطقة الشلل في الارادة العربية وانتشار التمزق والتفكك في العمل العربي المشترك ودفعت الامة العربية بذلك ثمنا غاليا في الطاقات والموارد التي استنزفت في غير مكانها» .

واعرب في نهاية كلمته عن اعتزازه بالتعاون القائم بين الاردن واليمن في عدد من المجالات وقال ان زيارته لصنعاء «ستسهم في تعزيز هذا التعاون بما يعود بالخير والمنعة على شعبينا» .

كلمة الرئيس اليمني

وكان الرئيس اليمني قد القى كلمة خلال حفل العشاء قال فيها ان القضية الفلسطينية «تتطلب منا بذل كل الجهود الممكنة لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» .

واشار الى ان استمرار الحرب العراقية الايرانية «يشكل هو الاخر خطرا متفاقما على الامتين العربية والاسلامية حيث تهدر هذه الحرب طاقات شعبين مسلمين جارين وقدرة الامتين في مواجهة الاعداء» .

وشدد الرئيس اليمني على القول بان المرحلة التي تمر بها الامة العربية هي من اخطر المراحل ومن اكثرها تعقيدا، مشيرا الى ان «الاعداء يتكالبون عليها من كل جانب» .

الا انه اعرب عن تفاؤله بان العلاقات العربية بدأت تشهد في الاشهر الاخيرة تطورا ملحوظا نتيجة للقرارات الايجابية التي اسفرت عنها القمة العربية في الدار البيضاء، بتشكيل لجان لتنقية الاجواء العربية .

واشاد الرئيس صالح بموقف الاردن من الغزو الاسرائيلي للاراضي العربية وقال «ان شجاعة شعب الاردن في مواجهة الغزو الصهيونية جعلته يحتل موقعا نضاليا في مقدمة الدول المتصدية لسياسة الكيان الصهيوني» .

واشار الى ان علاقات الاردن باليمن متميزة وان زيارة العاهل الاردني «ستوطد اوجه التعاون القائم بين بلدينا التزاما مع تطلعات وطموحات الشعبين الشقيقين» .

ويذكر ايضا ان الملك حسين وصل الى صنعاء قادما من مسقط حيث حضر احتفالات العيد الوطني لسلطنة عمان ، وقام العاهل الاردني امس يرافقه الرئيس اليمني بزيارة لمحافظة مأرب حيث تفقد المعالم الاثرية للمدينة التاريخية وسدها القديم ثم سدها الجديد الذي يجري العمل فيه حاليا .

وقد تبادل العاهل الاردني والرئيس اليمني الاوسمة في حفل العشاء الليلة قبل الماضية ، حيث منح العقيد علي صالح ضيفه الكبير وسام الجمهورية وهو اعلى وسام في الدولة ، فيما منح العاهل الاردني مضيفه وسام الحسين بن علي .

جدل صحفي بالضفة الغربية حول النداء الى قمة جنيف

القدس المحتلة ـ اف ب: تعرضت صحيفة «الفجر» اليومية التي تصدر في القدس العربية امس الاول لانتقادات من قبل صحيفة اخرى هي «الميثاق» في نفس الوقت الذي اصبحت فيه «ولاسباب مختلفة» مهددة بالتعرض لعقوبات من جانب السلطات الاسرائيلية وذلك على اثر نشرها نداء عشية لقاء قمة جنيف دعت فيه الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات .

وكانت صحيفة «الفجر» قد اكدت ان ٥٠٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية وغزة ويبلغ تعدادهما نصف مليون نسمة وقعوا على نداء موجه الى الرئيس رونالد ريجان والرجل الاول في الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهو نداء يتفق تماما مع مواقف منظمة التحرير الفلسطينية، بيد ان الصحيفة لم تنشر اسماء الموقعين على البيان .

وقد ذكرت «الميثاق» التي تعبر عن مواقف التيارات المعارضة للقيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه امر «مثير للريبة» ان تنشر صحيفة «الفجر» نداء وترفض ذكر اسماء الموقعين عليه .

وذكرت نفس الصحيفة انه من غير الممكن التأكد من ان جميع العمد ورؤساء البلديات او المسؤولين عن المؤسسات في الاراضي المحتلة يمكن ان يوقعوا على نداء يعلن الولاء لياسر عرفات ، وكمثال على ذلك ذكرت الصحيفة بسام الشكعة عمدة نابلس الذي عزلته السلطات الاسرائيلية .

وعند سؤاله في هذا الصدد اشار حنا سنيورا رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الى ان «الشخصيات القريبة من السوريين» فقط هي التي لم توقع على هذا النداء . وذكر كذلك انه لا يستطيع الكشف عن اسماء جميع الموقعين تجنبا لتعريضهم لمواقف عسيرة مع الاسرائيليين .

فكرة
مصطفى أمين

أكبر مكسب جناه العالم من اجتماع ريجان وجورباتشيف في جنيف ان اكبر زعيمين في العالم تصافحا وتعارفا وتناقشا وجلسا معا يتناولان الطعام. وهكذا يستطيعان اليوم أن يفهما بعضهما اكثر مما كانت تستطيع تقارير السفراء وتحريات المخابرات.

ولم يتصور عاقل ان جلسات تستغرق بضع ساعات تكفي لحل مشاكل العالم. والمؤكد انهما تبادلا الرأي وتمسك كل واحد برأيه والمهم أنهما اتفقا على تبادل الاجتماعات في المستقبل. ولم يكن من المنتظر ان يقدم الرئيس ريجان تنازلات للاتحاد السوفياتي وهو يعلم ان التنازلات التي قدمها الرئيس روزفلت في مؤتمر يالتا لستالين كانت كارثة على أمريكا، وكانت النقطة السوداء الوحيدة في تاريخ فرانكلين روزفلت. كذلك لم يكن المعقول ان يقدم الزعيم جورباتشيف تنازلات لأمريكا وهو في اوائل عهده بالرياسة والمطلوب عادة من الزعيم الجديد أن يتشدد أكثر من الزعيم القديم مع الأجنبي ويتساهل أكثر مع ابناء بلاده وبذلك يكسب احترام الشعب وحبه فالشعوب تحتقر الزعيم الذي يفرط في حقوق وطنه.

نجح الاجتماع في اثارة اهتمام الرأي العام العالمي. الوف المراسلين والصحافيين. آلات التصوير. كاميرات التليفزيون محطات اذاعة العالم. الصفحات الأولى من الصحف الكبرى. كل هذا سلط أضواءه على الزعيمين الكبيرين، وهذا بلا شك يسعد القائمين بالدعاية والبروباجندا في مكتبي الزعيمين الكبيرين. أما مشاكل الدول الصغرى فلم تستغرق من الزعيمين وقتا كبيرا. ولهذا لم يصدر قرار في شأن العدوان على شعب افغانستان، ولا في منح الفلسطينيين حق تقرير المصير ولا في انهاء الحرب المدمرة بين ايران والعراق، ولا في وقف حمام الدم في لبنان، ولا في مقاومة البطش والاستبداد الذي تلقاه الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا على ايدي المستعمرين البيض.

كل هذه مسائل غير مهمة بجانب حرب الكواكب والصراع القائم بين الدولتين الكبيرتين ومحاولتهما تقسيم العالم بينهما بالعدل والقسطاس.

كنا نتمنى ان يكون موضوع حقوق الانسان هو الموضوع الأول في جدول الأعمال، فان نصف سكان العالم يرسفون في القيود والأغلال. ممنوعون من الكلام. يعاملون في بلادهم معاملة المنبوذين. يفتقدون حقهم في العدالة والمساواة. كان من الممكن ان يتحول هذا الاجتماع الى اجتماع تاريخي اذا أصدر قرارات يؤيد بها حقوق الانسان في كل مكان. فالسبب في الحروب وفي المجاعات وفي البؤس والشقاء الذي يسود أغلب بلاد العالم الثالث هو الحرمان من حقوق الانسان.

ولن يتحقق السلام في عالم يستبد فيه القوي بالضعيف، ويكون فيه الحق للقوة لا لميثاق الأمم المتحدة. نتمنى ان يبحث المؤتمر القادم هذه المسائل الصغيرة لأنها المسألة الكبرى التي تهم أغلبية سكان العالم.

ترشيح «الاونروا» لجائزة نوبل للسلام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر هنا الليلة قبل الماضية ان مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني رشح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» لنيل جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٦ .

واوضح مدير المجلس وعضو البرلمان البريطاني السابق ديفيد واتكينز ان الوكالة استطاعت في ظل ظروف شاقة ان تواصل تقديم خدماتها الانسانية للتخفيف من معاناة الفلسطينيين من ويلات الحرب وان تكون قوة سلام فعالة .

وقال في رسالة بعث بها الى اللجنة المنظمة للجائزة في اوسلو عاصمة النرويج ان جائزة نوبل لن تكون اعترافا بسجل «الاونروا» الانساني المشرف فحسب بل ايضا تقديرا لدورها السلمي في منطقة الشرق الاوسط المضطربة .

في تقرير منجزات جامعة البترول بالظهران:

التطور الذي شهدته الجامعة كماً ونوعاً انعكاس للتطور الشامل الذي شهدته السعودية

الظهران ـ واس: اصدرت جامعة البترول والمعادن بالظهران تقريرها السنوي لعام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ حول انجازاتها خلال الخطة الخمسية الثالثة. وذكر وزير التعليم العالي السعودي الاستاذ حسن آل الشيخ في كلمة قدم بها التقرير ان التطور الذي شهدته الجامعة خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية تواكب إلى حد كبير مع التطور الشامل الذي شهدته السعودية خلال نفس الفترة.. ولم يقتصر ذلك التطور على زيادة اعداد الطلاب وارتفاع عدد الكليات وتضاعف عدد الخريجين، وانما امتد إلى المستوى العلمي سواء بالنسبة للدراسات الجامعية أو بالنسبة للدراسات العليا التي شملت العديد من برامج الماجستير والدكتوراه.

وأوضح التقرير ان عدد طلاب الجامعة خلال العام الدراسي الماضي بلغ ٣٨١٠ طلاب منهم ٣١٠ بالدراسات العليا، كذلك بلغ خريجو العام الدراسي الماضي ٤٧٤ خريجا منهم ٣٩٧ خريجا حصلوا على شهادة البكالوريوس و٧٧ خريجا حصلوا على شهادة الماجستير.

وأشار التقرير إلى أن اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بلغ ٦٨٩ عضوا خلال العام الدراسي الماضي.

البحوث العلمية

وفي مجال البحوث فقد اعطت خطة الجامعة الثالثة معهد البحوث أولوية مطلقة لتشغيله بطاقته الكاملة وتوفير الأجهزة اللازمة له، وقد واصل المعهد مسيرته نحو التطور والنمو سواء في مجال البحوث أو في مجال التنظيم والادارة. وتركزت جهود المعهد خلال العام الدراسي الماضي على ٧٠ مشروعا في مجالات الموارد البترولية والبتروكيميائية والمعدنية والمائية ومصادر الطاقة والمحافظة على البيئة بالاضافة إلى العديد من الدراسات العلمية والاستشارية الفنية المختلفة، كما أتم المعهد تنفيذ ٨١ مشروعا خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة.

وذكر التقرير بان عدد بحوث الاقسام الأكاديمية بالجامعة بلغت خلال العام الدراسي المذكور ٢٢٧ بحثا شارك في اعدادها ٢١٧ باحثا من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وتم تنفيذ ٩٤ بحثا خلال العام الدراسي الماضي وباقي البحوث سيمتد تنفيذها إلى سنوات قادمة وذلك بالاضافة إلى الكثير من الدراسات والاستشارات التي قدمتها الاقسام الاكاديمية للهيئات الحكومية والخاصة بناء على طلبها.

١٧٦ معملا ومختبرا

واوضح التقرير أن عدد المعامل والمختبرات والورش التابعة للجامعة قد بلغت ١٧٦ معملا ومختبراً علميا، منها ١١٣ معملا تم انشاؤها خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة.

كما واصلت الجامعة خلال العام المشار إليه العمل على تطوير وتجهيز المعامل والمختبرات بالمعدات العلمية والاجهزة اللازمة لبرامج التدريس والبحث العلمي، وقد بلغ الانفاق على شراء المعدات اللازمة لتجهيز المعامل والمختبرات خلال الخطة الخمسية الثالثة اكثر من ٧٧ مليون ريال.

المحاضرات العامة والندوات العلمية

وذكر التقرير أن الجامعة نظمت ١٨٤ محاضرة عامة خلال العام الدراسي الماضي بجانب ٥٤ دورة في مجالات العلوم الهندسية والحاسب الآلي والادارة واللغة الانجليزية وغيرها، وقد استفاد من تلك الدورات ٧٦٣ مشاركاً من جهات حكومية و٥٥٦ مشاركا من جهات خاصة.

كما عقدت الجامعة خلال نفس العام اربع ندوات علمية في رحابها، وشاركت في اربعة وعشرين ندوة علمية عقدت خارج الجامعة، كما اقامت الجامعة عدداً من المعارض وشارك في معارض أخرى داخل وخارج المملكة.

وفيما يتعلق بمركز تبويب المعلومات، فقد واصل المركز تطوير قدراته وخدماته المختلفة التي تقدم على مدار ٢٤ ساعة يوميا للطلاب واعضاء هيئة التدريس من خلال ٢٤٩ شاشة كومبيوتر موزعين على جميع اقسام الجامعة.

وتضاعف عدد ساعات التشغيل بالمركز من ٢٥٠٠ ساعة خلال العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ إلى ٧٤٥٠ ساعة تشغيل خلال العام الدراسي الماضي.

١٦ مشروعا للخدمات

واضاف التقرير ان خدمات المكتبة المركزية التابعة للجامعة في مجال اعارة الكتب والمراجع لاعضاء هيئة التدريس والطلاب تمثلت في ٦٠,٠٠٠ اعارة، وشهدت قاعة الأفلام العلمية بالمكتبة عرض ٧٦٠ فلما وانتجت وحدة التلفزيون التعليمي ١٦٠٩ ساعات.

وذكر تقرير جامعة البترول والمعادن السنوي في ختام عرضه للنشاطات وخدمات الجامعة خلال الخطة الخمسية الثالثة، انه يجري حاليا العمل في تنفيذ ١٦ مشروعا بلغت جملة المبالغ المعتمدة لها بميزانية العام المنصرم ٢٦٣ مليون ريال. ومن هذه المشاريع تحسين عدد من المرافق بالجامعة ومعدات لكليات العلوم والهندسة وعدد من المتطلبات للملاعب الرياضية ومعدات لأجهزة الحاسب الآلي ودراسات وتصاميم هندسية ومعدات للمختبرات والورش والمرحلة الرابعة من الحرم الجامعي وصيانة معهد البحوث ومطبعة الجامعة ومطبخ السكن الطلابي ودراسات مركز التبويب النووي ومعمل الهندسة النووية والعيادة الطبية.



خلال ٩ أشهر: ١٢,٤ مليون طن تم تفريغها في ميناء جدة الاسلامي

جدة ـ واس: يشهد ميناء جدة الاسلامي خطوات تطويرية متعددة لتسهيل عمليات استقبال السفن وتفريغ ونقل البضائع وقد تم خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ١٤٠٥هـ تفريغ ١٢ مليونا و٤٠٠ الف طن بالميناء من مختلف المواد باستخدام افضل الوسائل والامكانيات المتوفرة بالميناء.

وأوضح مدير علم الميناء المهندس زهير سعود ان هناك ٢٥ رصيفا بالميناء تبلغ أطوالها ٥ آلاف و٤٥٠ مترا، و٢٥ مستودعا للتخزين تبلغ مساحاتها ٢٣٦ مترا بجانب مساحات التخزين المكشوفة التي تبلغ مساحاتها مليون متر مربع.

وأشار في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إلى أنه يتم استخدام ٨٢ رافعة متحركة و٤٢ رافعة ساحلية و٧٦٠ رافعة شوكية في عمليات التفريغ.

وذكر انه تم اقامة محطتين بهما ارصفة عميقة لمناولة الحاويات وتعمل على المحطتين ٨ روافع جسرية و٦ رافعات ساحة تعمل بواسطة الكومبيوتر. وأضاف أنه سيتم قريبا تشغيل محطة البضائع المبردة. وتضم هذه المحطة، التي تبلغ طاقتها السنوية مليون طن، مجموعة من المصاعد الجسرية ونظاما للسيور.

ويشكل الأسمنت السائب اكبر سلعة منفردة يتم انزالها بالميناء، وقد خصص لهذا الغرض سفينتان طاقتهما التفريغية ١٤ الفا و٥٠٠ طن في اليوم وطاقتهما التخزينية ١١٥ الفا و٥٠٠ طن.

وقد استقبل الميناء خلال عام ١٤٠٤هـ ٣ ملايين و٥٠٠ الف رأس من المواشي. ويذكر ان هناك محطة خاصة للمواشي بالميناء يبلغ انتاجها ٥٢ الف رأس في اليوم.

وفيما يتعلق باصلاح السفن، يوجد بالميناء حوضان جافان مجهزان بكافة معدات الاصلاح والصيانة بجانب رصيفين بحريين للاصلاحات الثانوية.

وقد بلغ عدد السفن التي استفادت من خدمات الاصلاح والصيانة بالميناء خلال عام ١٤٠٤هـ ١١٠ سفن. والجدير بالذكر ان عدد الركاب الذين وصلوا وغادروا عبر ميناء جدة الاسلامي خلال عام ١٤٠٤هـ بلغوا ٥٤٥ الفا و٣٠٠ راكب من بينهم ١٠٥ آلاف حاج.

قواعد ضريبية جديدة وتسهيلات اقامة للعرب والأجانب الذين يعملون بالمانيا الغربية

بون ـ كونا: اكدت مندوبة الحكومة الاتحادية الالمانية لشؤون الأجانب السيدة ليزولوتي فونكي ان القانون الجديد لاصلاح الضريبة على الأجور والرواتب الذي سيدخل حيز التنفيذ في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لن يحرم العمال الاجانب من التخفيضات الضريبية التي تمنح لهم كعلاوة اطفال.

وأوضحت في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية بان الجديد في التعديل الذي ادخل على هذا القانون يتمثل فقط في تشديد الشروط والاجراءات للمراقبة والتأكد من أن العامل الاجنبي المقيم بمفرده في المانيا الغربية ينفق بالفعل على اطفاله المقيمين في بلده الاصلي ويرسل لهم بانتظام مبالغ مالية.

فبينما كان العامل الأجنبي يتمتع بتخفيض في الضريبة المحسومة على أجره أو راتبه بمبلغ محدد، فان القانون الجديد ينص على تطبيق مبدأ الاقامة الرسمية للاطفال في المانيا الغربية كشرط اساسي لاجراء التخفيضات على الأجور والرواتب.

ومن هنا فان العامل الأجنبي الذي يقيم بمفرده هنا ويترك اطفاله وزوجته في وطنه الاصلي يعتبر طبقا للقانون الجديد متزوجا بدون أطفال أو اعزبا او مطلقا حتى ولو كان له أطفال يعيشون في وطنهم الأصلي.

وكانت المعارضة من حزبي الخضر والاشتراكيين الديمقراطيين قد احتجت بشدة على هذا القانون الجديد الذي سنته حكومة المستشار هلموت كول، واعتبرته «اجراءاً تمييزيا مجحفا اتجاه العمال الاجانب ويتنافى مع القانون الأساسي». إلا أن السيدة فونكي أشارت إلى أن هذا القانون الجديد يتطبق أيضا على المواطن الألماني الذي يرسل اطفاله إلى الخارج للدراسة او للأغراض الأخرى.

ضرورة الاثبات

وأوضحت السياسية الديمقراطية الحرة بانه سيتعين على العامل الأجنبي طبقاً للقانون الجديد تقديم ما يثبت انه قد انفق بالفعل على أطفاله المقيمين في بلده الأصلي المبالغ التي يسترجعها من الضريبة على الأجور والرواتب. ويتوجب على العامل ان يقدم للسلطات المالية المختصة شهادة الحوالات البريدية التي يرسلها إلى أطفاله وأسرته خارج المانيا الغربية.

ونوهت السيدة فونكي بأن المقصود من هذه السياسة ليس «جرمنة الأجانب وتكييف سلوكهم كأقلية وفقاً لحياة الشعب الألماني واجبارهم على اقتباس العادات والتقاليد الألمانية الشائعة».

ومضت إلى القول بان «تحويل مواطن عربي أو تركي على سبيل الذكر في جيل واحد إلى الماني خفي هو أمر غير ممكن»، بل ان الهدف الأساسي من «سياسة الدمج» هو العمل على منع الأجانب من العيش في معزل عن المجتمع الألماني وكأقلية منبوذة فضلا عن ايجاد الظروف الاجتماعية والثقافية التي تمكن السكان الاصليين والأجانب من التعايش جنباً إلى جنب باللقاء والتعارف والتفاهم وتعلم كل من الطرفين من الطرف الآخر. واكدت السيدة فونكي في هذا الصدد على أن تحقيق هذا الجو من التفاهم والتعايش السلمي بين السكان الاصليين والأجانب لن يكون ممكنا إلا باحترام الهويات الوطنية والثقافية والدينية للاقليات الأجنبية. وأشارت إلى أن منح الطفل الأجنبي الفرصة لتعلم لغته الأم ودينه هو من الشروط والمقومات الأساسية لتحقيق المزيد من التوازن في شخصيته التي غالبا ما تكون ممزقة.

تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي

ووعدت السيدة فونكي بطرح اقتراح على المؤتمر القادم لوزراء التربية والثقافة للولايات الألمانية يهدف إلى عرض اللغة العربية والدين الاسلامي كمادتين تدرسان بصفة رسمية وشرعية في المدارس والمعاهد التي يوجد فيها عدد كبير من الأطفال العرب والمسلمين. وقد تعود مثل هذه المبادرة بالنفع أيضا على الأطفال الألمان الذين قد يرغبون في تعلم اللغة العربية وهو ما سيساهم في الحوار والتفاهم بين الشعبين الألماني والعربي.

عودة الجيل الثاني

وجددت السيدة فونكي اقتراحا تقدمت به مؤخرا لمنح الأجانب المنتمين إلى ما يسمى بـ «الجيل الثاني» أي المولودين عادة في المانيا، امكانية العودة ثانية إلى هنا في حالة استعصاء العيش في مجتمعاتهم الاصلية بعد العودة النهائية مع اسرهم.

واشارت إلى أن هذا الاقتراح يندرج ضمن اطار «سياسة الدمج» تجاه الاجانب. وقالت إن الصعوبات الداخلية والخارجية التي يلقاها الشاب الأجنبي العائد من المانيا في التأقلم من جديد مع المحيط الاجتماعي في وطنه الأصلي لأكبر دليل على اندماجه إلى حد بعيد في المجتمع الألماني.

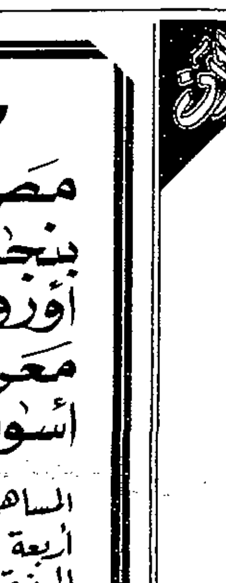
ومن هنا فأنه من الطبيعي منح هذا الشاب حق العودة إلى هنا والعيش في المانيا، وهو ما يسمى بـ «إمكانية العودة» التي يتمتع بها مواطنو دول السوق الأوروبية المشتركة. وأشارت إلى أن هذا الاقتراح قد حظي بدعم واسع في اتحاد النقابات (دي. غي. بي) والعديد من المنظمات السياسية والاجتماعية الأخرى وأنه مازال مطروحا على بساط البحث وموضع نقاش سياسي بين مختلف الأحزاب.

ظاهرة العنصرية

وعن ظاهرة العداء والعنصرية التي بدأت تتصاعد بشكل مخيف في الفترة الأخيرة تجاه الاجانب، اعترفت فونكي بوجود «اقلية محاربة للأجانب» من الذين وصفتهم بأنهم «غير قابلين للتأديب ولم يتعظوا بدروس الماضي». وأعربت عن قلقها الشديد ازاء ظاهرة العداء تجاه الأجانب.

وعزت السيدة فونكي أسباب التوتر بين السكان الاصليين والأجانب إلى «الجهل الاجتماعي والأحكام المسبقة واشتداد المنافسة بتدهور الأوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة».

وأعربت عن تفاؤلها ازاء مستقبل العلاقات بين الألمان والأجانب لاسيما وان انخفاض نسبة الولادات بين الألمان في السنوات الأخيرة سيساهم ابتداء من العام القادم في انفراج الوضع في سوق العمل وتخفيف المنافسة بين الشبان من الجانبين.



الأسواق المالية

الحذر يسود الاسواق خوفا من استمرار تراجع الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
واصل الدولار انخفاضه بدرجة محدودة امس في سوق اتسمت بالحذر وقلة المعاملات في الوقت الذي ثبتت فيه اسعار الذهب.

وكانت اسعار الجنيه مقابل العملات الرئيسية الاخرى في لندن كالتالي:

ـ ٣,٧٣٨٢ مارك الماني منخفضا من ٣,٧٣٩١
ـ ٢٩١,٩٧ ين ياباني منخفضا من ٢٩١,٢١
ـ ٣,٠٦٠٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٠٥٩٩
١١,٣٨٦٦ فرنك فرنسي منخفضا من ١١,٣٩٥٤

اما الدولار فكانت اسعاره مقابل العملات الرئيسية ـ غير الجنيه ـ على النحو التالي:

ـ ٢,٥٨٧٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٥٩٣٠
ـ ٢٠١,٨٥ ين ياباني منخفضا من ٢٠١,٩٥
ـ ٢,١١٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٢٢٠
ـ ٧,٨٧٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٩٠٢٥

امـا الذهب فقد حققت اسعاره ارتفاعا طفيفا في سوق لندن حيث وصل سعر الاونصة بعد ظهر امس الى ٣٢٦,٥٠ دولار مرتفعا من ٣٢٥,٨٠ دولار امس الاول. وكانت بيوت الذهب الكبرى الخمسة قد حددت سعر الاونصة في منتصف النهار بـ ٣٢٦ دولارا.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٢٦,١٠ دولار مقابل ٣٢٦ دولارا امس الاول.

اما الفضة فقد وصل سعر الاونصة منها في لندن امس الى ٦,١٧ دولار بزيادة سنت واحد عن امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٧٥
جنيه استرليني	٥,٢٩٠٥	٥,٣٦٧٦
مارك الماني	١,٤١٤٠	١,٤١٠٧
فرنك سويسري	١,٧٢٢٠	١,٧٢١٩
فرنك فرنسي	٠,٤٦٧٠	٠,٤٦٣٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٢٠	٠,٠٠٢٠٩٩
ين ياباني	٠,٠١٨٢٠	٠,٠١٨١٢
جلدر هولندي	١,٢٥٩٥	١,٢٥٨٩
دولار سنغافوري	١,٧٢٥٠	١,٧٢٤٢
دولار كندي	٢,٦٥٨٠	٢,٦٥٧٥
شلن كيني	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٨٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٥	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٣٢
كرون سويدي	٠,٤٦٩٨	٠,٤٦٨٥
كرون نرويجي	٠,٤٦٩٨	٠,٤٦٩٦
كرون دنمركي	٠,٣٩١٥	٠,٣٩١٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٩٠	٠,٠٢٢٨٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٠٢٠	٠,٠٧٠١٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٣٠	٠,٠٢٤١٩
روبيه هندي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٠٢٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٥٧	١٢,٥٥٣٩
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٦٤٩١
دينار عراقي	٣,٥٣	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢٠٩٠	—
ليره سوريه	٠,٢٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٠٥٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٠٨
ريال يمني	٠,٤٥٨٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار اردني	٩,٨٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٤٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٩٠	٤٤٧٥
اونصه ذهب	١٢٠٤	١١٩٥
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

تجارة القصدير لن تستأنف قبل ٩ ديسمبر القادم

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعلن مجلس تجارة المعادن البريطاني ان سوق القصدير لن تعود لممارسة نشاطها قبل يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) القادم.**

وذكر رئيس مجلس تجارة المعادن ان الفترة الممتدة حتى ذلك التاريخ تتيح للمجلس العالمي للقصدير الفرصة لمحاولة حل الازمات الحادة التي تواجهها تجارة القصدير في العالم، غير انه لم يعط تاريخا محدداً لاستئناف العمل بالسوق.

ومن المقرر ان يستأنف المجلس العالمي للقصدير اجتماعات دورته الاستثنائية الحالية يوم ٢ ديسمبر القادم على ان يظل منعقداً لحين التوصل لقرارات حاسمة.

ومن ناحية أخرى حذر وزير صناعة ماليزيا ـ وهي أحدى الدول الرئيسية لانتاج القصدير ـ ان انخفاض سعر الطن من هذا المعدن لأقل من ٤ الاف جنيه يمكن ان يقضي على نشاط مناجم القصدير في بلاده.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٤٨,٠٠	٩٦٥,٢٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٤,٠٠	٢٧٢,٢٥
زنك	٤٣٣,٠٠	٤٣٢,٧٥
الومنيوم	٦٨١,٠٠	٧٠٢,٢٥
نيكل	٢٨٠٥,٠٠	٢٨٠٥,٠٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧١١,٠٠
بن	يناير	١٨٧٧,٠٠
سكر	مارس	١٦٣,٨٠
فول صويا	فبراير	١٢٥,٢٠
قمح	يناير	١١٣,٥٠
شعير	يناير	١١٠,٥٠
بطاطس	فبراير	٨٢,٠٠



رئيس ديوان المراقبة العامة في السعودية لـ «الشرق الاوسط»:

مهمتنا حماية المال العام ومراقبة الأداء لضمان استخدام الموارد بطريقة إقتصادية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد

الميزانية العامة.. المشاريع الحكومية.. العقود الادارية.. المنافسات.. العروض.. التكاليف المستودعات.. جرد الصناديق.. الانظمة والوائح والتعليمات.. هذه بعض المفردات المتداولة في الجهاز القائم على رعاية المال العام في المملكة العربية السعودية.. ديوان المراقبة العامة، وهو جهاز مستقل مرجعه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز. ويهدف الديوان الى تحقيق رقابة فعالة على الاموال العامة. ويختص بالرقابة اللاحقة على جميع ايرادات الدولة ومصروفاتها، ومراقبة حسن استعمال هذه الاموال واستغلالها والمحافظة عليها.

ومن مهام ديوان المراقبة مراجعة العقود الادارية التي تبرمها الجهات محل رقابته والتثبت من سلامتها والتحقق من اختيار انسب العروض ماليا وفنيا، ويراجع ميزانيات المؤسسات والشركات الخاضعة لرقابته.

وفي هذا الحوار مع رئيس الديوان الاستاذ عمر عبد القادر فقيه يقدم لنا صورة واضحة لهذا الجهاز الهام والحساس، حيث ان مهمته الاولى حماية المال العام. ويوضح الاستاذ فقيه مسيرة الديوان وكيف يدور دولاب العمل فيه ونظام المعلومات المتكامل، وقواعد التدقيق الشامل، وكيف تكون اعمال المراقبة ايجابية وبناءة، كما يوضح نشاطات الديوان عالميا وعربيا وخليجيا على مستوى الاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة، وفيما يلي نص الحوار.

● رغم اهمية الدور المناط بديوان المراقبة العامة الا ان طبيعة العمل به واختصاصاته قد لا تكون معروفة لدى الكثيرين، فكيف يتم باختصار شرح طبيعة عمله؟

ـ ديوان المراقبة العامة جهاز مستقل مرجعه الملك فهد بن عبد العزيز، ويهدف الديوان الى تحقيق رقابة فعالة على الاموال العامة للمحافظة عليها وترشيد انفاقها، ويختص بالرقابة اللاحقة على جميع ايرادات الدولة ومصروفاتها، وكذلك مراقبة كافة اموال الدولة المنقولة والثابتة، ومراقبة حسن استعمال هذه الاموال واستغلالها والمحافظة عليها.

ويقوم الديوان في سبيل تحقيق ذلك بالتحقق من تحصيل ايرادات الدولة ومستحقاتها وتوريدها الى الحسابات الخاصة بها، والتأكد من ان الانفاق قد جرى وفقا للنظم والتعليمات السارية، وفي الاغراض المحددة لذلك. وان كل جهة من الجهات محل الرقابة تقوم بتطبيق الانظمة واللوائح المالية والحسابية التي تخضع لها تطبيقا كاملا وليس في تصرفاتها ما يتعارض مع تلك الانظمة واللوائح.

ويولي الديوان عناية خاصة لمراقبة تنفيذ المشاريع الحكومية للتحقق من اتمامها في حدود التكاليف المقدرة وخلال المواعيد المقررة وتقويم نتائجها على ضوء الاهداف المخططة لها. كما يقوم بالتفتيش على المستودعات وجرد الصناديق للتحقق من سلامتها وعلاج ما قد يكشف عنه الجرد والتفتيش من اخطاء.

ويراجع الديوان العقود الادارية التي تبرمها الجهات محل رقابته للتثبت من سلامتها ونظاميتها وللتحقق من ان العروض التي تم اختيارها هي انسب العروض من الناحيتين المالية والفنية، ومن انه قد تم إفساح المجال لاكبر عدد من المتنافسين مع اعطاء الاولوية في التعامل للافراد والمؤسسات السعودية كما يتابع الديوان الانظمة واللوائح والتعليمات السارية للتحقق من كفايتها وملاءمتها للتطورات التي تستجد على الادارة العامة في المملكة العربية السعودية ويقدم الاقتراحات اللازمة لتطويرها. واضافة الى ما تقدم فانه يشترك في كثير من اللجان التي يطلب منه المشاركة فيها ويقدم المساعدة اللازمة للجهات التي تطلب الاستعانة برأيه ومشورته فيما قد يقابلها من مشاكل مالية ومحاسبية.

● هناك اعتقاد بان الديوان يبحث عن الاخطاء ويتصيدها، فما هو مدى صحة ذلك؟ وكيف يمكن تغيير هذه الصورة من وجهة نظركم؟

ـ من المعلوم ان عملية الرقابة ليست من الامور المحببة الى النفس، وقد يكون ذلك هو السبب في الاعتقاد بأن الديوان يتصيد الاخطاء وهو اعتقاد غير صحيح بلا شك.

واود التأكيد على ان الديوان لا يهدف بحال من الاحوال من القيام بأعمال الرقابة المناطة به الى تصيد الاخطاء، وانما يهدف كما سبق وان اشرت الى حماية المال العام ونقل الصورة الحقيقية للمراجع العليا في الدولة عن تنفيذ الميزانية العامة، كما انه يهدف الى مساعدة الجهات محل الرقابة على تلافي الاخطاء والكشف عن مواطن الضعف واوجه القصور وتحليل اسبابها واقتراح اوجه العلاج المناسبة لها.

اما عن كيفية تغيير هذا الاعتقاد فانني ارى ان ذلك يتوقف الى حد كبير على زيادة الوعي الرقابي وتوثيق التعاون القائم حاليا بين الديوان والجهات الخاضعة لرقابته.

● من الملاحظ زيادة حجم الانفاق العام وتطور العمل الحكومي خلال السنوات الاخيرة، فهل واكب الديوان هذا التطور بتطوير اسلوب العمل الرقابي ؟

ـ لا شك ان حجم الانفاق العام قد زاد في السنوات الاخيرة زيادة كبيرة وذلك للتطور الهائل الذي تشهده المملكة العربية السعودية في كافة المجالات نتيجة لتنفيذ خطط التنمية الطموحة. وقد انعكس ذلك بطبيعة الحال على حجم العمل الحكومي، فتضاعفت الميزانية العامة للدول خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة ما يزيد على ثلاثين ضعفا، حيث اقتصرت اعتمادات الميزانية للسنة المالية ١٣٩٠/١٣٩١ على ٦٣٨٠ مليون ريال في حين بلغت اعتمادات ميزانية السنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦هـ ٢٠٠ الف مليون ريال. وقد صاحب هذا التطور انشاء العديد من الشركات التي تساهم الدولة في راسمالها او تضمن لها حدا ادنى من الارباح للمساهمة في تحقيق اهداف الدولة في التنمية والتطور الاقتصادي.

الرقابة على الاداء

وقد اوليت عناية خاصة لتطوير العمل بالديوان للاخذ بالاساليب الرقابية المستحدثة، والانتقال تدريجيا من الرقابة المالية والتي تهدف الى التثبيت من صحة العمليات المالية ومن الالتزام بتطبيق الانظمة والتعليمات المالية، الى الرقابة على الاداء والتي تتناول جانبين اساسيين على قدر كبير من الاهمية اولهما هو التثبت من استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وبطريقة اقتصادية تخلو من الاسراف وتبعد عن سوء الاستخدام، ووضع الاقتراحات التي تمكن الجهات محل الرقابة من تحسين طرق استغلال تلك الموارد.

اما الجانب الثاني للرقابة على الاداء فيختص بالتأكد من مدى نجاح الجهات محل الرقابة في تحقيق الاهداف المرسومة لها، وتحديد الاساليب والطرق والبدائل التي يمكن بواسطتها تحقيق الاهداف.

وفي اعتقادي ان الرقابة على الاداء اجدى كثيرا من الرقابة المالية حيث انها تساعد على تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية، وهو ما يفضي الى حماية المال العام والمحافظة عليه وترشيد انفاقه، ويزيد من فاعلية العمل الرقابي.

ولا يعني ذلك ان الديوان سيتوقف عن ممارسة اعمال الرقابة المالية، فلكل من الرقابة المالية والرقابة على الاداء اهدافه ومجالاته، وانما سيركز الديوان على المدى الطويل جهوده في مجال الرقابة على الاداء وذلك لرفع مستوى اداء العمل الرقابي وهو ما جرى عليه العمل في البلاد المتقدمة في هذا المجال كالولايات المتحدة الامريكية وكندا.

وكما سبق وان اشرت فانه قد صاحب تطور حجم العمل الحكومي تأسيس الكثير من الشركات التي تساهم الدولة في راسمالها، وقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٣٩٠ في ١٨/٤/١٣٩٨ هـ بالموافقة على لائحة رقابة ديوان المراقبة العامة على المؤسسات الخاصة والشركات التي تساهم الدولة في راسمالها او تضمن لها حدا ادنى من الارباح. ومن ثم فقد طور الديوان العمل به ليشمل الرقابة على تلك الشركات والتي تتم في ضوء الضوابط الواردة باللائحة المشار اليها. واولى عناية خاصة لمراجعة الشركات التي تساهم الدولة بما لا يقل عن ٢٥٪ من راسمالها، حيث ان زيادة حجم مساهمة الدولة في راسمال تلك الشركات يشير الى وجود ارتباط قوى بين الاهداف المرجوة من انشائها وبين التطور الاقتصادي واهداف خطط التنمية.

وقد بلغ عدد ميزانيات المؤسسات الخاصة والشركات الخاضعة لرقابة الديوان سواء التي تساهم الدولة في راسمالها او تضمن لها حدا ادنى من الارباح ١١٨ ميزانية بالاضافة الى الشركات الدولية والتي يبلغ عددها ٢٥ شركة.

ومما هو جدير بالذكر ان الديوان قد ساهم بمقترحاته في علاج كثير من اوجه القصور ومواطن الارتباك، كما نبه الى ضرورة استغلال الطاقات العاطلة بتلك الشركات.

ولم يقتصر تطوير العمل بالديوان على اسلوب العمل الرقابي به فقط وانما إمتد ليشمل هيكله التنظيمي الحالي، حيث لاحظت عدم مواكبة للتطور الحاصل في العمل وتطلعات الديوان لتحسين الاداء به. وقد تم اعداد مشروع جديد للهيكل التنظيمي للديوان بالاشتراك مع معهد الادارة العامة وقد روعي فيه التجانس والتوازن النسبي في توزيع العمل بين الوحدات الاساسية بالديوان (المراقبات والادارات والفروع) وتحديد مهام واهداف كل وحدة بشكل واضح ودقيق يكفل توفير التنسيق اللازم بينها ويمنع التداخل بين اختصاصاتها. وبشكل عام فقد روعي لدى اعداد مشروع الهيكل التنظيمي الجديد للديوان تلبية متطلبات تطوير العمل على المدى الطويل لزيادة فاعلية الديوان في تحقيق الاهداف المناطة به.

● من الملاحظ الانتشار السريع للحاسبات الآلية في كثير من الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات والهيئات العامة، فما هو موقف الديوان حيال ذلك؟

ـ من المعلوم ان استخدام الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية يزداد بشكل مضطرد بهدف الاستفادة من التقدم العلمي الحاصل في هذا المضمار، وعلى الرغم من ان اهداف الرقابة لا تتأثر بنوع النظام الذي يتم تدقيقه سواء أكان يدويا او آليا الا انه من المؤكد ان اساليب المراجعة تختلف في الحالتين، حيث ان مراجعة الانظمة التي تم اعدادها آليا تستلزم فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية على الحاسب الآلي وفحص ومراجعة تغذية الحاسب بالبيانات ومراجعة النتائج التي يتم الحصول عليها.

لهذا فقد اوليت هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتم ابتعاث ٣٠ موظفا من منسوبي الديوان للولايات المتحدة الامريكية خلال عامي ١٤٠٣ و ١٤٠٤ هـ للتدريب على كيفية تدقيق البيانات والمعلومات الداخلة للحاسب الآلي والخارجي منه وتنمية قدراتهم ومعارفهم بالاساليب المستحدثة في هذا المجال، وقد عاد منهم ١٤ موظفا وباشروا اعمال المراجعة والتدقيق بادارة الحاسب الآلي التي استحدثها الديوان لمواجهة الانتشار في استخدام الحاسبات الآلية الذي اشرتم اليه.

ومن جهة اخرى فان الديوان قد بدأ منذ ٣ سنوات في إنشاء نظام متكامل للمعلومات يشمل اعمال مراقبة الانتاج ومتابعة التقارير وتصنيف وحفظ واسترجاع الانظمة والتعليمات واللوائح والتعاميم بشكل ميسر وبكفاءة وسرعة، ومن المتوقع الانتهاء من هذا النظام والبدء في تشغيله خلال فترة وجيزة.

عمر عبد القادر فقيه

قواعد التدقيق الشامل

● من المعلوم ان الاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة بالدول المتقدمة في مجال العمل الرقابي تحرص على وجود قواعد وادلة للتدقيق تحدد مستوى الاداء المهني اللازم لمباشرة اعمالها، فهل يوجد لدى ديوان المراقبة العامة بالمملكة العربية السعودية مثل هذه القواعد والادلة؟

ـ لاحظت منذ تكليفي برئاسة الديوان عدم وجود مثل هذه القواعد والادلة رغم اهميتها الفائقة في تحديد الاطار العام اللازم لممارسة منسوبي الديوان للاعمال المناطة بهم. لهذا فقد كلفت فريقا من المتخصصين بالديوان لاعداد قواعد وادلة للتدقيق لرفع مستوى الاداء به للمساهمة في تحقيق الكفاءة المهنية اللازمة لمنسوبيه، وطلبت منهم الالتزام لدى اعدادها بما ورد بالانظمة والتعليمات المالية السارية في المملكة العربية السعودية والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المضمار بما يتناسب والبيئة السعودية.

وقد اصدر الديوان بتاريخ ١٤٠٣/١/٢٠ هـ قواعد التدقيق الشامل لزيادة كفاءة وفعالية العمل الرقابي به، كما اصدر بتاريخ ١٤٠٥/٣/١ هـ دليل تدقيق العقود الادارية والذي يهدف الى رفع كفاءة اعمال التدقيق بالنسبة لهذا المجال الهام من مجالات التدقيق، ولمساعدة منسوبي الديوان على انهاء تدقيق العقود الادارية وفق اساليب واجراءات موحدة تتمشى مع التعليمات السارية.

وقد تم توزيع قواعد التدقيق الشامل ودليل تدقيق العقود الادارية على كافة الجهات الخاضعة لرقابة الديوان لتعزيز الثقة القائمة بينه وبين تلك الجهات. وقد سر الديوان حرص تلك الجهات على طلب المزيد من النسخ من اصدارات الديوان المشار اليها للاستفادة منها.

ويعتبر ديوان المراقبة العامة بالمملكة العربية السعودية من الاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة النادرة التي تولي موضوع قواعد وادلة التدقيق ما تستحقه من عناية لاهميتها الفائقة في تعزيز فعالية العمل الرقابي.

والديوان في سبيل اصدار ادلة اخرى للتدقيق تتناول مجالات اعمال الديوان المختلفة نذكر منها دليل تدقيق «مصرفات الرواتب والاجور والمكافآت» ودليل تدقيق «النفقات التشغيلية» ودليل تدقيق «مصروفات الاعانات».

الرقابة الايجابية البناءة:

● ما هو مدى التعاون القائم بين الديوان والجهات الخاضعة لرقابته وما مدى استفادة تلك الجهات من الملاحظات التي يبديها الديوان؟

ـ يحرص الديوان على تعميق التعاون القائم بينه وبين الجهات الخاضعة لرقابته وذلك ابتغاء المصلحة العامة، كما يحرص الديوان ايضا على الالتزام لدى مباشرة الاعمال المناطة به باسلوب الرقابة الايجابية البناءة، فيوضح لتلك الجهات اسباب وقوع الاخطاء وكيفية معالجتها، ويجد الديوان الاستجابة من تلك الجهات لملاحظاته ومرئياته، كما يلمس تعاونها للوصول الى افضل السبل لتدارك آثار الملاحظات بما يتفق مع الانظمة والتعليمات السارية.

واود ان انوه في هذا الخصوص بالتعاون المثمر والبناء القائم بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني باعتبارها الجهاز المنوط به الرقابة السابقة وبين ديوان المراقبة العامة باعتباره الجهاز المنطو به الرقابة اللاحقة، والذي يفضي الى ضمان التزام الجهات الادارية بالانظمة والتعليمات السارية.

سعودة الوظائف

● من المعلوم ان ممارسة العمل الرقابي تحتاج الى كفاءات فنية متخصصة.. فما هي جهود الديوان لاعداد الكفاءات الوطنية اللازمة لانجاز اعمال الديوان؟

ـ اود التأكيد على حقيقة هامة وهي ان جميع الوظائف الفنية والادارية الهامة بالديوان يشغلها موظفون سعوديون، فجميع المراقبين العامين ومديري الادارات والفروع ورؤساء الاقسام هم من الكفاءات الوطنية.

اما عن جهود الديوان نحو سعودة كافة وظائف التدقيق والمراجعة، فان الديوان كان وما زال حريصا على سعودة كافة وظائفه انطلاقا من ادراكه باهمية وحساسية مهمة الرقابة المالية وضرورة ممارستها بكفاءات وطنية.

ولتحقيق ذلك فقد استحدث الديوان برنامج «دراسات المراجعة والتدقيق» الذي يقيمه معهد الادارة العامة ويتلقى الملتحقون به الاسس العلمية والعملية في المحاسبة والمراجعة لاكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لتهيئتهم ولاعدادهم للعمل في الديوان. كما يحاول الديوان جاهدا استقطاب اكبر عدد ممكن من خريجي اقسام المحاسبة بالجامعات السعودية ومن خريجي دبلوم الرقابة المالية الذي يقيمه معهد الادارة ويسعى لدى الديوان العام للخدمة المدنية لتحقيق ذلك.



رئيس شركة طيران الشرق الأوسط:
إنتخابي لرئاسة إياتا تجديد للثقة في اقتصاد لبنان
مازلنا نسعى لتسيير خط جديد بين بيروت ونيويورك

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من علي قبيسي:

رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط «الخطوط الجوية اللبنانية» السيد سليم سلام، مازال يتلقى المزيد من التهاني بمناسبة انتخابه رئيساً بالاجماع لرئاسة اللجنة التنفيذية لـ «أياتا».

فانتخاب السيد سلام لهذا المركز، وكما وصفه العديد من رجال المال والاقتصاد ورؤساء شركات الطيران العربية والعالمية، هو انتصار كبير للبنان، ودليل ثقة، او بالأحرى تجديد الثقة بهذا البلد.

وبهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» بالسيد سلام، في حديث عن شؤون الشركة والمشاكل التي تعترضها، والحلول الممكنة، بالاضافة إلى انتخابات «أياتا» والتضامن العربي الذي تجلى في أجلى صوره في هذه الانتخابات.

وكان هذا الحوار مع السيد سلام:

● كثيرون يتحدثون عن صمود «الميدل ايست» خلال عشر سنوات من الحرب المدمرة، ووقوفها بثبات وعناد أمام كل العواصف التي أحاطتها، إضافة إلى الحواجز والعوائق المحلية منها والخارجية التي اعترضت طريقها، كيف تفسرون ذلك؟

ـ صمود «الميدل إيست» هو نتيجة الأسس الادارية السليمة التي ترتكز عليها الشركة، والتي اعتمدتها منذ البداية وحتى اليوم، وهي: «الشخص المناسب في المكان المناسب».. ومن ثم ولاء الموظفين والعمال الذي برهن على أن الرأسمال البشري هو الرأسمال الحقيقي لنجاح أية مؤسسة، فصمود الموظفين والعمال كان أشبه بنضال مستمر على مدى عشر سنوات ونيف، للحفاظ على الشركة، فلا ننسى أن «الميدل إيست» كانت في أحلك الأيام التي مرت على لبنان، النافذة الوحيدة التي يتنفس منها لبنان على العالم، وقد جرت محاولات كثيرة لاغلاق هذه النافذة، ولكن جميعها باء بالفشل.

● تحدثتم كثيراً عن خسائر مادية كبيرة في الشركة بسبب الظروف غير الطبيعية التي تمر بها البلاد، هل بالامكان معرفة حجم هذه الخسائر:

ـ خسائر الشركة كبيرة جداً، وهي في اعتقادي لا تقف عند الخسارة المادية فقط بل تتعداها إلى خسارة معنوية، وخسارة زمنية.. وإذا تحدثنا عن الخسائر الزمنية، فالشركة في منتصف السبعينات كان لديها مشاريع كثيرة، منها تطوير اسطولها ليصبح في معظمه من الطائرات النفاثة الفخمة، وفتح خطوط يومية إلى الولايات المتحدة وبلدان الشرق الأقصى وشمال افريقيا، إضافة إلى خطوطنا الحالية في معظم العواصم الأوروبية، كما كانت لدينا خطط ومازالت جاهزة لمد جسور جوية بين لبنان وأمريكا الجنوبية، إنما الأحداث التي عصفت بلبنان حدت من هذا النمو، وبالعكس فقد اعادتنا سنوات عدة إلى الوراء.

واستطرد قائلاً: ولكن هذا لا يمنع من القول انه في حال عودة الاستقرار الكامل إلى لبنان، فان «الميدل إيست» لن تحتاج إلى وقت طويل لتستعيد مركزها الذي كانت عليه قبل هذه الحرب القذرة.

خط بيروت ـ نيويورك

● طالما تتحدثون عن خطوط وجسور جوية كثيرة، ماذا فعلتم من أجل إعادة تسيير خط بيروت ـ نيويوك؟

ـ إن خط بيروت ـ نيويورك بني على أساس تجاري، وقد تكبدت الشركة في البداية خسائر على أمل أن تبدأ باستثماره بعد سنتين. وبالفعل فعندما جاء وقت الاستثمار في هذا الخط الحيوي، حصل ما حصل، ومنعنا من قبل السلطات الأمريكية من تسييره، وهذا حتماً اصابنا بخسائر مادية فادحة، إضافة إلى الخسارة المعنوية والوطنية، ذلك ان هذا الخط الجوي كان يشكل جسراً جوياً حيوياً بين شطري لبنان المقيم والمغترب.

وهنا لا بد من القول إن المسافر اللبناني كان عندما تطأ قدماه الطائرة اللبنانية في نيويورك يشعر وكأنه قد وصل فعلاً إلى الأرض اللبنانية.

● باعتقادكم هل يعود هذا الخط إلى العمل، وهل هناك مساع من قبل المسؤولين تصب في هذا الاتجاه؟

ـ نحن نأمل ذلك بالطبع، خاصة بعد أن زالت الأسباب التي من أجلها توقف هذا الخط، وكما أعلم فان بعض كبار المسؤولين في الدولة اللبنانية يقومون بمساع متواصلة في هذا السبيل، وكما ذكرت نحن في «الميدل إيست» نأمل خيراً، وهدفنا هو أن تبقى خطوطنا مفتوحة وباتجاه كل العواصم العالمية.

● برأيك هل يستعيد مطار بيروت الدولي مكانته السابقة، وما هو المطلوب لتطوير وتحسين هذا المرفق الحيوي؟

ـ مطار بيروت سيظل منارة لبنان، وكما اعتقد، بل يحدوني من ايمان عميق ببلدي، فان هذا المطار سيستعيد مركزه بين مطارات المنطقة والعالم.

إن تحسينات كثيرة بدأت فعلاً في المطار بهدف تطويره وتحسين كل مرافقه واقسامه، وهذا دون شك سيكون أفضل بكثير من الماضي.

رئاسة «اياتا»

● لا شك ان كلاماً كثيراً قيل حول انتخابك رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة «اياتا». ما هو شعورك بتولي هذا المركز، وماذا يعني لك هذا المركز، اضافة إلى التضامن العربي الحار في هذه الانتخابات الدولية؟

ـ إنتخابي رئيساً للجنة التنفيذية لاياتا الذي هو أعلى مركز في الطيران المدني في العالم، يعني اختيار لبنان. وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أن العالم مازال ينظر إلى الانسان اللبناني نظرة تقدير واحترام.

انا شخصياً أعترف بان لأشقائي رؤساء شركات الطيران العربية كان لهم الدور الكبير في تأمين هذا الاختيار، وانا ارى أن من واجبي الآن أن أترجم عملياً هذه الثقة بنشاطات متواصلة، خدمة للطيران المدني، والعمل بالتالي على تعزيز مكانته، وخصوصاً في العالم العربي.

في محاولة لوقف تدهور الجنيه المصري:
البنك المركزي المصري يعيد النظر في سعر الصرف

القاهرة ـ ق. ن. أ: يدرس البنك المركزي المصري حالياً نظام سعر صرف الجنيه المصري وأسعار الفائدة على العملات المختلفة في محاولة لوقف انخفاض سعر صرف الجنيه امام العملات الأجنبية خاصة الدولار الأمريكي، علاوة على محاولة جذب الأموال المدخرة في البنوك إلى الجنيه المصري بزيادة سعر الفائدة عليه.

وتهدف الدراسة، التي يقوم بها البنك المركزي لسعر صرف الجنيه المصري، إلى التوصل إلى سعر صرف موحد له مقابل العملات الأجنبية بحيث يكون هذا السعر مستقراً، ويعكس اثر مختلف العوامل الاقتصادية على الاقتصاد المصري.

وتأتي هذه الخطوة من البنك المركزي المصري بعد ارتفاع أسعار صرف الدولار الأمريكي مقابل الجنيه المصري ارتفاعاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وهي أسعار لا تعكس الوضع الحقيقي للعرض والطلب في السوق المحلي وانما تعكس رغبة البعض في المضاربة على أسعار العملات والمراهنة على زيادة أسعارها مستقبلاً.

كما تهدف دراسة سعر الفائدة على الودائع المختلفة في البنوك العاملة في مصر إلى تحقيق أكبر قدر من التوازن بين تشجيع المدخرين على زيادة الودائع بسعر فائدة مغر ومحاولة زيادة الودائع بالجنيه المصري لتقليل الطلب على العملات الأجنبية

وينتظر ان تؤدي اعادة النظر في سعر الفائدة إلى توفير القروض والتسهيلات الائتمانية اللازمة لاعطاء دفعة للاستثمار في المجالات المختلفة بسعر فائدة مناسبة مع مراعاة أولويات الخطة القومية للتنمية الاقتصادية وأخذ ظروف السوق في الاعتبار وتشجيع المستثمرين على الاتجاه إلى المجالات الانتاجية.

وتأتي المحاولات الجديدة للوصول إلى سعر صرف موحد للجنيه المصري في إطار الاجراءات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة المصرية لعلاج الخلل في ميزان المدفوعات وخفض العجز



سليم سلام

تجميع ٤٥٠٠ شاحنة مرسيدس سنوياً بجدة

جدة ـ واس: يجري في جدة انتاج ٤٥٠٠ شاحنة وناقلة سنوياً من أقوى انواع سيارات الشحن في العالم، ويمكن رفع الطاقة الانتاجية إلى ٦٥٠٠ سيارة خلال وردية انتاج وإلى ١١ الف سيارة عند العمل على ورديتين صباحية ومسائية.

ويعتبر مصنع الشركة الوطنية لصناعة السيارات في جدة من أكبر مصانع تجميع شاحنات مرسيدس في العالم خارج المانيا الاتحادية، ويشمل الانتاج عدة مراحل تبدأ بتفريغ أجزاء الشاحنات من الحاويات وتوزيعها حسب خطط الانتاج وتنتهي بتشغيل الشاحنة وقيادتها بعد خضوعها لأشد قواعد مراقبة الجودة في مختلف مراحل الانتاج.

ويقوم المصنع بتجميع ١٥ نوعاً من شاحنات مرسيدس بما في ذلك الشاحنات الثقيلة التي يصل وزنها الاجمالي إلى ٢٦ طناً وتبلغ نسبة الأجزاء المصنعة محلياً ٣٥٪، كما يبلغ عدد العاملين في الشركة ٥٠٠ موظف نسبة السعوديين من الاداريين ٦٠٪ ومن الفنيين ٢٠٪.

أما نوعية الانتاج فهي ذات مستوى عال ولا تقل عن مثيلاتها المصنوعة في المانيا الغربية وتبلغ المساحة الاجمالية للمصنع ٩٢ الفا و٧٠٠ متر مربع ويوزع الانتاج في أسواق المملكة ودول الخليج والأردن واليمن.

وقد انشىء مركز حديث للتدريب في جدة تم افتتاحه عام ١٩٨٣ ويتلقى فيه الطلبة تدريبات عملية وكذلك في المصنع، ويصرف لهم مخصصات مالية شهرية بالاضافة إلى السكن والاعاشة، وبعد التخرج يعطي المركز للطالب حرية الاستمرار في العمل في الشركة أو تركها إلى جهة أخرى.

بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

الصناعات الغذائية العربية: هل تقوم على استيراد التكنولوجيا أم تطويرها محليا؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر التصنيع الزراعي والغذائي أداة فعالة لارساء التنمية الاجتماعية والاقتصادية اللازمة للحياة الريفية في مجتمعنا العربي، وفي سائر المجتمعات بشكل عام، وفي المناطق التي تم ادخال هذه الانشطة اليها، تطورت الحياة الريفية في كثير من النواحي، فهذه الصناعة توجد ظروفاً جديدة للمعيشة والحياة العصرية والخدمات الاجتماعية ويترتب على الاستثمار في اقامة هذه الصناعات مزيد من الطلب على القوى العاملة المحلية والى زيادة الطلب على الخامات المنتجة محلياً، وبالتالي ضمان سعر أعلى لانتاج المزارعين بما يعني ارتفاعاً في دخولهم.

وفي الوقت الحالي حيث بلغت الزراعة (ببعض الدول العربية) حد التشبع كمصدر للعمل، اصبح من الضرورة جدا البحث عن فرص عمل اخرى، ومن المعروف ان الصناعات الزراعية تحقق عائدا كبيرا في فرص العمل المباشر وغير المباشر بالنسبة للاموال المستثمرة، وتتميز بعض الدول العربية باعتدال تكاليف اليد العاملة، وهذه لها ميزة تنافسية في الصناعات التي تستخدم تكنولوجيا اليد العاملة الكثيفة ورأس المال المنخفض، ومن الضروري اغتنام هذه الميزة في اقامة قاعدة عريضة من الصناعات الزراعية والغذائية، وخاصة ان كثيرا من الدول العربية تصدر انتاجها الزراعي ـ وبعض انتاجها الغذائي ـ في صورة خامات يتم تصنيعها فيما بعد ثم تسويقها في الدول المتقدمة صناعيا، او في ذات الدول المصدرة لها، ونتيجة لذلك فان معظم فوائد القيمة المضافة اثناء عملية التصنيع تذهب الى الدول التي تصنع المنتجات النهائية، وبتصنيع سلع الصادرات تزيد صلاحيتها للتسويق وبالتالي تزيد عائدات التصدير، وقد ثبت علميا انه بالنسبة للفواكه والخضر مثلا تزيد القيمة التسويقية ـ بالتصنيع ـ من ٢ الى ٥ اضعاف، وبالنسبة لصناعة الزيوت الاساسية تبلغ القيمة المضافة بين ٥،٣ اضعاف، وهذه الامثلة اخذت من دول عربية شملت مصر والسودان والصومال وتونس على سبيل المثال.

وهناك لا بد ان يثار سؤال على جانب كبير من الأهمية، وهو: اي الوسائل واجبة الاتباع في تحديث اساليب التصنيع الغذائي على الارض العربية؟ وبمعنى آخر: هل يتم نقل التكنولوجيا اللازمة لاحداث التطوير المطلوب من واقع التقدم الصناعي خارج حدود الامة الاعربية؟ أم محاولة ايجاد تكنولوجيا عربية تعتمد ـ في الجانب الاكبر من ركائزها ـ على طبائع البيئة العربية ومحدداتها المختلفة؟ وفي كل من المذهبين سالفي الذكر توجد عدة طرق، الا ان هناك بعض الفروق الجوهرية بين السبيلين خاصة اذا ما عرفنا السبيل الاول بانه محاولة نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة الى الدول النامية، ام الثاني فهو عملية مزج تكنولوجيات الدول النامية ببعضها وتطوير ناتجها، ازاء ذلك يمكن تحديد مخاطر المذهب الأول ـ نقل التكنولوجيا ـ فيما يلي:

١ـ ان فن الانتاج الذي يعمل بكفاءة عالية في الدول الصناعية المتقدمة قد لا يعمل بنفس الدرجة من الكفاءة في دولة نامية تختلف ظروفها العامة اختلافا جذريا عن ظروف الدولة التي نشأ فيها.

٢ـ ان عملية التكنولوجيا من دول متقدمة الى دولة نامية تتضمن عادة نقل سلسلة انتاجية متكاملة من بيئة مخالفة مما يتطلب تغييرات جوهرية وجذرية، غالبا ما يقوم صاحب التكنولوجيا، لعدم توافر الخبرة والدراية لدى المنقول اليهم، مما يزيد التكلفة.

٣ـ ان نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة الى الدول النامية لا يتم عادة في اطار اتفاقيات دولية، ولكنه في اغلب الحالات يتم بمقتضى عقود بين مشروعات، وكلما تضمنت عملية النقل سلسلة انتاجية طويلة، وكلما تمت في مجال جديد بالنسبة للدولة المستوردة، اوجد ذلك مجالا لاستغلال المشروع المستورد من قبل المشروع المورد، سواء في فرض الشروط المجحفة، او تقييد المشروع النامي في حقوق التصدير، اوفيما قد تحويه دراسات الجدوى السابقة للاستثمار من امور كثيرا ما ادت الى تشغيل العديد من المشروعات القائمة في الدول النامية باقل من طاقاتها الانتاجية المستهدفة.

٤ـ ان الطول النسبي للفترة اللازمة لعملية نقل التكنولوجيا بين بيئتين متباينتين يسمح بأن يحدث تطوير تكنولوجي في الدول المصدرة للتكنولوجيا على نحو يجعل التكنولوجيا السابق تصديرها الى الدول النامية في وضع متقادم حتى قبل البدء في استخدامها من جانب الدولة المستوردة، بل قد يحدث ان تكف الدولة الموردة عن انتاج قطع الغيار اللازمة لتشغيل هذه التكنولوجيا المتقادمة ويشكل يعوق الانتاج في الدول النامية التي تعاقدت على استيرادها وبدأت في استخدامها.

٥ـ ان الدولة النامية لا تستطيع تحقيق معدلات الانتاج والتكلفة السارية في الدولة المتقدمة التي نشأت فيها التكنولوجيا المستوردة، سواء كنتيجة لاختلاف البيئة الاجتماعية والاقتصادية على نحو يصعب تغييره حتى في الاجل الطويل، أو لاختلاف نوعية المواد المنتجة محليا، وما شابه ذلك من اسباب تجعل الاسلوب الانتاجي المستورد في النهاية كالعضو الغريب المفروض على الكيان الانتاجي القائم الذي قد يرفض هذا الكيان قبوله، أو يقبله بشرط امداده بدماء خارجية، وفي الاولى فهو رأسمال ضائع، وفي الثانية استمرار للسيطرة.

● اهمية التكنولوجيا المحلية

ومن هذا المنطلق، تثبت اهمية بل وضرورة العناية بتطوير التكنولوجيا المحلية في الدول النامية، تفاديا للمشكلات والصعاب التي تصاحب نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة، وما قد يصاحبها من فرص الاستغلال، وبحيث يسير تطوير التكنولوجيا المحلية في كل دولة على نحو يرفع من مستوى ادائها ويقلل الفجوة بين انتاجيتها وانتاجية التكنولوجيا المستخدمة في الدول الصناعية المتقدمة، وخاصة ان تطوير الفنون الانتاجية المحلية يمكن ان يتم بشكل تدريجي وبجهود افراد واجهزة على علم بظروف البيئة المحيطة وامكانياتها، وبالتالي لا يستتبع او يستلزم احداث تطويرات جذرية سريعة في هذه البيئة، ولا يحملها بجهود ونفقات اكبر من قدراتها، وليس هناك ما يمنع بالطبع من ان تستعين الدولة النامية بخبرات اجنبية في سبيل الاسراع بعمليات التطوير، بشرط ان تتم هذه الامور على ارضها وفي داخل الاطار الطبيعي للنشاط الانتاجي بها.

ونظرا لان هذا التطوير يعتمد أصلا على وجود تكنولوجيا محلية، فان الصناعات الزراعية بصفة عامة، تتمتع بميزة نسبية نظرا لان الدول النامية ـ ومن بينها الدول العربية ـ تمتلك منذ أمد بعيد تكنولوجيا على مستويات مختلفة من التقديم لتصنيع المنتجات الغذائية، مما يوجد مجالات واسعة لعمليات التطوير التكنولوجي المحلية، فبعض الدول العربية يمتلك تكنولوجيا لتجفيف وتصنيع التمور والبعض في مجالات استخراج الزيوت والبعض الآخر في استخراج العطور والخلاصات الغذائية، والبعض في تصنيع السكر أو في مجالات الاسماك المحفوظة ووسائلها المختلفة... الخ.

● الاستثمار والتسويق

ان موضوع التكنولوجيا في مجالات التصنيع الغذائي على الارض العربية وأيا كانت آفاقه أو وسائله، لا بد ان يقترن بمحددات رئيسية، لعل من اهمها عاملي الاستثمار والتسويق اللذين يمكن اعتبارهما من القضايا الحيوية التي تستوجب سياسة تكاملية مسبقة لا بد من الأخذ بها قبل اقرار اي توسيع أو تطوير تكنولوجي عربي شامل.

فبالنسبة للاستثمار في مجال التصنيع الغذائي المتطور، وحيث ان الصناعات الزراعية تحقق عائدا لراس المال أعلى نسبيا مما يحققه راس المال الذي ينتج خامات فقط، فلا بد من توجيه خطط الاستثمار على نحو يخدم غاية مزدوجة هي «الزراعة مضافا اليها التحويل والتصنيع»، ومثل هذا التوجيه يوفر على الاقتصاد كثيرا من الجهد في المستقبل ويحول دون الكثير من التعقيدات، ولعل هذا المبدأ يبدو في غاية الوضوح عند استعراض بعض الانشطة العربية المشتركة مثل الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية والهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي.

وفيما يتعلق بموضوع التسويق، في ظل تطور تكنولوجي عربي لمجالات الصناعات الغذائية، وباستثناء بعض الحالات القليلة، فالمعتقد ان الامر مازال يحتاج الى الكثير من الدراسة والدعم اللذين يمكنان من تطبيق نظام متكامل للتوريد والانتاج والتسويق والتوزيع.





هاربون من الاعصار في الولايات المتحدة

لجأ عدد كبير من سكان الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى أبنية آمنة، بانتظار وصول الاعصار «كاتي».. وفي الصورة نساء وأطفال يفترشون الأرض في أحد المباني ريثما يرحل الإعصار ويتمكنون من العودة إلى منازلهم.



اضطرابات جنوب افريقيا

احد جرحى الاضطرابات العنصرية في مدينة ماميلودي في جنوب افريقيا ملقى على الارض بعد تعذر نقله إلى المستشفى وقد عمدت إحدى النساء إلى مسح رأسه بالماء ليصحو من الاغماء.





الكعكة والمضرب

بطل التنس الألماني بوريس بيكر احتفل في استراليا بعيد ميلاده الثامن عشر فحمل الكعكة وتوجه إلى الملعب لمواصلة التدريب.

أعصاب مسترخية بعد جنيف

رونالد ريجان ومارجريت تاتشر يضحكان لنكتة رويت لهما أثناء لقاء الرئيس الأمريكي أمس الأول بالقادة الأوروبيين في بروكسل بعد انتهاء اجتماعاته مع جورباتشوف في جنيف.

اســدال الســتار الــرســمي عــلى قـــمــة جـنـيـف

موسكو وواشنطن تبلغان الحلفاء بالنتائج بانتظار وضع ما اتفق عليه للتنفيذ!

واشنطن ـ موسكو ـ براغ ـ وكالات الانباء: انتهت امس القمة الامريكية ـ السوفياتية بصورة فعلية بعد ان اطلع كل من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قيادة حلف وارسو والرئيس الامريكي رونالد ريجان قيادة حلف الاطلسي والكونجرس الامريكي على ما تم الاتفاق عليه او الاختلاف حوله في قمة جنيف التي اختتمت رسميا امس الاول .

فقد انهى جورباتشوف زيارته القصيرة الى براغ حيث التقى قادة دول وارسو وعاد الى موسكو ، في حين اخلد ريجان للراحة بعد ان ابلغ الاطلسيين والكونجرس الامريكي بتفاصيل المباحثات .

واعلن ريجان الذي لقي استقبالا حافلا من الكونجرس لدى عودته الى بلاده من اوروبا انه توصل هو وجورباتشوف الى «مفتاح السلام» في اجتماعهما في جنيف .

وبعد وصول ريجان بطائرة هليكوبتر الى مبنى الكابيتول (مبنى الكونجرس) قادما من قاعدة اندروز الجوية التي كان قد وصلها قبل ذلك بعشر دقائق انقضت ثلاث دقائق من تصفيق وصفير وتهليل اعضاء مجلس الكونجرس قبل ان يستطيع التحدث .

وقال الرئيس الامريكي في كلمة اذاعها التلفزيون على الهواء ان افضل جزء من اليومين اللذين قضاهما في جنيف كان هو «القمة بجوار المدفأة» مشيرا الى المحادثات المنفردة بينه وبين الزعيم السوفياتي التي استغرقت خمس ساعات اجمالا .

وقال «لقد تقابلنا لانه كان يجب لنا ان نتقابل» .

واضاف يقول «لقد دعوت الى بداية جديدة .. وقد قمنا بهذه البداية» ومضى يقول «لا استطيع ان ازعم اننا اجرينا لقاء بين العقول بشأن موضوعات اساسية مثل العقيدة او الاهداف القومية .. لكن كلا منا يفهم الاخر افضل وهذا مفتاح للسلام» .

وقال ريجان انه والزعيم السوفياتي احرزا بعض التقدم في مجال الحد من التسلح النووي واصدرا تعليماتهما لمفاوضيهما بالاسراع في عملهم .

لكنه اوضح ان مبادرته للدفاع الاستراتيجي لاقامة دفاعات مضادة للصواريخ في الفضاء والمعروفة باسم «حرب النجوم» لاتزال قائمة على الرغم من اعلان جورباتشوف انه يهدف الى الغائها .

وقال «لقد اصر السيد جورباتشوف على اننا قد نستغل نظاما دفاعيا استراتيجيا في وضع اسلحة هجومية في الفضاء واكتساب التفوق النووي» .

واضاف قوله: «واوضحت انه لاصلة بين مبادرة الدفاع الاستراتيجي والاسلحة الهجومية وانما نحن نبحث بدلا من ذلك في انظمة دفاعية غير نووية لن تهدد الا الصواريخ الهجومية وليس الناس» .

واعلن ان جورباتشوف سيزور الولايات المتحدة العام المقبل لعقد اجتماع قمة جديد وانه سيزور موسكو لعقد قمة ثالثة عام ١٩٨٧ .

وقال انه وجد جورباتشوف «مدافعا نشطا عن السياسة السوفياتية .. ومتحدثا لبقا ومستمعا جيدا» .

وذكر ريجان ان الاجتماع بينه وبين الزعيم السوفياتي تناول الاضطرابات في عدة مناطق في العالم لكنه اضاف قوله ان الفرصة محدودة لأي تغيير فوري في «التوسعية» السوفياتية .

وقال ان الولايات المتحدة ستواصل دعم «الجهود البطولية لاولئك الذين يقاتلون من اجل الحرية» لكنه والزعيم السوفياتي اتفقا على تعجيل المباحثات بشأن الصراعات الاقليمية .

كما اعلن كذلك اتفاقا امريكيا ـ سوفياتيا جديدا للتبادل الثقافي وهو الاتفاق الوحيد الذي تم توقيعه في الاجتماع واتفاقا لسلامة الطيران وقعه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واليابان منذ يومين .

ويهدف الاتفاق الاخير الى تحاشي وقوع حوادث مثل حادث اسقاط طائرة ركاب كورية جنوبية عام ١٩٨٣ من جانب مقاتلات سوفياتية .

وقال الرئيس الامريكي «ما حدث من قبل لا ينبغي السماح له ان يحدث من جديد » .

واضاف قوله «لقد نتجت عن الاجتماع واقعية جديدة .. لقد كانت القمة نفسها بداية طيبة .. والان ينبغي ان يكون شعارنا لنمضي في ثبات» .

وقال انه كان «مستعدا وحريصا على احراز تقدم» لكنه اضاف قوله «اننا لا نريد سلاما زائفا او سلاما هشا .. اننا لم نذهب سعيا وراء نوع من الوفاق الوهمي . ولا يمكن ان نرضى بتحسينات شكلية لا تصمد لامتحان الايام » .

وكان الرئيس الامريكي قد توقف امس الاول في بروكسل في طريق عودته الى بلاده من جنيف لاطلاع زعماء الدول الحليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي على نتائج اجتماع القمة .

وقال الزعماء الذين حضروا الاجتماع في بروكسل ان قمة جنيف نجاح مهم يمكن ان يفتح السبل امام خفض الاسلحة على المستوى العالمي . لكنهم خصوا بالذكر التقدم في اتجاه التوصل الى اتفاق محتمل على خفض الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا .

وقال وزير الخارجية البلجيكي ليو تنديمانز للصحافيين ان الرئيس ريجان اوضح ان اتفاق القمة على البحث في اتفاق «مؤقت» بشأن الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا يعني ان موسكو لم تعد تربط مثل هذا الاتفاق بالمشكلات الاخرى بين الشرق والغرب .

ووصف زعماء اوروبيون اخرون منهم المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ورئيس وزراء هولندا رود لوبرز البند الخاص بالصواريخ متوسطة المدى بانه مهم على نحو خاص .

وكانت موسكو تصر حتى الان على انه لا يمكن توقع تقدم كبير في محادثات خفض الصواريخ متوسطة المدى في جنيف او اي ساحات اخرى خاصة بنزع السلاح اذا ما اصرت الولايات المتحدة على المضي قدما في خطط «حرب النجوم» .

وفي براغ ، قال الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في حلف وارسو ان قمة جنيف اوجدت فرصة للعودة الى الوفاق بين الشرق والغرب على الرغم من فشل القوتين في التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بقضايا التسلح .

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان دول حلف وارسو اتفقت في براج على ان نتائج القمة اجمالا توجد فرصا اكثر مواتاة لتحسين الموقف الدولي والعودة الى الوفاق .

وقال زعماء حلف وارسو «من المهم لهذه الفرص ان تترجم من الجانبين الى افعال» .

وقالت الوكالة ان اجتماع براج تبنى الموقف الذي اتخذه جورباتشوف في جنيف واضافت تقول ان «المباحثات المباشرة والصريحة التي جرت في اجتماع القمة كانت مطلوبة وان نتائجها مفيدة» .

لكن زعماء الكتلة الشيوعية لاحظوا ان «المشكلات المحددة الخاصة بالحد من التسلح وتخفيضه لم تحل في جنيف» .

واتفقوا على ان القمة «مهمة للغاية لانها علامة على بداية حوار يضع نصب عينيه تحقيق تغييرات الى الافضل في العلاقات السوفياتية ـ الامريكية والعالم بشكل عام » .

على صعيد اخر اعرب كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي امس عن «شدة ارتياحه» لما اسفر عنه مؤتمر جنيف واستطرد قائلا انها «بداية جديدة تبشر بمستقبل طيب» .

بيد ان واينبرجر اضاف في التصريح الذي نشر امس انه من الامور الحيوية ذات الدلالة ان تستمر وبلا توان الابحاث الجارية في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم «حرب النجوم» .

واستطرد قائلا «بالتأكيد انه لا علاقة لهذه الابحاث بسباق التسلح او باي نظام دفاعي اخر . فكما قال الرئيس ريجان اننا نسعى الى عكس ذلك» .

وقال وزير الدفاع الذي لم يكن من بين اعضاء الوفد الامريكي في جنيف انه «لايزال امامنا الكثير من العمل في مختلف انماط المفاوضات ولاسيما في الجهد الحيوي من اجل التوصل الى خفض جوهري ومتكافىء في الاسلحة النووية وهي اجراءات لها فعاليتها الكبرى وفي اطار اتفاقات يمكن تحقيقها بالكامل» .

وكان وزير الدفاع قد وجه الى الرئيس ريجان عشية سفره الى جنيف رسالة حذر فيها بصفة خاصة مما اسماه بالانتهاكات السوفياتية لمعاهدات نزع السلاح السابقة وحثه على عدم التنازل عن اي شيء بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجية .

هزة خفيفة في اليابان

طوكيو ـ كونا : اعلنت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان هزة ارضية سجلت ٣ درجات حسب المقياس الياباني المكون من ٧ درجات وقعت في طوكيو والمناطق المجاورة بعد ظهر امس.

وقالت انه لا خطر من ارتفاع مياه الشواطىء وانه لم يبلغ عن وقوع اصابات او خسائر.

وقدر محور الهزة على عمق ٦٠ كيلومترا في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة ايباراكي المعروف بانه «عش الزلازل».



ريجان بين تاتشر واللورد كارينجتون لدى اجتماع قادة الاطلسي في بروكسل امس الاول .



قادة حلف وارسو في براغ (من اليسار الى اليمين): جيفكوف (بلغاريا)، شاوشيسكو (رومانيا)، هونيكر (المانيا الديمقراطية)، جورباتشوف، هوساك (تشيكوسلوفاكيا)، ياروزلسكي (بولندا) وكادار (هنغاريا) .

الحكم بالسجن عشر سنوات للعميلين الفرنسيين في نيوزيلندا

اوكلاند ـ أ.ف.ب : اصدر رونالد دافيسون رئيس المحكمة العليا في نيوزيلندا حكما مشددا بالسجن ١٠ سنوات امس الاول في اوكلاند على الضابطين الفرنسيين القومندان آلان مافار والكابتن دومينيك بريور بتهمة «القتل غير العمد واشعال حريق عمدا» في قضية تخريب السفينة «رينبو واريور» في العاشر من يوليو (تموز) الماضي في ميناء اوكلاند.

فقد اصدر القاضي بعد جلسة استغرقت ساعتين و ٤٥ دقيقة حكمه على الضابطين بالسجن ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة القتل غير العمد وبالسجن ٧ سنوات بتهمة اشعال حريق عمدا، غير ان العقوبتين ادمجتا. ولم يطلب القاضي، طبقا لحقه الذي يخوله له القانون، طرد العميلين السريين الفرنسيين وقال «هذا القرار من اختصاص السلطة التنفيذية وليس من اختصاصي».

وقد استمع القومندان مافار والكابتن دومينيك بريور الى هذا الحكم ولم يبديا اي اعتراض. ثم غادرا قفص المتهمين بصحبة حارسيهما وقد كبلت ايديهما بالحديد وبدا العبوس على وجهيهما.

ولم يأخذ منطوق الحكم في الاعتبار الظروف المخففة التي طالب المحامي جيرار كوري بمراعاتها.

وكان المحامي النيوزيلندي قد طالب بعد مرافعته بعقوبة قصيرة بالسجن وباصدار توصية بطرد موكليه.

واستند محامي الضابطين الفرنسيين في دفاعه على تحقيق البوليس في قضية تخريب سفينة منظمة «جرين بيس» لحماية البيئة وركز مرافعته على اربعة محاور: اولا دور الثاني تورجانس في هذه القضية لم يتعد المساندة والتزويد بالامدادات، ثانيا كان تحرك الضابطين الفرنسيين بناء على اوامر صدرت اليهما، ثالثا كانا مقتنعين بأن العملية لن تسفر عن وقوع ضحايا وبأنهما يعملان لمصلحة فرنسا، ورابعا ، يأسف الضابطان لمصرع فرناندو بيريرا مصور منظمة جرين بيس في الانفجار.

غير ان القاضي لم يقتنع بمرافعة الدفاع بل مال اكثر الى مرافعة ممثل الادعاء ديفيد موريس الذي اعرب عن اعتقاده بأن «المتهمين يتحملان مسؤولية كبيرة في هذا الاعتداء» وقال موريس «لاول مرة في تاريخها تكون نيوزيلندا مسرحا لمثل هذا العمل الارهابي». وطالب ممثل الادعاء اخيرا بعقوبة مشددة رادعة تكون بمثابة تحذير من اي عمليات ارهابية اخرى في البلاد.

وذكر رئيس المحكمة العليا، في معرض سرده لحيثيات حكمه، انه منذ اللحظة التي اشترك فيها المتهمان عمدا في ظل معرفتهما الكاملة للوقائع في وضع قنبلة لتفجير سفينة يوجد على متنها افراد طاقمها كانا يعرفان ان احتمال مصرع واصابة عدد من الأشخاص هو احتمال وارد.

ومن جهة اخرى صرح سوليز لاريفيير المحامي الفرنسي عن القومندان مافار والكابتن دومينيك بريور بقوله «ان الشق القضائي في القضية قد انتهى.. والان يتعين على السلطة التنفيذية ان تتولى القضية وتبت في امر تسليم الضابطين الفرنسيين الى فرنسا ام لا».

تركيا تحصل على طائرات ودبابات مجانا من المانيا

بون ـ أ.ف.ب : ذكر النائب برنهارد فريدمان الديمقراطي المسيحي المتخصص في مجال الدفاع بلجنة ميزانية البرلمان الالماني الغربي ان المانيا الاتحادية وتركيا تتفاوضان حاليا بشأن تسليم طائرات مقاتلة من طراز «تورنادو» ودبابات «ليوبارد ٢» بدون مقابل كمعونة عسكرية.

واوضح المسؤول في حديث نشرته امس مجلة «ماجازين كويك» انه قد يسمح لطيارين من المانيا الغربية بالقيام بطلعات تدريبية في تركيا وسيقدم لتركيا نظير ذلك ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «تورنادو».

واضاف ان تركيا ستحصل فضلا عن ذلك على ١٥٠ دبابة من طراز «ليوبارد ٢» الموجودة في الوقت الراهن تحت تصرف فرقة عسكرية في جنوب المانيا الاتحادية.

حادث محدود بين زورق ياباني وكاسحة سوفياتية

طوكيو ـ كونا : قال مسؤولون في وكالة السلامة البحرية اليابانية امس ان كاسحة الغام سوفياتية، اطلقت ثلاثة عيارات نارية على سبيل التحذير في حادث شمل زورق صيد يابانيا في مضيق تسوشيما بمحافظة فوكووكا باقصى الجنوب ليلة امس الاول.

ولم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح او خسائر في زورق الصيد اكيو مارو الذي كان يصيد على بعد ٣٠ كيلومترا شمال غربي جزيرة ايكي في المضيق.

وافاد المسؤولون ان كاسحة الالغام السوفياتية المسماة «فتشيفدا» ووزنها ٢٢٠٠ طن تحمل الرقم المتسلسل ١٢١.

وذكروا ان السوفيات اطلقوا العيارات عندما حاول الصيادون اليابانيون فك حبل التف حول مرساة واضعة الالغام.

مهلة ٣٠ يوما لاحلال السلام في امريكا الوسطى

مدينة بنما ـ ر : قال خورخي اباديا وزير خارجية بنما ان مجموعة كونتادورا حددت مهلة ختامية مدتها ٣٠ يوما لوضع مسودة اتفاق سلام لامريكا الوسطى.

وقال انه اذا لم يتم احراز تقدم خلال ٣٠ يوما فان المجموعة التي مضى على تشكيلها عامان من بنما وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا ستنهي محاولاتها للتفاوض على السلام في المنطقة.

وقال اباديا للصحافيين في اجتماع لنواب وزراء الخارجية من كونتادورا وخمس دول في امريكا الوسطى ان مهلة مدتها ٤٥ يوما حددت الشهر الماضي انتهت امس الاول دون التوصل الى اتفاق.

ولم تتمكن الدول الخمس وهي نيكاراجوا وجواتيمالا وهندوراس والسلفادور وكوستاريكا من التوصل الى اتفاق على مستويات الاسلحة في المنطقة والمناورات العسكرية.

تظاهرات طلابية في سري لانكا

كولومبو ـ كونا : قام عدة مئات من الطلبة في مدينة باتيكالوا امس بمظاهرة سلمية احتجاجا على مقتل ١٧ شخصا منهم ٩ طلاب على ايدي قوات الامن.

وقالت انباء وردت الى هنا ان المظاهرات التي نجحت قوات الشرطة في تفريقها تأتي احتجاجا على قيام القوات الحكومية بقتل ١٧ شخصا واحراق اكثر من ٢٠ منزلا واعتقال ١٤٨ شخصا في وقت سابق من هذا الشهر.

لكن ناطقا بلسان الشرطة ادعى بأن القتلى هم من ثوار التاميل المناهضين للحكومة بينما اكد المشرفون على المظاهرات على ان القتلى هم من المدنيين والطلاب.

مجزرة جديدة في جنوب افريقيا تحصد عشرات القتلى والجرحى

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء : نفذت قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا امس الاول مجزرة جديدة بحق المواطنين السود مما ادى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى في واحدة من اسوأ عمليات العنف التي تجتاح البلاد منذ ١٥ شهرا .

وقالت الانباء الصحافية ان ١٣ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم عندما فتح رجال الشرطة النار على عدة الاف من المتظاهرين في مدينة ماميلودي للسود قرب بريتوريا .

وقد ادعى الناطق الرسمي باسم قوى الامن ان شخصين فقط قتلا ، لكن شهود العيان تحدثوا عن «عشرات القتلى» سقط قسم منهم دوسا بالاقدام عندما انهمر الرصاص على حوالي ٥٠ الف متظاهر .

ولم يكن بالامكان التأكد من الارقام الفعلية عن طريق الصحافة الاجنبية نظرا للحظر الشامل الذي فرضته السلطات العنصرية على تحركات ونشاطات وسائل الاعلام .

في هذه الاثناء ، ترددت في كيب تاون شائعات قوية تحدثت عن احتمال اطلاق الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا الذي يؤدي حكما بالسجن مدى الحياة .

ومع انه لم تصدر اية معلومات رسمية عن هذا الموضوع ، الا ان زوجته ابلغت الصحافيين قولها ان السلطات سمحت له برؤية محاميه . ولكنها لم تفصح عن المزيد من التفاصيل .

من جهة اخرى عقد الرئيس بوتا اجتماعا مع «رؤساء ٤ دول قبلية مستقلة» للبحث في احتمال توسيع جنسية جنوب افريقيا لتشمل السود في هذه الدول .

والمعروف ان احدا في العالم ـ باستثناء جنوب افريقيا التي اوجدت هذه الدول ـ لا يعترف بالدويلات القبلية التي يتخذها النظام العنصري ستارا لممارساته .

● في لندن، قال احد قيادات المعارضة البيضاء في جنوب افريقيا ان المقاطعة الاقتصادية للنظام العنصري لن تؤدي الى الغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

وابلغ فريدريك فان زيل سلابرت رئيس الحزب الفيدرالي التقدمي في جنوب افريقيا لجنة برلمانية بريطانية قوله ان المقاطعة ستؤدي فقط الى تقوية موقف بوتا .

واضاف يقول ان الضغط الخارجي لاحداث التغيير في جنوب افريقيا سيكون فعالا فقط اذا ما اعتمد على التحركات الداخلية من قوى المعارضة .

تزايد الاضطرابات الطلابية ضد حكومة كوريا الجنوبية

سيول ـ ر : بات اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع حدثا يكاد يكون يوميا في عاصمة كوريا الجنوبية حيث عقد طلاب راديكاليون العزم على الاطاحة بحكومة الرئيس تشون دو هوان.

وقد شددت اجراءات الامن على معظم المكاتب الحكومية والاجنبية في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة في أعقاب موجة احتلال مبان من جانب الطلاب اقترنت باعمال عنف.

وخاض الطلاب وهم يلتفعون اوشحة تقيهم من الغاز اللاذع معارك ضد رجال البوليس في الجامعات. واصبح استخدام قنابل مولوتوف الحارقة مشهدا عاديا في اعمال العنف المتزايدة التي ادت الى اشتعال مبنى هذا الاسبوع.

ووجه الطلاب باحراقهم مكتب التدريب التابع لحزب العدالة الديمقراطي الحاكم رسالة مفادها ان تكتيكاتهم قد تشتد باقتراب دورة الالعاب الاولمبية في سيول سنة ١٩٨٨.

وكان رد فعل الحكومة سريعا. وقالت سلطات البوليس ان حوالي ٢٠٠ طالب سيتهمون بارتكاب اعمال عنف وباضرام النار العمد وبتنظيم مظاهرات غير مشروعة. وتصل عقوبة جريمة اضرام النار عمدا الى السجن مدى الحياة.

وتقول سلطات البوليس ان الطلاب اليساريين يمارسون تكتيكات ثوار المدن في انحاء اخرى من العالم وعلى الاخص تكتيكات الجيش الاحمر الياباني الذي اشتد نشاطه في السبعينات.

وشددت اجراءات الامن على المصارف الامريكية ومصارف ومؤسسات اخرى اجنبية بعد ان احتل الطلبة مكتب غرفة التجارة الامريكية في سيول في ٤ الشهر الحالي وفرع بنك اوف امريكا في مدينة بوسان في الجنوب في ١٣ الشهر.

وقد سار اسلوب الاحتجاجات على مثال الاعتصام الذي قام به ٧٢ طالبا في شهر مايو (ايار) الماضي في مكتب المعلومات الامريكي في سيول واستمر اربعة ايام، وقد طالب هؤلاء الطلاب واشنطن بوجوب سحب تأييدها لحكومة الرئيس تشون.

وحكم في الشهر الماضي على ٢٠ طالبا كان لهم ضلع في الاعتصام بالسجن مددا بلغت في اقصاها سبع سنوات. وانضموا بذلك الى حوالي ٤٠٠ طالب سجنوا هذه السنة لقيامهم بنشاط معاد للحكومة.

ويقول الطلاب انهم اتخذوا من الولايات المتحدة هدفا لانها ساعدت العسكريين الكوريين الجنوبيين على قمع ثورة الطلبة في مدينة كوانججو الجنوبية سنة ١٩٨٠. ونفت واشنطن ان يكون لها أي ضلع في سحق ذلك التمرد الذي قالت السلطات انه اسفر عن مقتل حوالي ٢٠٠ شخص.

وبالاضافة الى الاهداف الامريكية وجه الطلاب احتجاجاتهم الى مكاتب وزارة العمل تأييدا لمطالبهم بالسماح للعمال بتنظيم نقابات خاصة بهم.

والنقابات مقيدة في كوريا الجنوبية والاضرابات غير مشروعة فعليا. غير ان اعمال الاعتصام في صناعتي الثياب والسيارات ازدادت واكتشفت السلطات ان الطلاب اندسوا وسط العمال لتنظيم المطالب النقابية وتلك الخاصة بزيادة الاجور.

وقالت صحيفة «كوريا هيرالد» التي تعكس وجهة نظر الحكومة عادة في مقال افتتاحي ان عددا قليلا من «المتطرفين» يكمن وراء المظاهرات المتزايدة.

واضافت تقول ان نشاطهم قد يلحق ضررا بالاستقرار الاجتماعي وان عليهم الامتناع عن كل «ما قد يفيد.. خصومنا».





اغتالوا القسام وزملاءه في النضال وادعوا أنهم يشكلون عصابة أشقياء

في ٣/١١/٣٥ وفي الساعة التاسعة من مساء هذا اليوم، حين عدت من البلد، طرق باب الدار وفوجئت بمساعد مدير البوليس السيد نبيه ناصر يقول: «أتسمح لي بشرب فنجان قهوة عندك؟» فقلت: «تفضل» فقال: «ان دائرة التحقيقات الجنائية في القدس قد تلفنت لي تطلب الي سؤالك بالذات عما اذا كانت القرارات التي اتخذت في اجتماع امس وقيل انك توليت تلاوتها على المجتمعين هي هي المنشورة في الصحف الفلسطينية اليوم، وعما اذا كان الخطاب المنسوب اليك والمنشور في الصحف هو خطابك؟»

فأجبته: «ان القرارات المنشورة في الصحف هي ذاتها القرارات التي اقرها المجتمعون، وان الخطاب هو خطابي ذاته، وانني اتحمل مسؤوليتي كاملة عن كل ما تقرر وما قيل». وهنا قال لي: «انني ذاهب لأتلفن للقدس مبلغا الجواب هذا... يا اخي اكرم، العين حمراء عليك من قبل سلطات الأمن العام فاحذر، وليوفقك الله». فقلت له: «انني حين رأيتك تجيء في هذه الساعة ليلا ظننت انك جئت تقبض علي. فأنا اتوقع كل مكروه!». وهنا اخذ التلفون يرن.. والمخابرات الكثيرة تترى علي متسائلين عما حدث لي.. فعجل السيد نبيه ناصر بالانصراف قائلا: «ارجو ان تطمئن الناس الى انه ليس وراء زيارتي لك اي مكروه. انا موظف يا اخي اكرم انفذ اوامر. لا تؤاخذني.. الجمهور اخذ يتجمع باب الدار... قواك الله..». واسرع بالخروج قبل ان تصل القهوة.. واقبل الكثيرون يتساءلون عما جرى..

وارسلت لجنة تنظيم الاجتماع الى وزير المستعمرات البريطانية والى المندوب السامي وجرائد التايمس والديلي ميل والمورننج بوست والعصبة الوطنية لسيدات والديلي هيرالد، والديلي وركر البرقية التالية: «المجتمعون بنابلس الممثلون البلاد الفلسطينية لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لوعد بلفور المشؤوم يستنكرون بشدة خطاب وزير المستعمرات في المأدبة الصهيونية ويعتبرونه برهانا جديدا على تحيزكم واسترسالكم في اثارة المشاعر العربية ودفعها الى الاعمال اليائسة. انها استفزاز لشعورنا وتحريض على الثورة».

صدى الاجتماع

كان للاجتماع اثره العظيم في هز شعور الأمة هزا عنيفا. وجن جنون الصحافة الصهيونية. وراحت تحرض السلطة على الشباب الداعين اليه حتى ان جريدة هابوكر لقبتنا في مقالها الافتتاحي «بالغلمان المتهورين اليافعين المراهقين الذين لا يفقهون ما يعملون. والحق انه لا ادب ولا شرف ولا شجاعة ولا عقل في قرارات نابلس ولا احترام لأهالي نابلس الذين جعلوا الغلمان يتكلمون بلسانهم ويتحكمون فيهم». واختتمت مقالها الشتام بقولها: «والحقيقة ان الغربان عملت عمل التيوس في نابلس يوم السبت الماضي»... وحرضت جريدة البالستاين بوست الصهيونية التي تصدر بالانكليزي السلطة «على اكرم زعيتر الذي عاد من العراق ليحمل بشدة على المندوب السامي وعلى اسقاط وزير المستعمرات والمندوب البريطاني وبريطانيا».

اما الصحف العربية فقد اجمعت على تأييد الاجتماع ومقرراته، فقد اعلن صاحبها (نجيب نصار) ـ وكان حاضرا الاجتماع ـ ان الحضور جميعهم يشتركون مع اكرم زعيتر في حمل تبعة كل ما قيل «لأننا ادركنا ان السياسة لا تفهم بغير لغة القوة... واذا لم نكن قادرين على مقاومة السياسة الانكليزية بقوة السلاح، فلا اقل من أن نصارح الانكليز بأننا نشعر بظلم سياستهم واننا لا نريد ان نقبل اليد التي تصفعنا.. اننا عندما نتصور ان حياة اطفالنا ونسلنا في خطر نحتقر انفسنا اذا خفنا من الموت او اذا لم نتوسل بجميع الوسائل التي تقيهم او نموت في الدفاع عنهم وعن اوطانهم، كنا نمشي الى المشانق ونحن نرتعد وكان زعماؤنا يهللون لنا حتى اعدمت قوافل منا عددها غير قليل.. اما اليوم فقد دلنا اجتماع شباب نابلس على ان القوافل المسوقة للنطع تحتج على الحكم وتجاهر بأنه ظالم وان الذين حكموا به مسؤولون عن ظلمهم وانه يجب علينا ان نتمرد عليه.. فأشبهنا بعملنا هذا الرجل الذي يتظلم من الحكم وهو مسوق الى المشنقة. يعني صرنا اكثر جراة من الذين تقدمونا وكانوا يرتجفون امام المشانق».

انطلقت الشرارة

وتمضي اليوميات في وصف موقف الأحزاب التي تناولت قرار الاضراب يوم عودة المندوب من اوروبا والغضبة الشعبية عليها، وتأليف لجان لتنظيم الأحزاب بحيث جاء اجماعيا رائعا، وقد انهالت البرقيات من جميع انحاء فلسطين على كاتب هذه السطور مشيرة الى الاضراب وداعية الى تجديد الحركة الوطنية الثورية ومواصلة الكفاح الجدي... وقامت مظاهرات، وجرت بعض اصطدامات، وسيق شباب الى السجون (ملحوظة: اودعت جميع البرقيات والرسائل مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت) وقلت في يومية ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥: «اذن لقد انطلقت اليوم الشرارة ولهذا اليوم ما بعده بإذن الله. انه فاتحة العمل الجدي المنظم القوي...».

اين القسام؟

نابلس في ١٩٣٥/١١/٢٠

كنت في الساعة الرابعة والنصف مساء اتحدث مع السيد بشير الشيخ ياسين المشرف على بناء بيت شقيقي الأستاذ عادل، وكنت اعلم ان بشيرا وطني مؤمن، وان صداقة تربطه بالشيخ عز الدين القسام، رئيس جمعية الشبان المسلمين وخطيب جامع الاستقلال في حيفا. وكان لا يفتأ يحدثني عنه، ويحمل الي تحياته. سألته: «ما اخبار شيخنا القسام الذي انقطعت عنا منذ مدة وقيل لي انه حضر اجتماع نابلس في ٢ نوفمبر متنكرا فلم نلحظه، اين اختفى يا ترى؟». فأجاب: «بعض الناس يحملون عليه منذ اختفى... ويقولون انه جمع من انصاره دراهم لشراء اسلحة ولكن بحجة اجراء اصلاحيات في المسجد ثم اختفى...» فقلت لبشير: «انت وانا نعرف صديقنا المؤمن الشيخ عز الدين فكيف تلقى التهم هكذا جزافا؟» فأجابني: «ولكن يا اخي لماذا هذا الاختفاء.. انا منذ مدة لم اذهب الى حيفا لأستقصي اخباره..».

وهنا اقبل احد العمال في العمارة يقول: قبضت الحكومة على عبد القادر اليوسف عبد الهادي في جنين وجلبته الى نابلس.. والمذكور صديقي وهو وطني مؤمن، فاتصلت بالأستاذ المحامي عبد اللطيف صلاح، صديق عبد القادر ومن محازبيه اخبره الأمر فاتصل بدائرة البوليس فأنكرت هذه وجوده في نابلس.. مع ان العامل قال لنا انه رآه بعينه يساق الى السجن..

فاتصلت تليفونيا ببلدية جنين لأتبين الحقيقة، فرد علي حارس البلدية ولما سألته عن الاخبار قال بصوت مرتجف وبكلمات مسرعة: «حدثت معركة بين عصابة عربية والجيش الانكليزي قتل فيها عرب جيء بجثثهم الى المدينة وقتل انكليز. الدنيا قائمة قاعدة.. ولا اعرف اكثر من هذا». واغلق التلفون فورا وعبثا حاولت الاستزادة من المعلومات.. المفاجأة كانت مذهلة. ماذا اعمل؟ اتصلت تلفونيا بالسيد ماجد القطب المراسل الصحفي، واخبرته بما سمعت.. وحثثته على استئجار سيارة والتوجه فورا الى جنين.. وتعهدت له بأن اتصل تلفونيا بالصحف الفلسطينية واخبرها بأن حادثا مهما وقع في جنين وان تترك فسحة من الجرائد لينشر الخبر اليقين بعد عودة المراسل من جنين. وبلغ مني القلق مبلغه.. واتصلت بالصحف.. واذا بها في جهل تام لما حدث!

استشهاد القسام

وظللت قلقا مضطربا حتى اقبل (ماجد) يلهث، وبادرني صائحا: «اخبار خطيرة، قتال بين الانكليز والقسام!! القسام استشهد واربعة من اخوانه في العصابة». فصرخت: «ماذا؟ استشهد القسام؟» قال: «نعم ورأيت جثمانه..» فقلت له: «اكتب الآن تفاصيل ما شاهدت.. ودعني اجري الاتصالات اللازمة». وكان اول ما صنعت وانا في مأتم نفساني، والدمع ينحدر من مقلتي، ان اتصلت تلفونيا بالأخ الزعيم، عميد استقلاليي حيفا وصديق القسام، رشيد الحاج ابراهيم، وانبأته بالحادث، ولما نعيت له القسام انخرط في البكاء، ثم وعدني بإجراء الاتصالات اللازمة لمعرفة مصير جثث الشهداء واخباري.. واتصلت بالقطب الاستقلالي صبحي الخضراء، نزيل فندق فلسطين بنابلس، فتأثر جدا، وطلب ان اعلمه ما يتصل بي من مصير الجثث وترتيبات التشييع. ثم «تلفنت» لعميد استقلاليي جنين، ورئيس بلديتها فهمي العبوشي، فأعلمني ان الجثث قد ارسلت الى حيفا لتسلم الى ذويها، فأعدت الاتصال برشيد الحاج ابراهيم، وقد انتصف الليل، فأعلمني انه اتفق مع السلطات على ان يتسلم اهالي الشهداء الجثث، واشترطت السلطة شرطين: «اولهما ان يكون الدفن في الساعة العاشرة من صباح الغد وثانيهما ان تسير الجنازة من بيت الشيخ عز الدين القسام الواقع خارج البلدة رأسا وشرقا الى المقبرة في (بلد الشيخ) فلا يسار بالشهداء داخل المدينة..» وهنا قلت له: «سأكون غدا صباحا عندكم».

وعدت فاتصلت تلفونيا بجريدة الجامعة الاسلامية وامليت عليها بيانا بتوقيعي هذا نصه:

«نمشي غدا في موكب تشييع صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عز الدين القسام، رئيس جمعية الشبان المسلمين في حيفا، وخطيب مسجدها الكبير، واخوانه الذين استشهدوا معه في (يعبد)، ونودعهم لحودهم في حيفا. واني لأدعو هذا اليوم الزعماء ورؤساء الأحزاب الى السير في الموكب، النحاس باشا زعيم مصر وجميع زعمائها يمشون كل يوم في طليعة جنائز الشهداء، فهل يمشي زعماء فلسطين مع شبابها في موكب عالم ديني كبير وصحبه المؤمنين». وبعد املاء البيان اخبرني المحرر انهم تلقوا الآن بيانا رسميا من السلطة عن الحادث.. وهو يدور حول «عصابة اشقياء» وان السلطة حتمت عليهم نشر البلاغ بنصه فرجوت ان ينشر بياني بجانب بيان السلطة..

وتتلخص المعلومات التي حصل عليها الصحفي ـ وقد دونتها فورا ـ بما يلي: اتصل امس مدير بوليس لواء نابلس مع مراكز بوليس جنين وطولكرم وبيسان واخبرهم ان لديه معلومات عن وجود عصابة اشقياء في سفح الجبل بالقرب من قرية يعبد، فاتفقت القوات على تطويق العصابة، وقد خرجت من مراكزها في وقت واحد متجهة نحو سهل قرية (يعبد) وقامت بحركة التفاف. وكان على رأس هذه القوات مدير بوليس نابلس (الميجر فيتز جيرالد) ومساعده (المستر هاوس). كما ان قوة كبيرة من الجيش البريطاني قد خفت الى المنطقة بأسلحتها الكاملة تساعدها طيارة حربية تحلق في سماء يعبد على اكتشاف مقر العصابة وحركاتها، ونشبت معركة ضارية بين الجيش البريطاني وقوات البوليس من جهة، وبين عصابة المجاهدين الثائرين من جهة اخرى، وقد استمرت ساعتين واسفرت عن استشهاد قائد الثوار الشيخ عز الدين القسام والشيخ يوسف عبد الله الذيباوي (من قرية الذيب ـ عكا) والسيد سعيد عطية احمد حنفي (وهو مصري). وقد تحرت القوات جيوب الشهداء والأسرى فعثرت في جيب الشيخ عز الدين على مصحف شريف واربعة عشر جنيها، مضافا اليهم من استشهد امس واسمه محمد ابو قاسم خلف.. اما الذين قبض عليهم الجيش فهم حسن الباير (من قرية برقين) والشيخ احمد جابر (من عنبتا ـ طولكرم) والشيخ محمد يوسف (من سبسطية ـ نابلس) والجريح الشيخ نمر السعدي (من شفا عمرو ـ عكا). وقتل جندي بريطاني وجرح جنديان بجراح خطيرة ونقل ثلاثتهم الى المستشفى فورا. وقال لي الصحفي: «وتقدمت من الجريح الشيخ نمر السعدي واسعفته بالماء، وسألته اسئلة لم يجبني عليها الا بعد ان



سألني عن اسمي وبلدي ومذهبي وسبب سؤالي وقال: «ان افراد عصابتنا قد تأسست منذ سنتين برئاسة فضيلة رئيسنا الشيخ عز الدين.. وكنا نجتمع سرا في حيفا. خرجنا من حيفا منذ شهر تقريبا بعد ان اتفقنا على نصرة الدين والوطن وقتل الانكليز واليهود لأنهم يحتلون وطننا، وبوصولنا الى سهل بيسان قتلنا الشاويش اليهودي، وكان معه جنديان عربيان، فلم نقتلهما، وكنا مسلحين بالبنادق، ومعنا كمية من الخرطوش، وقد اشترينا هذه البنادق ورصاصها بما وفرناه من مصروفاتنا. ان جمعيتنا سرية وكنا لا نقبل فيها إلا من كان مؤمنا مستعدا لأن يموت في سبيل بلاده.

وبعد ان اقمنا مدة في ناحية الحرش بين نابلس وجنين ارسلنا احدنا محمد ابو قاسم خلف يراقب الطريق ويتجسس لنا على افراد البوليس والجنود ويظهر ان البوليس قد شاهده فأطلق النار عليه فاستشهد حالا رحمة الله عليه، وعلمنا باستشهاده فقررنا ان نهاجم قوات البوليس صباحا قبل ان يباغتونا.. وكانت تنتشر في السهول والجبال، وقد فعلنا ذلك والنتيجة كما ترى..»

ويقول الصحفي: «وهنا جيء بجثمان الزعيم القسام مقتولا، فطلب الجريح نمر السعدي مني ان اقربه الى رئيسه الشيخ عز الدين ليودعه فنظر اليه والدمع يترقرق في عينيه، واخذ يقرأ آيات قرآنية ويهديها الى روح رئيسه والشهداء.. ثم سألته عن العصابة فقال: «انها لم تتعرض الى احد من الوطنيين، وكنا نشتري غذاءنا بالنقود، ولا نلزم احدا بأن يقدم لنا غذاء. وغايتنا انقاذ الوطن فقط».

ويواصل الصحفي: «والتفت الى جثمان الشيخ عز الدين فوجدته يلبس عمامة وقفطانا، وهو ذو لحية بيضاء. وكان مسلحا بمسدس كبير، ثم جيء بالقتلى فنقلوا بسيارة الى جنين، اما الثوار الأسرى الأربعة فنقلوا بحراسة البوليس الى نابلس حيث اودعوا السجن»..

وبعد منتصف الليل، واوشك الصبح ان يتنفس، وبعد الانتهاء من الاملاء على الصحف عدت الى البيت مهتاجا، مترحما على القسام وصحبه.

يوم الشهداء

في ١٩٣٥/١١/٢١

لم انم الليلة الماضية الا غرارا، تناولت الصبح الجرائد بلهفة. ابرزت الصحف انباء امس بعناوين ضخمة: معركة هائلة بين عصبة الثائرين والبوليس ـ استشهاد فضيلة الشيخ عز الدين القسام ـ قتل بعض الثائرين والبوليس الانكليزي ـ تشييع الشهداء اليوم ـ دعوة الأمة والزعماء الى الاشتراك في الجنازة.

ونشر بياني في صدر المحليات في تمجيد الشهداء والدعوة الى تشييعهم وبجانبه بيان السلطة عن «عصابة الأشقياء». والغريب ان جريدة الجامعة الاسلامية قد علقت على بياني بما يلي وهو من املاء صاحب الجريدة الشيخ سليمان التاجي الفاروقي: «فيما يتعلق بمسألة تشييع الجنائز، فهذه مسألة دينية لا يرجع فيها الى حكم سياسي ولا الى نص قانوني، وانما حكم الدين الذي لا يفرق بين ميت وميت. والذي يسمو عن ملابسات السياسة وعن سفاسف هذه الحياة الدنيا، وبعد فاللسان ملجم والفصيح ابكم، وكل مسلم ليس له إلا ان يستجيب الى ما يوحي اليه دينه وتقضي به عليه فروض شريعته. وقد نشترك نحن في مراسم هذه العبادة الدينية اذا لم تقهرنا على ضد ذلك ظروف قاهرة. وحسبنا الله حسب المستضعفين وولي المظلومين، وإنا لله وإنا اليه راجعون».

عصابة اشقياء!

اما نص البلاغ الرسمي وهو مؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٥ فهو: «تلقينا من مكتب المطبوعات البلاغ الرسمي التالي: «كان قد تجمع في المدة الأخيرة عصابة من الأشقياء في الجهة الشمالية من قضاء نابلس تتنقل بين الجبال. وكان المدعو محمد ابو قاسم خلف، الذي قتله البوليس في كفر قاد (جنين) يوم ١٧ تشرين الثاني احد افراد هذه العصابة. وفي فجر هذا اليوم احاطت قوة من بوليس نابلس وطولكرم وجنين بقرية الشيخ زيد (شمال يعبد)، وهي على بعد عشرة اميال غربي جنين، حيث كان الاعتقاد ان العصابة متجمعة هناك، وقد اطلق عليها الرصاص من حرش قريب. وعندما تبادلت العصابة الطلقات تبين للبوليس انه امام عصابة مسلحة. وفي اثناء المناوشات التي اخذت شكل عراك متنقل انتهى حوالي الساعة العاشرة صباحا في اسفل الوادي. وقد قتل اربعة او خمسة من افراد العصابة وقبض على خمسة آخرين. احدهم مصاب بجراح خطرة، والمعتقد ان هذا يشمل جميع افراد العصابة. وقد استولى على تسع بنادق وبندقية صيد وبندقية سريعة الطلقات وكمية من الذخيرة. وقد قتل من افراد البوليس الانكليز ر.س.ت.بت واصيب بوليس انجليزي آخر بجراح خفيفة. وعرف من افراد العصابة المقتولين: الشيخ عز الدين القسام، والشيخ يوسف عبد الله واحمد الشيخ سعيد وسعيد عطية احمد. وقيل ان اسعد مصلح الحسين قد قتل، غير انه لم يعثر عليه احد، وقد اصيب نمر حسن السعدي بجراح خطيرة، وكان الشيخ عز الدين القسام الذي اختفى من بيته في اوائل هذا الشهر هو المنظم والرئيس لهذه العصابة».

وقد علقت «الجامعة الاسلامية» على هذا البلاغ بقولها: «ليس لنا إلا ان نكرر قول الله جل ذكره: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون».

اعتقدت حين قرأت الجرائد ووصف المعركة ودعوتي الى السير في الجنازة ان اليوم سيكون في حيفا عظيما تاريخيا. وحمدت الله كثيرا لأنه لولا رسالة نابلس لاكتفت الصحف بنشر البلاغ الرسمي الذي يعد هؤلاء المجاهدين اشقياء.

يتبع

من مذكرات
أكرم زعيتر
٢

كتاب جديد

مدينة الخليل.. والتحدي الصهيوني !

دخلت مؤامرة تهويد مدينة الخليل واستيطان احيائها القديمة مرحلة خطيرة بعد ان وصل عدد من المهندسين والمساحين اليهود في الاسبوع الماضي الى الخليل للقيام بأعمال مسح المدينة العربية، توطئة للاستيلاء على مبانيها واقامة المستوطنات في احيائها..

ويكشف الزميل عرفات حجازي تفاصيل هذه المؤامرة التي قررت حكومة العدو الصهيوني تنفيذها على اثر خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت في كتابه الجديد الذي صدر هذا الاسبوع بعنوان «مدينة الخليل والتحدي الصهيوني»..

ويشتمل الكتاب على اربعة فصول وهو يعتبر سجلا ووثيقة للمؤامرة الصهيونية واطماعها ومخططاتها التي انتهت الى قيام سكرتارية حركة «حيروت» بعقد اجتماع لها في قلب المدينة العربية لزعماء مجلس المستوطنات الاسرائيلية الذين قرروا تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل خاص في مدينة الخليل..

ويحلل كتاب «مدينة الخليل والتحدي الصهيوني» اسباب ظاهرة قتل الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في الخليل بالسكاكين والخناجر، وهو يستعرض سلسلة من حوادث الانتهاك والاعتداء التي قام بها المستوطنون على سكان المدينة منذ الساعات الأولى للاحتلال عام ١٩٦٧ حتى اليوم، ومن ابرزها محاولة تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس، والاستيلاء على الأراضي والبيوت بالقوة، وطرد اصحابها أو اعتقالهم أو قتلهم.

ثم يتناول الكتاب في فصل كامل مزاعم «مذبحة اليهود في الخليل عام ١٩٢٩» وما اضافت له اجهزة الاعلام الصهيونية من قصص وافتراءات لايجاد المبررات لها لاستيطان المدينة العربية، والانتقام من اهلها الذين يتشبثون للبقاء فيها، مهما كلفهم ذلك من تضحيات..

كما يقدم الكتاب ادلة على اسباب عجز حكومة العدو الصهيوني عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك اسباب عدم تنفيذ قراراتها باقامة عشرات المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة، وهو يورد بالبراهين ان المستوطنين الجدد يخشون حتى اليوم الاقامة في الأراضي المحتلة، وأن الذين أقاموا فيها حتى الآن هم مجموعات من المجرمين واللصوص، الذين هاجروا اليها من مواطنهم الاصلية هربا من العدالة التي تلاحقهم على جرائم كانوا قد ارتكبوها قبل هجرتهم الى فلسطين المحتلة..

ويشتمل الكتاب على فصل مثير عن احتلال مدينة الخليل عام ١٩٦٧، ويكشف من الوثائق الاسرائيلية عن اساليب التحريض التي لجأت اليها الحركة الصهيونية لاحتلال المدينة العربية، وكيف قاد أول حملة من الجنود الاسرائيليين الحاخام شلومو جوريون، حاخام الجيش الاسرائيلي، الذي القى خطابا في الجنود قبل لحظات احتلال المدينة قال لهم فيه: لا ترحموهم.. اقتلوهم، رجلا وامرأة وطفلا !

بدأت حرب المخدرات في مصر

ضعف دخل قناة السويس يضيع على مصر بسبب تهريب العملات الصعبة لجلب المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تسلم أحمد رشدي وزير الداخلية المصري تقريرا مفصلا عن مهربي وتجار المخدرات في مصر يتناول نشاطهم والعقوبات الصادرة ضدهم وأساليبهم في التهرب من العدالة. أعد التقرير الادارة العامة لمكافحة المخدرات وقام بتسليمه للوزير اللواء رياض هاشم مدير الادارة وذلك تمهيدا لصدور قرار وزير الداخلية باعتقال مجموعة من المهربين والتجار الذين يمارسون نشاطا غير مشروع ويمثلون خطورة على الأمن العام.

والمتوقع أن يصدر أحمد رشدي وزير الداخلية المصري قرار الاعتقال طبقا لقانون الطوارىء الذي يمنح اجهزة الشرطة صلاحيات واسعة وذلك رغم اعتراض عدد من احزاب المعارضة التي تطالب بتطبيق عقوبة الاعدام وتشديد عقوبات الاتجار والتهريب.

وكان المستشار عبد القادر أحمد علي المدعي العام الاشتراكي قد أصدر قرارا بمنع خمسة من كبار تجار المخدرات في مصر من التصرف في اموالهم وهم: كتكت والسني والعربي والسعداوي وحمامة مغيرة تمهيدا لصدور حكم محكمة القيم بفرض الحراسة على أموالهم. وقد كثفت اجهزة مكافحة المخدرات المصرية حملاتها ضد عمليات تهريب وترويج المخدرات بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك الذي حذر من انتشار المخدرات وتأثيرها على الجبهة الداخلية.

كما تشهد الاجهزة المسؤولة بوزارة الصحة والتعليم والثقافة والاعلام والشباب بمصر نشاطا ملحوظا خلال هذه الايام لتنظيم حملات يومية مكثفة لمواجهة خطر انتشار المخدرات البيضاء وخاصة الهيروين والكوكايين وتزايد تعاطيها في أوساط الشباب والفنانين ورجال الأعمال وطلاب الجامعات والمدارس والأندية الرياضية.

وتلقت تلك الاجهزة في الفترة الاخيرة تقارير خطيرة حول الخطر الذي يزحف على مصر بعد اختفاء دام ٤٠ عاما لكنه يعود هذه المرة ليكتسح كل من يقف امامه أو يتعاطيه ولا تخلو الصحف المصرية يوميا من انباء القبض على شبكات وعصابات لتهريب الهيروين الى داخل البلاد، وأنباء أخرى عن مصرع بعض المدمنين.

وقد تعدت تلك المشكلة حدود المكافحة الأمنية بالقبض على المهربين والتجار الى قضية سياسية واقتصادية واجتماعية أصبحت تشغل الرأي العام المصري والقيادات السياسية بل تشغل كل أسرة مصرية. ودعا ذلك الرئيس حسني لعقد اجتماع حضره الوزراء ورؤساء تحرير الصحف لدراسة الموقف وأبعاده واعطى اشارة البدء لانطلاق كل الأجهزة المسؤولة لمحاصرة هذا الخطر الذي أصبح القضية رقم (١) حاليا في اهتمامات المواطن المصري.

ويذكر اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية المصري ان انتشار ظاهرة المخدرات اخطر شيء على الحاضر والمستقبل بما تتركه من انعكاسات سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع وبما تحدثه من آثار معوقة لخطط التنمية الشاملة لأنها تقلل القدرة على بذل الجهد وتستنزف القدر الاكبر من طاقة الانتاج وتبدد جانبا لا يستهان به من الموارد والامكانات ولقد كانت مصر من أسبق الدول انتباها الى خطورة ظاهرة انتشار المخدرات فأنشأت في عام ١٩٢١ أول جهاز متخصص في العالم لمكافحة المخدرات وشاركت في مختلف المنظمات المعنية بالمشكلة وعلى المستوى المحلي واصلت أجهزة المكافحة جهودها وعززت من قدراتها وطورت من أساليبها وعمدت الى تشديد العقوبات مرة بعد أخرى حتى انتهت بها الى أضر درجاتها وهي الاعدام.

ويضف اللواء أحمد رشدي في تقريره الذي بعثه الى لجنة الأمن القومي بالبرلمان المصري أن جهود المكافحة تصاعدت في الفترة الاخيرة وتوضح الاحصاءات ان القضايا التي تم ضبطها خلال عام ١٩٨٤ بلغت ٧٧٨٤ قضية يصل عدد المتهمين فيها الى ٨٨٤٤ متهما كما أن كمية الحشيش المضبوطة خلال عام ١٩٨٤ بلغت ٨٤٫٥ طن وهي أكبر كمية تم ضبطها في تاريخ المكافحة كما تم ضبط ما يزيد على ٢٤ كيلو جراما من الهيروين ونحو مليون ونصف المليون سنتيمتر مكعب من الماكستون فورت و ٣٣٤ كيلوجراما من الأقراص المخدرة.

وأوضح وزير الداخلية «ان أجهزة المكافحة في مواجهة شرسة مع مهربي المخدرات وتجارها ولكننا لا نستطيع الادعاء بأنه أمكن من خلال تلك الجهود وقف اخطار هذه السموم أو حتى وقف انتشارها لأن المشكلة معقدة ومزمنة وهي لاتزال قادرة على الافلات من الحصار والتحايل على المواجهة والتلون في أشكال مختلفة تكفل لها الاستمرار والبقاء».

واغرب الأمثلة على ذلك ما حدث في اعقاب عام ١٩٦٧ عندما أغلق طريق تهريب المخدرات عبر سيناء عندئذ بحث المدمنون عن بدائل للمخدرات الطبيعية فوجدوها في الاقراص المخدرة ودخل هذا الوباء مع عودة الشباب المصري الذين سافروا الى الخارج حيث احتكوا بمجتمعات ينتشر فيها تعاطي هذه العقاقير.

عودة بعد ٤٠ عاما:

ويشير اللواء أحمد رشدي الى أن هناك ظاهرة أخرى بالغة الخطورة في مجال تجارة المخدرات برزت أمامنا خلال الفترة الأخيرة وهي ظاهرة انتشار تعاطي الهيروين. ولقد كان الكوكايين والهيروين منتشرين في مصر في الفترة من سنة ١٩١٦ الى بداية الحرب العالمية الثانية حيث اختفيا تماما وظلا غائبين عن سوق التجارة غير المشروعة الى أن بدأت عودة الهيروين مرة أخرى عام ١٩٨٢ بكميات محدودة للغاية وقد أدرج على القانون رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠ على الجدول الأول للمخدرات وقرر القانون عقوبة الاعدام لجرائم تصديره أو جلبه أو انتاجه أو الاتجار فيه واعداد وادارة أماكن تعاطية وكثفت الجهود في محافظة الاسكندرية بوجه خاص التي بدأ فيها الظهور بعد اختفائه قرابة ٤٠ عاما.

وكان من نتائج هذه الجهود أن تزايدت تدريجيا كميات الهيروين المضبوطة خلال عام ١٩٨٤ الى ٢٤ كيلوجراما وبلغت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي نحو ٤١ كيلوجراما وهي كمية تزيد على كل ما ضبط في مصر من الهيروين منذ بداية الحرب العالمية الثانية حتى الان ومهما كانت أجهزة المكافحة تعمل بجهود وبنجاح متصاعد على ملاحقة المخدرات وتعقبها والتصدي لمختلف صورها وأشكالها إلا أن الأمانة الحقيقة تفرض علينا أن نقرر أنه ما لم يتم التأثير على الطلب بالقوة التي يتم بها التأثير على عرض المواد المخدرة فان الجهود لن تحقق العائد المطلوب.

ضعف دخل قناة السويس:

وطالب اللواء أحمد رشدي بوضع سياسة شاملة للدفاع الاجتماعي للمواجهة الجذرية لتلك المشكلة تترجم الى خطط مفصلة وبرامج محددة وتتوزع في مسؤوليات حتى نستطيع ان نحسم هذه المشكلة والمعركة لصالح الانسان المصري ورخائه وتقدمه.

اما سعد الدين وهبه نقيب المهن الفنية ورئيس لجنة الثقافة بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم يقول: أن أول جهاز لمكافحة المخدرات بدأ في مصر منذ عهد الظاهر بيبرس الذي جمع «الحشيش» في القاهرة وأحرقه ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم تنجح كل هذه المحاولات في محاربة ظاهرة انتشار «الحشيش» بل ظهرت مادة «الهيروين» حيث أن ثمن الجرام منه يبلغ ١٠٠ جنيه وسعر الكيلو ١٠٠ الف جنيه بل أن سعره في دولة المنشأ من ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ جنيه وربما يتصور البعض أن ارتفاع ثمنه يحد من دائرة انتشاره ويحصره في دائرة الاشخاص الاغنياء فقط وهذا غير صحيح ذلك ان انتشار الهيروين في فرنسا قد بدأ بين الطبقات الارستقراطية ثم نجحت هذه الطبقات في انتاج هيروين شعبي للطبقات الشعبية وسوف ينتشر في مصر قريبا بين هذه الطبقات.

وسبب فشل محاولات المكافحة يرجع الى تحقيق ارباح كبيرة من ورائه يحققها تجار المخدرات تجعلهم قادرين على تهريبه اما بالنسبة لمكافحة المدمنين فهناك اسباب اجتماعية منتشرة تجعل المكافحة عبئا ثقيلا منها طفرات الغنى التي حدثت بين بعض فئات الحرفيين ويأس الشباب من المستقبل بالاضافة الى انها تؤثر على الاقتصاد وترفع سعر الدولار. وقد استثمر في استجلاب المخدرات خلال العام الماضي ١٫٩٤٦ مليار دولار وهرب من مصر بعد حساب تكلفة عمليات التهريب ما قيمته ٢٫٧ مليار دولار وهذا يعني ان قيمة ما هرب من المخدرات قد بلغ ضعف دخل قناة السويس الى ما يعادل قيمة الدعم.

ويضيف الدكتور مصطفى قويدار نائب بالبرلمان وصيدلي: ان ثمن الجرام من الهيروين يعادل ٦ جرامات من الذهب ومكسب الكيلوجرام كبير جدا وقد رأيت بعيني بعض أوساط الحرفيين واغنياء الانفتاح وبعض الفنانين والمثقفين يتعاطون هذا المخدر ومن يتعاطى اول جرعة يسقط فريسة وصريعا واسيرا لهذا السم الأسود القاتل الذي يبدأ بتكوين نشاط كاذب يسقط عامل الوقت والألم ثم يشعر بعد ذلك باعراض معينة منها الهياج والهيستيريا والصرع والجنون والغيبوبة ثم الموت وهذا يحدث اذا لم يحصل المدمن على الجرعة.

وكما يقول الدكتور قويدار ان المطلوب دعوة المدعي الاشتراكي للقيام بالاجراء القانوني والقضائي لمواجهة تجار المخدرات وحصرهم... وتقديمهم الى المدعي الاشتراكي ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم...

من ناحية اخرى ذكرت دراسة في مصر عن ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب إن تناول أجهزة الاعلام المختلفة لموضوع المخدرات من اهم الاسباب التي تؤدي الى إقدام الشباب على البدء في تعاطي المخدرات.

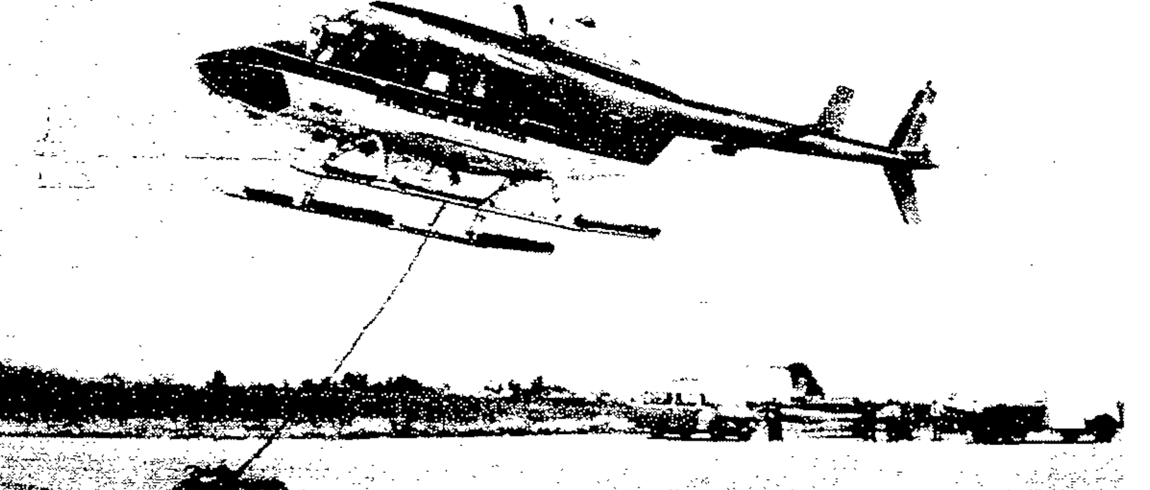
وقالت الدراسة أن الراديو والتليفزيون والسينما تأتي في مقدمة المصادر التي يتعرض الشباب من خلالها لمثيرات تعاطيه المخدرات وتأتي بعد ذلك الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية.

وأضافت الدراسة أن الاصدقاء وزملاء الدراسة يأتون في المرحلة الثالثة واخيرا يأتي الجيران والاقارب وذلك بما ينقلونه عبر سماعهم أو مشاهدتهم وقراءتهم لما أذيع او عرض او نشر عن المخدرات بوسائل الاعلام.

الدراسة قام باعدادها الدكتور مصطفى سويف الاستاذ بجامعة القاهرة وقدم من خلالها عددا من النتائج التي توصلت اليها البحوث الميدانية التي أجريت على مجموعات كبيرة من طلاب المدارس الثانوية عددهم ٤٢٣٩ طالبا وتقع هذه المدارس جميعها في نطاق مدينة القاهرة الكبرى.

صورة تعود لعام ١٩٦٥ لعملية ضبط عصابة تهريب مخدرات كانت تتخذ اوكارها في بطن الجبل في اسيوط بصعيد مصر.

اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري.


الهليكوبتر: احدث وسيلة لتهريب المخدرات في مصر.

حرمان المتعاطي من قيادة السيارات

علمت «الشرق الأوسط» أنه من المنتظر أن يصدر في العام القادم قانون مصري جديد يحتم الكشف الطبي الاجباري على كل من يتقدم للحصول على رخصة قيادة سيارة اجرة أو ملاكي، ليثبت خلو جسده من تعاطي المخدرات.

كما سيحرم أصحاب رخص القيادة القديمة من تجديدها اذا اثبت تعاطيهم للمخدر ـ مع منحهم فترة ستة أشهر للاقلاع من تعاطيها قبل السماح بتجديد رخصة قيادتة.

ندوة دولية عن اضرار المخدرات

اقنعت القاهرة جامعة هارفاد الامريكية بتعديل ندوتها العلمية التي قررت عقدها عن «اضرار التدخين» وكانت جامعة القاهرة مدعوة لهذه الندوة وأصبح موضوع الندوة قضية ادمان الدخان والمخدرات معا، وآثارها على الكيان الصحي والاجتماعي للانسان.

من المنتظر عقد هذه الندوة في بداية الشهر القادم، تشترك عدة جامعات مصرية وعربية كبرى في هذا اللقاء العلمي الاكاديمي الذي سيتم في امريكا.

٤١٧٥ قضية مخدرات في مصر

اكدت احصائيات وزارة الداخلية المصرية ان مجموع قضايا المخدرات التي ضبطت في الفترة من اول يناير الى ٣٠ يوليو هذا العام في جميع أجهزة المكافحة بلغ ٤١٧٥ قضية بها ٤٢٩٤ متهما.

كما تم ضبط ٣١ الفا و ٤٩٠ كيلو جراما من الحشيش و ٢٣٤ كيلو أفيون و٤٫٥ كيلو هيروين و ٩١١ جرام كوكايين و ١٣٫٥ كيلو من النباتات الجافة المخدرة.

واكدت الاحصائيات انه تم ضبط ٢٧ الف شجرة حشيش و ٣٨٤ الف شجرة أفيون و ٤٫٥ كيلو من بذور الخشخاش و ٥٩ كيلو من المواد المؤثرة للحالة النفسية (الحبوب المخدرة) ومليوني سنتيمتر مكعب من المواد المؤثرة السائلة.

طابع تذكاري لمكافحة الهيروين

جرت الاتصالات بين اللواء فخر الدين خالد مدير العلاقات بوزارة الداخلية المصرية بالقاهرة، وهيئة البريد المصرية لتقوم الهيئة باصدار طابع بريد تذكاري لمؤتمر مكافحة المخدرات الرابع الذي سوف يعقد في القاهرة خلال النصف الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم، وتحضره بعض الدول العربية، والافريقية التي تشترك في اتفاقية مكافحة المخدرات، والمنضمة الى المكتب الدولي لهيئة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات.

وقد تم طبع مائة الف «ملصق» يدعو الى مقاومة المهربين بكافة الطرق، ويحمل «الملصق» عبارة «اذا اشممت مرة ضعت بالمرة» والصورة عبارة عن رأس انسان يشم مع ايضاح لكيفية تدمير الهيروين لخلايا المخ، والصورة من رسم الرسام الصحافي «شوقي متولي» وكانت قد نشرت على غلاف احدى المجلات الأسبوعية...

إسرائيل تحاول لوي الحقيقة عن جوهر المشكلة وتدعي أنه "قبول العرب بها" وليس فلسطين!



الحلقة الخامسة

يبدأ هارولد سوندرز مع هذه الحلقة من كتابه «الجدران الاخرى» تحليل العقبات التي تمنع كل طرف من الزام نفسه بتسوية عن طريق التفاوض بين اسرائيل وجيرانها الشرقيين ويعرض للصراعات الاساسية التي تحكم الفكر الصهيوني ، ويذكر ان مفهوم «ارض اسرائيل» تمتد جذوره من مدرسة الفكر الصهيوني التحريفي الذي تأخذ موقفا متطرفا تجاه العرب الفلسطينيين . ولكنه يذكر انه من الناحية العملية لدى اسرائيل معسكر داخلي يرى انها لا تستطيع ضم ١,٣ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وغزة مع ٠,٧ مليون فلسطيني موجودين في اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧ بدون تحقيق الطابع اليهودي لاسرائيل مع تحويل السكان العرب الى اقلية تقرب من ٤٠٪ يمكن ان يمولوا اسرائيل في نهاية الامر الى دولة علمانية ذات قوميتين .

وفيما يلي الحلقة الخامسة :

هكذا تتعامل قوات الاحتلال الاسرائيلي مع الفلسطينيين في الضفة الغربية .. القمع المستمر وامتهان الكرامة

بالنسبة الى اسرائيل يعد الامن الغاية الاولى ولكن الاسرائيليين منقسمون بشأن موقع الحدود الدقيق الذي من شأنه ان يوفر ذلك الأمن. ويقر عرب كثيرون بحاجة اسرائيل الى ضمان امنها ولكنهم يطلبون اعتراف اسرائيل بأن كلا جانبي الحدود يجب ان يكونا آمنين اذا اريد ضمان علاقة سلمية. ومن المشكلات في اسرائيل انه أصبح في حكم المستحيل تقريبا فصل ما يتطلبه الأمن على حدود اسرائيل الشرقية عن تعلق عاطفي ، وتاريخي ، وفلسفي وديني قوي بأراضي المملكتين التوراتيتين. ولذا فان الاضطرار الى اقامة حدود من شأنها ان توفر تعبيرا عصريا عن المملكتين التوراتيتين يبلبل عادة النقاش بشأن الجمع بين العلاقات السياسية، والمراقبة بالأجهزة الاليكترونية المتقدمة، وتجريد مناطق من الاسلحة والحد من الاسلحة، ومحطات الأمن، وتوزيع القوات ، والحدود التي هي عناصر الأمن المشترك في عالم اليوم.

ان الحاجة الى الأمن تمثل توقا انسانيا عميقا للقبول. والتوق جزء اعتيادي من التطور الانساني، فنحن نتوجه بثقة ونتعلم عدم الثقة، وننشد القبول ونتعلم الرفض. ولأن التجربة اليهودية تضمنت الرفض والاضطهاد الفظيع، فان التوق للقبول قوي بصورة خاصة في اسرائيل. ويمثل الموقف الاسرائيلي ايضا التعب من الحرب والعزلة ووجهة النظر القائلة بان الامن على المدى الطويل سيعتمد على تنمية علاقة سياسية ما متبادلة مع الجيران. والاسرائيليون يمحصون كل تصريح وبيان عربي وينفعلون بكل قبول او رفض ضمني للدولة اليهودية.

قال فيلسوف يهودي بانفعال: «اريد منهم أن يعترفوا بمشاعري ـ بشعوري بأنني ايضا انتمي الى هذه الارض. أريد منهم ان يعترفوا بان اسرائيل لم توجد بسبب المذابح النازية وانها ليست الغرس الأخير للامبريالية الغربية». ثم وصف ذلك الفيلسوف القبول في أكمل اشكاله بأنه عمل متبادل : «لا أدعي حقا مقتصرا علينا في هذه الارض. ان الرابطة اليهودية الثالثة لا يمكن بناؤها على طمس حقوق شعب آخر. اريد من العرب ان يتحدثوا الي وكأنما هم يقرون بأن الله اعطى هذه الارض لابراهيم ولكلا ابنيه، اسحق واسماعيل ـ وانهما شعبان ينتميان الى هذا المكان. واريد ان افهم المهم. أريد ان ألج كربهم».

ليس من شأن كل الاسرائيليين ان يقولوا الجزء الأخير من ذلك التصريح. فهم منقسمون انقساما عميقا بشأن شكل دولتهم في المستقبل. ولا يستطيع كثيرون منهم قبول اناس آخرين يدعون ايضا انهم ينتمون الى تلك الأرض. ويدعي اسرائيليون كثيرون بان لهم حقا متفوقا في الارض. واولئك الذين من شأنهم أن يقبلوا اقتسام فلسطين من اجل تحقيق السلام، من شأنهم ان يتقبلوا مفاتحة عربية على أساس اقتسام البلاد. والناس الذين يعتقدون بأن تحقيق الحلم الصهيوني يتطلب سيطرة اسرائيلية دائمة على كل الاراضي الواقعة الى الغرب من نهر الأردن لا يعتقدون ـ أو يريدون الاعتقاد ـ بأن أي عربي يمكن في نهاية الامر ان يقبل باسرائيل ضمن أي حدود. ويحاول كثيرون منهم ان لا يروا العرب كآدميين، ولولا ذلك لما استطاعوا تبليد ضمائرهم لكبت أي مظالم عربية بشأن الديار والأراضي السليبة.

ان البحث عن سلام عربي ـ اسرائيلي ـ فلسطيني هو من بعض النواحي جزء من كفاح اليهود من اجل السلام في ما بين انفسهم، وهو ما يسمونه شالوم. ومن كروب اسرائيل اليوم ان اليهود قد فقدوا الصلة بعضهم ببعض بشأن التجربة اليهودية في اسرائيل الحديثة كما يجب ان تكون. وأي جهد سياسي لتحقيق السلام يجب ان يوفر فرصة لليهود كي يناقشوا في ما بين انفسهم كيف يمكن اشباع التوق الى سلام اعم.

المشكلة الاولى لدى اسرائيل

ان المشكلة الأولى في نظر الاسرائيليين هي تأمين مستقبل اسرائيل والشعب اليهودي. والبعد السياسي لعدم الشعور بالأمان هو ان الدول العربية، باستثناءات قليلة في الآونة الاخيرة، لم تظهر علنا وبصورة لا لبس فيها انها مستعدة لقبول اسرائيل والتوصل الى سلام معها كدولة في الشرق الاوسط. وكما لاحظت آنفا، فان من شأن معظم الاسرائيليين ان يعرفوا المشكلة السياسية بأنها اقامة علاقات بين الدول من النوع الذي هو اعتيادي بين الدول التي هي على سلام بعضها مع بعض بدلا من الحاجة الى صنع سلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. والاسرائيليون يحولون التركيز بعيدا عن الصراع بين الشعبين، قائلين ان قبول الدول العربية باسرائيل هو جوهر المشكلة لأن دولا عربية حاربت اسرائيل اما الحكومات العربية فلا ترى من ناحيتها سبيلا لحل الصراع الى ان يقبل الاسرائيليون بالفلسطينيين كشعب له حقوق التعبير عن نفسه سياسيا.

وفي ما وراء انشغال الاسرائيليين المشترك بالاعتراف بدولتهم وبأمنها، فانهم منقسمون بشأن طبيعة اسرائيل في المستقبل. وقد وصف احد الزعماء الاسرائيليين المعسكرين بأنهما «دعاة الضم» و «دعاة التقسيم».

ويمثل احد المعسكرين سياسات حكومتي رئيسي الوزراء بيجن وشامير من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٤. والمشكلة في نظرهم هي كيفية بسط سيطرة اسرائيلية دائمة على كل الأراضي الواقعة غرب نهر الاردن، أي ما يسمونه «أرض اسرائيل» ووجهة النظر هذه، التي تمتد جذورها في مدرسة الفكر الصهيوني التحريفي، تعبر عن نفسها بموقف من موقفين تجاه العرب الفلسطينيين.

(١) الفلسطينيون ليسوا شعبا منفصلا له الحق في تقرير المصير، انهم «عرب» ويستطيعون العيش في اي مكان من العالم العربي كأقلية عرقية.

(٢) اذا كان الفلسطينيون يريدون دولة خاصة بهم، فانهم يستطيعون تحويل المملكة الاردنية الهاشمية الى دولة فلسطينية، اذ ان ثلثي سكان الاردن فلسطينيون. والاردن كان جزءا من الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٢٢ وكان في المنطقة التي انطبق عليها وعد بلفور. ووفقا لهذه النظرة الثانية، فان اولئك الفلسطينيين الذين يختارون البقاء في منطقتي الضفة الغربية وغزة، اللتين يعتقد اولئك الاسرائيليون بأن اسرائيل يجب ان تسيطر عليهما بصورة دائمة، يمكن ان يمنحوا شكلا من الحكم الذاتي لادارة شؤونهم الخاصة تحت اشراف اسرائيلي دقيق.

ولدى معسكر ثان في اسرائيل وجهات نظر تتمثل بصورة عامة في موقف حزب العمل بزعامة شيمون بيريز، الذي اصبح رئيسا للوزراء في اواخر صيف ١٩٨٤. ويعتنق هذا المعسكر طائفة متنوعة من وجهات النظر. وتتحدث اعداد صغيرة مع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ومن شأنهم ان يقبلوا بدولة فلسطينية مستقلة. ولايزال معظم الاسرائيليين في هذا المعسكر يرون «خيارا اردنيا» لاعادة جزء من الضفة الغربية للسيطرة الاردنية. وبالرغم من أنهم لا يعترفون بحق الفلسطينيين في «الانفصال» عن علاقة اردنية ـ فلسطينية وتشكيل دولة مستقلة، فان من شأن هؤلاء الاسرائيليين ان يسمحوا للاردن والفلسطينيين بتعريف شروط علاقتهما.

استحالة ضم الفلسطينيين

من الناحية الفلسفية، بدأ اسرائيليون كثيرون في رؤية الفلسطينيين كشعب وكأفراد آدميين ذوي كبرياء وطموحات خاصة بهم. ومعظم هؤلاء الاسرائيليين على يسار الطيف السياسي ولكن كان منهم ايضا موشيه دايان، عندما كان على قيد الحياة، وعيزر وايزمان على يمين الطيف. وهؤلاء قلقون من تآكل قيمهم عندما ينفي الاسرائيليون، وهم يواصلون الاحتلال العسكري، حقوق من هم تحت الاحتلال وكثيرا ما ينفون انسانيتهم أيضا.

وعلى الصعيد العملي، فانهم يرون ان اسرائيل لا تستطيع ضم الـ ١,٣ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وغزة مع الـ ٠,٧ مليون الموجودين في اسرائيل ما قبل ١٩٦٧ من دون تخفيف الطابع اليهودي لاسرائيل. واذا ضمت اسرائيل السكان العرب، فسيشكل العرب اقلية تقرب من ٤٠ في المائة. واذا اعطوا حق التصويت، فسيحولون اسرائيل في نهاية الأمر الى دولة علمانية ذات قوميتين. واذا لم يعطوا حق التصويت، فسيقمعون او يطردون بوسائل تخالف القيم اليهودية. وهذه المجموعة من الاسرائيليين تخشى من أن ثمن جعل المشكلة الفلسطينية مشكلة داخلية لا يمكن ان يكون الا تدمير اسرائيل. والحل الوحيد في نظر هذا المعسكر هو تقسيم البلاد على نحو ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

يصبح النقاش صعبا عندما يخفق الناس الذين يحبذون بعض عمليات الانسحاب في التمييز بين القضايا المركزية. واذا كانت القضيتان الحقيقيتان اللتان تشغلان كل الاسرائيليين هما الامن والقبول ـ وليس اعادة تأسيس الحدود المتغيرة لاسرائيل التوراتية ـ فيجب ان يكون في الامكان عن طريق معرفة القضايا المتصلة بوضوح بالأمن الاحتفاظ بالنقاش بشأن شكل الدولة اليهودية في المستقبل لمحفل منفصل.

يختلف المعسكران الاسرائيليان في الدرجة التي يستطيع الاسرائيليون كأفراد بلوغها في تجاهل الفلسطينيين كأفراد . فما دام لا يمكن اعتبار الفلسطينيين الا كـ «ارهابيين» أو «عرب»، فسيجد الاسرائيليون من السهل عليهم ان يتجاهلوهم، ويقمعوهم، ويطردوهم او حتى يقتلوهم. واولئك الاسرائيليون الذين التقوا بفلسطينيين كأفراد وتعلموا معرفتهم كآدميين، بدأوا في التشكك في قدرتهم على المحافظة على قيم انسانية بينما هم يتجاهلون قيم الفلسطينيين.

سأناقش شكل حلول ممكنة في نظر أي من المعسكرين في جزء لاحق. وانا معني هنا بسبل تقديم تأمل متأن في النقاش ضمن اسرائيل. ان الاهتمام في اسرائيل يحتاج الى التركيز على ما اذا كان الاسرائيليون يستطيعون بصورة واقعية الاختيار ما بين (١) السعي الى السيطرة على كل الاراضي حتى نهر الاردن والتوصل الى سلام مع جيرانهم والمحافظة على الدولة اليهودية و (٢) السماح لاسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والمحافظة على أمن الدولة.

لقد تساءل احد الفلسطينيين عما اذا كان رد الفعل الأخلاقي القوي في اسرائيل ضد الحرب الاسرائيلية في لبنان يمكن نقله على نحو ما الى المشكلة الفلسطينية. وبعض الاسرائيليين يشعرون بقلق عميق من ان معظم الاسرائيليين لا يعرفون ما يدور في المناطق الخاضعة للاحتلال العسكري. وقد راقب بعض الاسرائيليين فساد الجندي الاسرائيلي الذي يشجعه بعض رؤسائه المباشرين على النظر الى الناس الذين هم تحت الاحتلال لا كأفراد آدميين وانما كمجموعة دون الجنس الآدمي ـ و كـ «صراصير في قارورة» ، على حد تعبير قائد عسكري سابق رفيع الرتبة، غدا الآن عضوا في الكنيست. وشاهد بعض الاسرائيليين ايضا اموالا تعطى لاداريين عسكريين ومدنيين مقابل رخص واعمال اخرى ضرورية للحياة الفلسطينية اليومية.

وقد وجد عضو سابق في عصابة شتيرن، كان قد وصف مهمات الاغتيال التي اوكلت اليه في الاربعينات، نفسه غير قادر على الجلوس وجها الى وجه مع طبيب فلسطيني وان يظل غير منفعل بينما تحدث الطبيب عن اهانات شخصية ومهنية تعرض لها على يد الاحتلال الاسرائيلي. وقال الاسرائيلي ان التجربة غيرت وجهات نظره تجاه العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. يعتقد بعض الاسرائيليين بان اسرائيل ستنظر الى المشكلة على نحو مختلف لو قابل مزيد من الاسرائيليين وجها لوجه أفرادا آدميين ممن هم تحت حكمهم العسكري.

ماذا سيكون رد الفعل ؟

يشدد الاسرائيليون على ان عرضا عربيا واضحا للتفاوض على سلام آمن ودائم سيكون له أثر هائل في تركيز النقاش في اسرائيل. وقد سألت اسرائيليين في اوائل عام ١٩٨٥ كيف سيكون رد فعل الجسم السياسي الاسرائيلي اذا ما دعيت الحكومة الاسرائيلية من الملك حسين وفلسطينيين لهم صفة التمثيل للتفاوض من دون شروط مسبقة. وسرعان ما جاء الجواب بأن الاحزاب الرئيسية ملتزمة بالتفاوض من دون شروط مسبقة. ثم سألت عما سيحدث عندما تلتفت المفاوضات الى قضية الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وقد كانت الاجابة في هذه الحالة معقدة وغير واثقة . فالاسرائيليون الذين يحملون وجهات نظر حزب العمل ويلتزمون بحل وسط بشأن الاراضي يقبلون بالتفاوض. وبعض الملتزمين بادامة السيطرة الاسرائيلية على كل الاراضي الواقعة الى الغرب من نهر الاردن قد يرفضون التفاوض بشأن الاراضي، لان النتيجة الوحيدة الممكنة ستكون الانسحاب الى مدى ما. غير ان آخرين ممن يودون السيطرة على الأراضي بأكملها قد يجادلون كما يلي: لا تستطيع اسرائيل ان تسيطر على الاراضي بأكملها وتتوصل ايضا الى سلام، وسيتعين الوصول الى حلول وسط، وستكون المشاركة في تشكيل هذه الحلول الوسط أفضل من عدم المشاركة. وباختصار فان خطوة التفاوض ذاتها ستكون حاسمة بالنسبة الى تركيز النقاش الاسرائيلي.

وأخيرا، اذا حدث تفاوض فان الجسم السياسي برمته سيتصارع مع المحصلة. ولا بد ان اي رئيس وزراء يريد حشد تأييد سياسي لتسوية سلمية سيريد أكمل صفقة ممكنة قبل دخوله المضمار السياسي. وسيكون ايضا في حاجة الى سجل نجاح سياسي في مجالات اخرى مهمة. وقد تضمنت مثل هذه القائمة في اوائل عام ١٩٨٥ تنظيم الاقتصاد ، والتعامل مع لبنان، وتطبيع العلاقات مع مصر، ومواجهة قضايا داخلية اخرى مهمة.

ان خيار اسرائيل معقد نتيجة حقيقة مثيرة للسخرية هي ان الامة في منتصف الثمانينات منقسمة بعمق ـ والى شطرين متساويين الى حد ما ـ في غياب عرض عربي للتوصل الى سلام على الجبهة الشرقية. وقد بلغ جيل من الاسرائيليين سن النضج من دون ان يعرفوا اي شيء سوى السيطرة الاسرائيلية على الاراضي الواقعة الى الغرب من نهر الاردن وقد اصبح حل قائم على دولة واحدة حقيقة بالنسبة الى أولئك الناس. فبينما اعتبر أباؤهم دولة يهودية في فلسطين مقسمة نصرا تاريخيا، فان هذا الجيل سيعتبر فلسطين مقسمة خسارة كبرى.

وبالاضافة الى خلافات اسرائيل الداخلية بشأن شكل الحدود النهائية لاسرائيل، فان امن اسرائيل ، واستيطانها وممارساتها الادارية في الضفة الغربية وغزة اقامت عمدا وجودا سيصعب سحبه أو تعديله. وبغض النظر عن النقاش بشأن ما اذا كانت هذه الحقائق على الارض امورا يمكن عكسها، فان تقسيما جراحيا دقيقا وفقا لخطوط ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة سيكون اصعب بكثير في منتصف الثمانينات، اذا ظل ممكنا بالمرة، مما كان ممكنا بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة.

قد تثبت حكومة الوحدة الوطنية الائتلافية التي شكلت في اسرائيل بعد انتخابات ١٩٨٤ انها ضعيفة الى حد انه سيكون من المستحيل اتخاذ قرارات بشأن القضايا المهمة التي تقرر مستقبل اسرائيل من دون اسقاط الحكومة. ومن ناحية اخرى، فانها يمكن ان تثبت ان الطريقة الوحيدة التي تستطيع اسرائيل بها التعامل مع قضايا ذات اهمية هائلة هي عمل ذلك ضمن مجموعة زعامة صغيرة عريضة التمثيل ، مثل حكومة وحدة وطنية. ويمكن ان تعكس هذه الفكرة ضربا من ضروب التمني، ولكن لا ينبغي تجاهلها باستخفاف. ان اسرائيل في مرحلة انتقال ـ من النواحي الاقتصادية، والسكانية، والروحية، والسياسية. وربما لا يمكن حل القضايا ذات الاهمية الفائقة عن طريق الانتخابات التي ليس من شأنها الا ان تحدث استقطابا في البلاد. وربما أمكن تشجيع الزعماء على اجراء تجربة سياسية لفائدة الدولة بدلا من فائدة حزب.

وباختصار ، فان اسرائيل ستعرف المشكلة بالنسبة الى التفاوض كجزء من تعريف اسرائيل لنفسها. ولهذا السبب، فان من المهم ان ننظر كيف ستعامل الخطوات الجديدة في عملية السلام ضمن العملية السياسية الاسرائيلية.

لقد فضل الاسرائيليون عامة عدم التفكير في النتائج الاطول مدى للأفعال والمواقف الحالية. وقد سألت اسرائيليين كثيرين واصدقاء اميركيين يهودا عن كيف ينبغي ان أفسر نظرتهم القصيرة للمستقبل، بالنظر الى احساسهم العميق بالتاريخ. وهم يردون بقولهم «عندما تعيش كما نعيش نحن، فانك تشعر بأنك محظوظ بان تعيش عبر كل سنة جديدة ـ ناهيك عن محاولة التطلع الى عقود في المستقبل». ومع ذلك فان الحزبين الرئيسيين في اسرائيل ينقسمان غريزيا في احساسهما بكيفية تأثير مرور الوقت على مصالحهما.

لم ترغب الحكومة الاسرائيلية من ١٩٧٧ حتى ١٩٨٤، تحت زعامة رئيسي الوزراء بيجن وشامير ، في ان توضع في موقف تفاوض ستكون نتيجته الوحيدة المعقولة موافقة اسرائيلية على ان تترك اسرائيل جزءا كبيرا من الضفة الغربية وغزة. وقد سعت هذه الحكومات علنا الى استغلال الوقت لتشديد سيطرة اسرائيل على المنطقتين. واعتبر بيجن الحكم الذاتي الفلسطيني المتفق عليه في كامب ديفيد تسوية نهائية ـ لا مثل الترتيب الانتقالي الذي تصوره المشاركون الاميركيون والمصريون في كامب ديفيد. وقد بدا أي بديل للتفاوض على تسوية نهائية تترك اسرائيل سيطرة بحكم الامر الواقع على المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ امرا يمكن تفضيله على تفاوض سيدعو فيه نطاق الصلاحيات ذاته ـ مثل قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ او اتفاقات كامب ديفيد ـ الى انسحاب اسرائيلي ما.

ليس الاسرائيليون على اجماع في آرائهم بشأن كيفية تأثير مرور الوقت على مصالح اسرائيل. اذ تدرك زعامة حزب العمل وربما حتى اغلبية ضئيلة من الناس انه كلما مر الوقت وكلما غدت اسرائيل اكثر تمسكا بالضفة الغربية وغزة، كلما أصبح من الاصعب سياسيا ترتيب انسحاب اسرائيلي. وبالنسبة الى هذا الجزء من السكان الاسرائيليين، يبدو التفاوض ضروريا . ولكن الزعامة تواجه، في مناشدتها اولئك الناس، تحدي اضفاء صبغة درامية على ضرورة التوصل الى اتفاق مبكر. وحتى الاسرائيليون الذين قد يتفقون سياسيا وعمليا على انه سيكون من الخطر محاولة استيعاب اقلية عربية نسبتها ٤٠ في المائة مرتاحون في الوقت الراهن الى درجة التساؤل عما اذا كان يجب عليهم حقا ان يتحركوا الان.

ستكون اقوى حجة ملزمة هي ان عرضا واقعيا للتفاوض على سلام قد قدم ويجب التعامل معه الان. وثمة حجة ثانية يمكن ان يساندها احساس عام متزايد ببشاعة الاحتلال. ويمكن جعل هذه الحجة درامية بطرق متنوعة ـ منها على سبيل المثال، ازدياد الاهتمام الصحفي، وقيام الاسرائيليين المتهمين بمظاهرات، النشرات والبرامج التلفزيونية التي تبين ممارسات الاحتلال، ممارسة اهالي الضفة الغربية وغزة العصيان المدني، وقوع اضطرابات دموية في الضفة الغربية، وهذا هو أخطر الأمور جميعا. ان الاسرائيليين الذين هم على اتصال بالفلسطينيين في الاراضي المحتلة يسمعون الناس وهم يتحدثون بخوف متزايد عن المواقف في أوساط الشباب فحتى اولئك الذين هم في حالة اقتصادية جيدة ويعملون في مجالات محترمة سينتظرون لمدة اطول قليلا حدوث تحرك نحو تسوية منصفة ثم «سيكافحون». ومن الامور الاخرى التي دلت على اتجاه الشباب نحو الراديكالية ما حدث في اواخر عام ١٩٨٤ عندما اسفرت انتخابات مجلس الطلبة في احدى جامعات الضفة الغربية عن نصر تام للأصوليين المسلمين. وباختصار ، فان التغييرات في تشكيل السكان وفي المواقف مثل تلك التي وقعت في ايران في اواخر السبعينات ربما تجعل حدوث مجابهة امرا متزايد الاحتمال، مع انه سيكون من الصعب من دون حوادث كالتي وقعت في ايران تحذير المواطنين الاسرائيليين بان هذه المجابهة وشيكة.

ماذا يواجه بيريز ؟

في اوائل عام ١٩٨٥ ، واجه رئيس الوزراء بيريز وحزب العمل الذي يرأسه موعدا أقصى من نوع مختلف تماما. ففي ما يتصل بائتلاف الحزب مع ليكود، وافق بيريز على ان يتولى اسحق شامير زعيم ليكود منصب رئيس الوزراء في خريف عام ١٩٨٦. واذا اراد بيريز ان يظل رئيسا للوزراء، سيتعين عليه أن يحقق بحلول خريف ١٩٨٦ نتائج تعزز مركزه السياسي حتى يستطيع اما ان يصلح الائتلاف الحاكم أو يدعو لعقد انتخابات جديدة مما سيوفر فرصة لزيادة تمثيل حزبه في البرلمان.

ان احد الاسئلة المحرجة هو ذاك السؤال عن سبب عدم قلق بعض الاسرائيليين الملتزمين باقامة الرابطة اليهودية الثالثة في حدود تاريخية عريضة من ضم اقلية عربية نسبتها ٤٠ في المائة ضمن تلك الحدود. واذا ربطنا ذلك بصورة اكثر تحديدا بتأثير مرور الوقت، فان من المحرج ان نجد زعماء حكوميين مسؤولين على استعداد لاستخدام اسلوب السماح لحكومتهم بأن تنجرف الى قرار يمكن انهم اتخذوه شخصيا ولكنهم لم يختبروه علنا مع الناخبين. وستبدو مثل هذه الخطوة في نظر المحللين الاميركيين وكأنها تغير الطابع اليهودي للدولة على نحو دراماتيكي الى درجة جعل ذلك النهج خطيرا. وبما أن اسرائيليين كثيرين لا يشتركون على ما يبدو في هذا الشعور، فان السؤال هو لماذا أخفق الناس الذين يخشون الانجراف الحالي في ابراز أخطاره الواضحة.

ربما خشي الزعماء الاسرائيليون ان فرض مناقشة عامة للقضية من شأنه أن يسبب انقساما اعمق مما يجب، خصوصا في غياب شريك عربي مفاوض متوفر بصورة واضحة. أو ربما ان الاسرائيليين لم يرد اغلبهم، بدلا من ذلك، ان يعلموا ان حكومتهم العسكرية، مهما يمكن ان تكون نواياها طيبة، تحط من قدر الناس الذين يعيشون تحت سلطتها ومن قدر اولئك الذين يسيرونها. ويعتقد الاسرائيليون الذين يفهمون ما يحدث مع مرور المزيد والمزيد من الوقت بأن اساليب ادامة السيطرة الاسرائيلية تؤدي الى نوع من التآكل الذي ينهش روح الرابطة اليهودية الثالثة..

الحلقة السادسة : الاربعاء المقبل



وول ستريت جورنال

مالم تحققه قمة جنيف يفوق ما تحقق والانجاز الوحيد: استمرار الحوار بين الشرق والغرب

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تحليل لها عن مؤتمر قمة جنيف بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف ان الزعيمين احرزا قبل كل شيء تقدما على صعيد الاتصالات المقبلة بينهما . اذ وافقا على عقد قمتين اخريين : احداهما في واشنطن والثانية في موسكو خلال العامين المقبلين . ومن المؤكد ان هذا وحده سيزيد من الضغط على الزعيمين لكي يعملا فعلا على تحقيق نتائج ايجابية ملموسة تفوق اللباقات والكياسة . .

فالرئيس ريجان حقق ما كان يسعى اليه وهو ايجاد بداية جديدة للعلاقة مع موسكو . وهذا في حد ذاته نصر للرئيس الامريكي . اما جورباتشوف فلم يحقق هدفه وهو اقناع الرئيس ريجان بالتخلي عن بادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم» . ولكن في وسعه هو الآخر ان يشعر بالارتياح لما تمخضت عنه القمة رغم ان الخلافات الاساسية لاتزال قائمة بين الطرفين .

لكن الصحيفة تعتقد مع ذلك ان القمة حققت نتائج طيبة لاسيما على مستوى العلاقات الشخصية بين الزعيمين والقضايا الثنائية البحتة مثل التبادل الثقافي والطيران . وفي هذا ما يعطي كلا من الزعيمين مجالا لادعاء النصر .

فمن الناحية الدبلوماسية كانت العلاقات بين الدولتين العظميين في وضع حرج جدا منذ ان غزت القوات السوفياتية افغانستان قبل ٦ اعوام . الا ان المشكلة بين الشرق والغرب ليست مشكلة دبلوماسية . فالمشكلات جذرية راسخة في نظرتها الى حقوق الانسان وفي النظم السياسية والايديولوجية المختلفة .

ورغم كل ما اعلن عن القمة وما قيل عنها فان مكانتها في التاريخ غير اكيدة . اذ يسهل علينا ان نحدد ما الذي لم تحققه القمة اكثر من تحديدنا لما حققته فعلا . ويبدو ان المحادثات الخاصة بمناطق الصراع الاقليمي لم تتطرق الا بقدر ضئيل للشرق الاوسط وأمريكا الوسطى وأفغانستان مما يعني ان الضغط على العلاقات بين الدولتين العظميين سيزداد بسبب اختلافهما في هذه المناطق . وفي هذا ما يشير الى ان العمل الفعلي الجاد لحل المشكلات لم يبدأ حتى الآن .

ومن ناحية اخرى وبعد ان تذوي كل الابتسامات ويسود الهدوء لا بد من الاعتراف بأن المناسبة كانت انتصارا اعلاميا كبيرا للزعيم السوفياتي جورباتشوف . اذ لم يمض عليه سوى بضعة اشهر في السلطة ولكنه نجح في ترك اثر واضح لبصماته على المسرح السياسي الدولي خلال هذه الفترة كما احرز نجاحا واضحا في عدد من مجالات السياسة الخارجية (ولعل اهم ما نجح فيه انه استطاع تحويل اهتمام الرأي العام الغربي من مسألة العلاقات الشاملة بين الشرق والغرب الى قضية الحد من الاسلحة بالذات .

صحيح ان موسكو تشعر بأن شرح سياستها تجاه العالم الثالث وما الى ذلك من القضايا الاخرى مسألة مهمة ، كما تشعر بأن فهم هذه السياسة ربما يساعد على تضاؤل النفوذ الامريكي ، ولكن القضية الاساسية في نظر موسكو هي سباق التسلح . فهي في مركز التنافس والصراع مع الولايات المتحدة .

ومضت الصحيفة ، تقول : في تقديرنا لم يكن من الصعب على احد ان يتوقع للقمة ان تكون مناسبة اعلامية ضخمة تؤدي الى انتهاء الجمود في العلاقات بين الدولتين العظميين . كذلك ليس هناك خلاف على طبيعة المحادثات التي نالت اوصافا مثل : «صريحة وحادة وبناءة ومتناقضة ومنتجة الى درجة ما» . ولكن من الواضح ايضا ان الخلافات الاساسية لاتزال قائمة .

والخلاصة التي تخرج بها الصحيفة هو ان الحوار بدأ فعلا بين الزعيمين والأمل هو ان يستمر . وهي لا ترى عيبا في استمرار الحوار . الا ان الغرب يريد ايضا ان يشهد قدرا اقل مما تسميه بسوء التصرف السوفياتي . فالزعيم السوفياتي يرأس نظاما معقدا قمعيا ويسعى وراء اهداف وأساليب تختلف كليا عن اهداف الغرب وأساليبه .

ومن غير المحتمل ان يحدث تغيير في منهج الكرملين ونظرته التاريخية للعالم او ان يتخلى عن الصراع الايديولوجي مع الغرب . ومع ذلك فالأمل هو ان تكون قمة جنيف بداية حقيقية لمرحلة جديدة من العمل المشترك لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب والحفاظ على السلام في العالم .

ريجان وجورباتشوف خلال قمتهما في جنيف

الجارديان

باع منزليه لشراء المخدرات !

حكمت احدى المحاكم البريطانية على برايان ويلش بالسجن لمدة ٣ اعوام بعد ادانته بتزويد ابنه بالهيروين . وقد استمعت المحكمة الى تقرير من الشرطة ذكر انه اعتقل خلال عملية قامت بها بعد مراقبة دامت فترة من الزمن لاحد المنازل التي كانت مركزا لتزويد المخدرات .

وقد اعترف ابنه (١٦ عاما) بانه كان يحصل على الهيروين من والده كما ذكر ان والده يزود اخرين بالمخدرات ،

وقد ابلغ ويلش المحكمة بانه يشعر بازدراء شديد لنفسه بسبب ما فعله وما جره على ابنه الذي اصبح مدمن على المخدرات .

واتضح من سجله انه كان قد ادين في السابق بـ ٢٦ تهمة تتراوح ما بين الكذب والسرقة وتجارة المخدرات .

وقد بلغ من اثر المخدرات عليه ان اضطر الى بيع المنزلين اللذين يملكهما من اجل شراء المخدرات . كما ابلغ المحكمة انه اضطر الى تزويد ابنه بها لكي لا يتحول الى لص مثله من اجل الحصول على المخدرات !

يديعوت احرونوت

التعنت الصهيوني يعوق جهود السلام والرياء «الشاروني» لا ينطلي على أحد

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اليمينية مقالا بقلم شولاميت الوني هاجم فيه الحملة الصهيونية التي يتزعمها اليمين الاسرائيلي ضد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات للسلام

وقال انه منذ مدة وانصار الليكود اليميني يبذلون جهودا واسعة بهدف رسم صورة شيطانية ومفزعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وأحد المؤشرات على ذلك هو التعديل الرهيب على قانون منع الارهاب ، الذي سيعرض قريبا على الكنيست لاقراره بصفة نهائية . وهذا التعديل جاء لحظر اي اتصال بين الاسرائيليين وبين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية .

وأضاف : ان من المظاهر الاخرى لتلك الجهود الشيطانية ، الضغوط المتكررة على رئيس الحكومة من اجل حمله على تقديم وعود متكررة لرفض اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو تعلق الامر بلقاءات هدفها خدمة الاغراض السلمية .

وتساءل لماذا لا نقبل اليوم التفاوض مع المنظمة ؟ وما الذي يمكنه ان يعرض اسرائيل للخطر من هذه الاتصالات ؟ فنحن الذين نتصرف في أملاك الآخرين ، والذين نسيطر على أراضي الغير ، والواضح ان سبب تهرب اسرائيل من المحادثات هو انها تعرف انها ستطالب فيها بالعطاء في الوقت الذي لا تبدو فيه مستعدة لتقديم اي شيء .

وأضاف بقوله ان شارون وشامير يقولان برياء انه مقابل السلام سيكونان مستعدين لتقديم السلام فقط . ولكن اي سلام سيكونان مستعدين لتقديمه لمليون ونصف المليون من الفلسطينيين المحرومين من الحقوق الاساسية ، كأفراد وكشعب ، في الوقت الذي يطمع فيه الاسرائيليون في اراضيهم ويحرمونهم حق تقرير المصير ؟

وقال انه نظرا لان اليمين الاسرائيلي يجلس في الحكومة فالمؤكد ان الكوة التي فتحت لبناء السلام ستغلق ، وان الفرصة ستضيع لأعوام طويلة .

فاينتشال تايمز

ما بعد جنيف : الاختبار الحقيقي لم يبدأ بعد والابتسامات لم تخف تعثر حل الخلافات

علقت صحيفة «فاينتشال تايمز» على محادثات الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقالت ان من الواضح للجميع ان الجو الذي ساد القمة كان على افضل ما يتوقعه المرء بل وافضل مما كان يعتقد البعض. اذ ان الابتسامات والمصافحات بين الزعيمين والبيان المشترك في نهاية المحادثات تشهد كلها بان هناك اهتماما متبادلا لتحسين العلاقات بين الدولتين العظميين.

ولكن يبدو في الوقت نفسه انه لم يحدث أي نوع من التوفيق بين الطرفين بالنسبة للقضايا الرئيسية التي لاتزال تفرقهما. وحتى لو كانت القمة ناجحة فعلا فانها لن تكون سوى بداية عملية سيتم اختبارها فعلا في المفاوضات التي ستجري بين الدولتين في الاشهر المقبلة.

ولكن هذا لا يعني الاستهانة بالجو الودي الذي ساد محادثات الزعيمين.

وعلى المدى القصير تجد الصحيفة ان الحكم الوحيد الذي له وزنه هو ذلك الذي يصدره كل من ريجان وجورباتشوف. فاذا فعل كلاهما كل ما في وسعهما لضمان نجاح الاجتماع واذا كان كلاهما يعلن ان الاجتماع كان ناجحا فان الحكم الذي يجب على الاخرين ان يصدروه هو انها كانت فعلا قمة ناجحة.

كذلك اذا اخذنا في اعتبارنا انهما امضيا في محادثاتهما وقتا اطول مما كان مقررا لا بد لنا من الاعتراف بان العلاقات الشخصية بينهما كانت جيدة وهي ميزة ستساعد كثيرا في الاشهر المقبلة.

فعلى الاقل أصبح لدى كل منهما فكرة افضل عن تفكير الاخر وعما يمكن التفاوض عليه او عدم التفاوض عليه. ومع ان المظاهر ليست سوى حركات مسرحية فان من الواضح انه سيكون لها أثر كبير على النوايا السياسية.

وترى الصحيفة انطلاقا من الارتياب وانعدام الثقة وسوء النوايا وما الى ذلك مما ميز العلاقات بين الدولتين خلال الاعوام القليلة الماضية ان أي تحسن في المزاج العام والجو العام لهذه العلاقات أمر يجب ان يلقي الترحاب. اذ انه دليل على الاقل على ان موسكو وواشنطن ترغبان في اقامة علاقة افضل بينهما. وهذا في حد ذاته فيه طمأنة للرأي العام.

الا ان القمة لم تحقق شيئا في مجال القضايا المهمة والرئيسية. اذ ان البيان المشترك يشير الى العمل الذي يجب القيام به في المستقبل والى المجالات التي يجب على الطرفين الاسراع في بحثها دون أي اشارة الى ان القمة احرزت تقدما في أي من المجالات الرئيسية وأهمها الحد من الاسلحة.

ولربما ساعدت الاجتماعات المرافقة للقمة بين المستشارين على توضيح بعض النقاط مما يساعد على ايجاد قوة دفع جديدة لأي مفاوضات مقبلة.

ومن الواضح ايضا ان الرئيس ريجان لم يتنازل قيد أنملة عن اصراره على بادرة الدفاع الاستراتيجية. كما ان جورباتشوف لم يخف خيبة امله بسبب ذلك. ولكن لا بد وانه ادرك منذ مدة ان اجبار الامريكيين على بحث البادرة ربما لا يحدث الا في آخر لحظة من المفاوضات أي عندما يكون الطرفان على وشك التوصل الى اتفاق على الحد من الاسلحة الهجومية.

وبالاضافة الى ذلك لاتزال الخلافات على مجالات الحد من الاسلحة الاخرى معقدة ومستعصية. فقد وافق الزعيمان على الاسراع في المفاوضات الخاصة بحظر الاسلحة الكيماوية. وهذا شيء جيد. لكن المشكلة هي ان هذه المفاوضات مستعصية منذ زمن طويل بسبب مسألة كيفية التحقق من الالتزام بأي اتفاق.

وفي هذا ما يبين ان القمة رغم كل جوها الطيب لم تحل ايا من القضايا الرئيسية المعلقة. فقد تركت ذلك للمفاوضات المقبلة مما يعني أن الاختبار الحقيقي لم يأت بعد.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — Le Monde — The Guardian — Financial Times

ركزت كل الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية على السواء في عناوينها الرئيسية على نتائج مؤتمر القمة الذي عقد في جنيف بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والامين العام للحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف . وتتضح من كل العناوين ثلاث نقاط رئيسية تمخضت عنها القمة : الاولى «ان العالم اصبح مكانا اكثر امنا وسلاما» كما تقول «ديلي تلجراف» و«التايمز» . والثانية ان الاجتماع كان «بداية جديدة للعلاقات بين الدولتين العظميين» كما تقول «فاينتشال تايمز» . والثالثة ان الخلافات لاتزال قائمة على عدد من القضايا الرئيسية وفي مقدمتها مبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم) كما تقول «الجارديان» .

كذلك كان الحال بالنسبة للصحف الامريكية التي نشرت اخبار القمة على صفحاتها الاولى على ثمانية اعمدة كاملة في بعض الحالات . كما نشرت عددا من الصور للزعيمين وهما يتصافحان . واختارت «نيويورك تايمز» مع صحيفة «لوس انجيلوس تايمز» التركيز على الخلاف على بادرة الدفاع الاستراتيجية . بينما فضلت «واشنطن بوست» ان تتناول ما وصفته باحساس الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي بدأ يصبح اكثر صراحة في بحثه للحرب الدائرة في افغانستان .

وكانت اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته «ديلي تلجراف» عن استمرار الاضطرابات وموجة الاحتجاج في جنوب افريقيا ضد النظام العنصري . وذكرت الصحيفة ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا في مدينة ماميلودي قرب العاصمة بريتوريا . كما اشارت الى الشائعات التي تتحدث عن احتمال اطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا المعتقل في السجن منذ ٢٤ عاما .

وتابعت التايمز المساعي التي يبذلها تيري ويت المبعوث الخاص لرئيس اساقفة كانتربري الموجود حاليا في بيروت من اجل اطلاق سراح ٤ من الرهائن الامريكيين وعدد من الرهائن الاجانب الاخرين . كما اشارت الى انه اصبح محصورا في غربي العاصمة اللبنانية بسبب اندلاع القتال

ومن اهم اخبار «هيرالد تريبيون» التي وردت على الصفحة الاولى ان الادلة الطبية التي تقول ان مرض فقدان مناعة الجسم المعروف اختصارا باسم «الايدز» بدأ في القارة الافريقية اثارت نقاشا وجدلا مريرين في الاوساط الطبية . اذ ان السلطات الطبية في افريقيا تختلف بشدة مع الاطباء الامريكيين الذين خرجوا بتلك الأدلة .

«ديلي تلجراف»
اليونسكو ومجلس العموم البريطاني

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على النقاش الذي بدأ امس في مجلس العموم البريطاني حول عضوية بريطانيا في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) فقالت ان هذا النقاش ربما لا يؤثر في قرار الحكومة البقاء في المنظمة او الانسحاب منها . الا ان النواب الذين يؤيدون انسحاب بريطانيا من عضوية المنظمة ربما يجدون انفسهم معرضين لنيران شديدة ودقيقة . اذ ان النواب المؤيدين للبقاء في المنظمة بدأوا يركزون جهودهم لمعارضة قرار الحكومة كما ان بعض حججهم منطقية

اذ يقولون ان بريطانيا ستخسر عقودا لا تقدر بثمن من اليونسكو كما انها ستثير حزازات ومشاعر سيئة لدى الكثيرين بانسحابها . كما ان الكثير من العلماء والمفكرين البريطانيين يشعرون بقلق شديد لأن الانسحاب سيحرمهم من اهم منتدى دولي لمناقشة افكارهم الجديدة

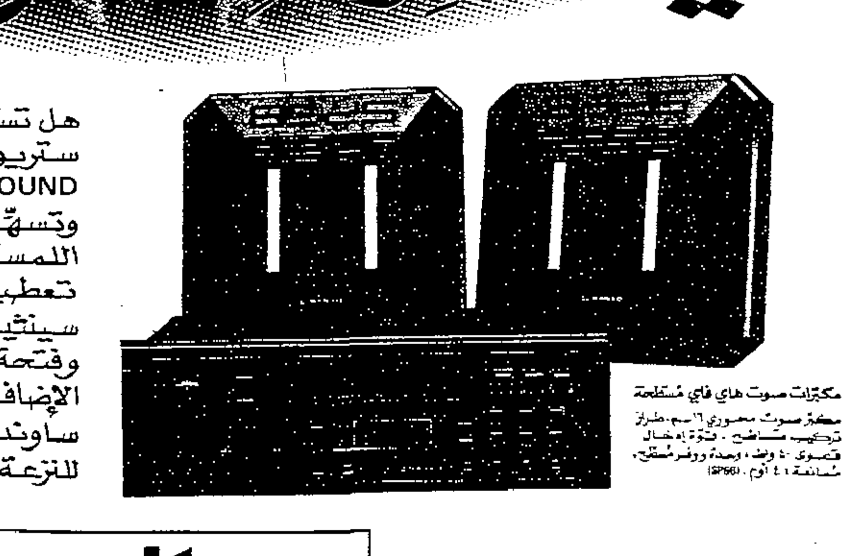
وليس هناك من ينكر ان المنظمة فعلت الشيء الكثير كما انها لاتزال تفعل الكثير من اجل خير البشرية . وعلى الذين ينادون بالانسحاب ان يعترفوا بأن ٨٥ في المائة من نشاطات المنظمة كما تقول الصحيفة هي لصالح البشر

الا ان الصحيفة لا تأخذ على المنظمة طبيعتها الثقافية والعلمية . فهي تنتقد ايضا كونها منظمة سياسية . وفي هذا ما يفرض سؤالا في رأيها وهو ما اذا كان على بريطانيا ان تواصل تأييد مصالح قد تكون معارضة لمصالحها هي كما هو الحال في نظام الاعلام العالمي الجديد الذي تنادي به بعض دول اليونسكو .

ولكن عندما يشير مؤيدو اليونسكو الى الاصلاحات الادارية الكثيرة التي طبقتها المنظمة اخيرا فان هذا لا يكفي . اذ ان اعتراض بريطانيا يقوم على بعض افكار اليونسكو . واذا كانت بريطانيا ستنسحب فان هذا سيثير الكثير من الاستياء والغضب . ولذلك فان نصيحة الصحيفة هي بمثابة حل وسط تقوم فيه الحكومة بخفض مساهماتها المالية في اليونسكو وتحويلها تدريجيا الى شكل آخر من اشكال المساعدة للعالم الثالث لتخدم مبادىء نبيلة .







الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة — U.K. — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O Box 20534 — Tel 245797 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS SJ — مكتب الرياض — Riyadh Office — Telex 201660 MURAD SJ — مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

السودان — Khartoum Office — Tel 71707/71782—71732

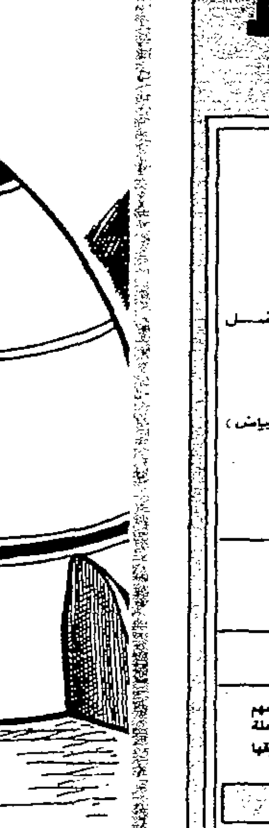
المغرب — MOROCCO — Rabat Office — Tel. 66100 - 67130 - 67339

جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office

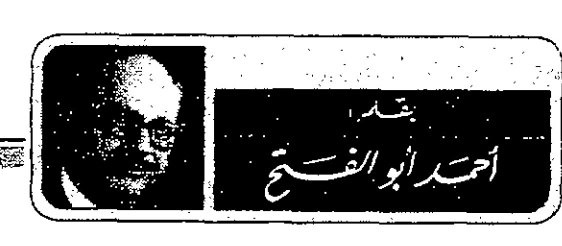
الولايات المتحدة — U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex: 897 063 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
PRINTED AT


كل طفل يقول: الجهاد...



«وجاءت اللجنة الخيرية السعودية واعطتني ٣٠٠ روبية وكان قد مضى علي وعلى اطفالي في المنفى بذلك المعسكر (معسكر الأرامل واليتامى) سنتان لم أر خلالهما أي نقود فحافظت على الثلاثمائة روبية كما احافظ على حياتي لاننا تعودنا أن نعيش نأكل الخبز ونشرب الشاي وتمر الشهور دون أن نعرف طعم الخضراوات ولكن في النهاية تاقت انفسنا لطعم اللحم فكان علي ان استجيب لالحاح أولادي فاشتريت بجانب كبير من هذا المال العزيز لحما وبجانب آخر بعض الخضراوات وكانت سعادة الاطفال لا تقدر..».

هذه هي بعض التصريحات التي ادلت بها أرملة لمجاهد افغاني لجأت الى معسكر «ناصرباغ» المخصص للسيدات الأرامل والواقع قرب مدينة بشاور الباكستانية واسم السيدة هو «موزباخان».

وتقول أرملة أخرى هي السيدة «تاج برو» وهي أم لثلاثة اطفال: «لم نكن نملك أي شيء عند وصولنا الى المعسكر منذ عام ومضى الشهر الأول ونحن ننام في العراء ونأكل ما تجود به علينا السيدات وجاءت اللجنة السعودية واعطتني ٣٠٠ روبية وقد احتفظت بالمبلغ حتى انقضى شهر رمضان فاشتريت بعض انواع الطعام التي حرمنا منها خصوصا اللحم».

واضح من الاحاديث التي اجرتها الصحافية الفرنسية «أن جراسان» والتي نشرتها مجلة «ماتش» في عدد ٢٣ اغسطس الماضي وهي الاحاديث التي نشرت جانبا منها في جريدتنا «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي.. وأوضح من هذه الاحاديث ان اموال اللجنة الخيرية السعودية التي أعطت كل أسرة مبلغ ٣٠٠ روبية هي التي اتاحت لهذه العائلات ان تتذوق طعم اللحم وأنه لولا ما توزعه تلك اللجنة من مال لظلت هذه الأسر تعيش على الخبز والشاي الذي توزعه عليها هيئة الاغاثة الدولية للاجئين.

خيمة لكل اسرة وبطانية لكل فرد

تمنح هيئة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة لكل اسرة افغانية تلجأ الى باكستان خيمة تكون للأسرة سكنا وبطانية واحدة لكل فرد.

ويمكن تصور مدى العذاب الذي يتعرض له اللاجئون خلال فصل الشتاء اذ ينامون في العراء ولا يملكون من الغطاء إلا بطانية لا تكفي لمواجهة صقيع تصل فيه درجات الحرارة الى ما تحت الصفر.

يزداد هول العذاب لأن عوامل التغذية التي توفرها الهيئة للاجئين لا تكفي لبعث الدفء في الأبدان.

تقول الصحافية الفرنسية: «اننا لو صدقنا النشرة التي توزعها هيئة الاغاثة على الصحافيين الذين يزورون المعسكرات فأن نصيب اللاجيء من التغذية هو ٥٠٠ جرام من الدقيق و ٣٠ جراما من اللبن و ٣ جرامات من الشاي وقليل من الزيت».

لقد شكت كثيرات من اللاجئات للصحافية من ان هذه الحصص كثيرا ما يتأخر توزيعها وهذا يعرضهن والاطفال لعذاب الجوع.

هذه الحصص كما تقول الصحافية لا توزع الا على من اعتبرتهم هيئة الاغاثة لاجئين.

الانسان او الاسرة لا تنال حصتها الا بعد التقدم لمندوبي الهيئة وبعد أن يقوم هؤلاء المندوبون بفحص حالاتهم ثم توزيعهم على المعسكرات ثم عمل أوراق تحقيق شخصية باسم رئيس العائلة يتم فيها ادراج أسماء باقي افراد الأسرة وامام كل اسم صورة فوتوغرافية لكل فرد.

هذه العملية تستغرق اياما وأحيانا اسابيع يظل خلالها اللاجئون دون مأوى ودون حصص غذائية.

اللاجئون اذ يتسللون من داخل افغانستان عبر الجبال في رحلات حافلة بالاخطار يصلون الى مناطق اللجوء في باكستان مهدودي القوة.. جائعين وقد تمزقت ثيابهم ومع ذلك عليهم أن يقضوا اسابيع اخرى من الجوع والشقاء حتى يتم استخراج الأوراق اللازمة والتي تعتمدهم كلاجئين.

ولا لوم على الهيئة

الواقع اننا لا نستطيع أن نوجه اللوم الى هيئة الاغاثة الدولية سواء بالنسبة لطول الاجراءات أو لقلة الحصص الغذائية فان عدد اللاجئين قد وصل الى اربعة ملايين لاجيء.

ايواء أربعة ملايين وتوفير أقل الغذاء لهم يوميا ليس بالأمر اليسير وميزانية الهيئة بالاضافة الى ما يقدمه «برنامج الغذاء العالمي» تنوء بهذه الاعباء.

ولعل هذا هو الذي حدا بالهيئة حتى سنة ١٩٨٢ الا تمنح صفة اللاجيء للأرامل واطفالهن ولكنها اضطرت الى ذلك بعد انشاء معسكر خاص للأرامل وهو معسكر «ناصرباغ» المشهور باسم معسكر الارامل.

أرجو أن يتصور معي كل قاريء حال اللاجئين بعد الرحلة الشاقة والمرعبة التي خاضوا غمارها كي يتمكنوا من الهرب من الموت والجوع والحرمان الذي يسود أرجاء الوطن نتيجة القسوة الوحشية التي توالي الاعتداءات الاجرامية شنها وتسليطها على ذلك الشعب الباسل.. وأن يفكر ويقرر بما يمليه عليه ضميره ما اذا كان فعلا لا يستطيع ان يقدم ولو اليسير من المال ليساهم في التخفيف من ويلات الحياة عن اخوان لنا هم في أشد الحاجة لمن يساعدهم على توفير أهم ضروريات الحياة من غذاء وكساء.

الفراغ القاتل...

تعاني الارامل مشقة الفراغ القاتل وهن يتشوقن الى العودة الى القرى والمدن الافغانية.

وتقول الصحافية الفرنسية انه عندما تعود احدى الارامل من زيارة خارج المعسكر تقابل فيها احدى الاسر الحديثة اللجوء تلتف حولها كل سيدات المعسكر ليستمعن لما جمعته من أخبار الوطن ويستمر الاجتماع ساعات وساعات تنهال فيها الاسئلة على السيدة التي قامت بالزيارة خارج المعسكر.

وتقول الصحافية ان السيدات في معسكر الارامل لا يغادرن المعسكر الا اذا جاءت الواحدة منهن رسالة من اقارب وصلوا الى احد معسكرات اللجوء لذلك يطلبن ممن تخرج أن تبحث عن الاقارب ليحملنها رسائل يطلبون فيها السماح بالخروج.

وتروي احدى اللاجئات: «استيقظ في الرابعة والنصف صباحا لأصلي الفجر ثم أعد الشاي لأطفالي الذين سيذهبون الى المدرسة ثم اكنس الخيمة وأرتب ما بها من اشياء وهي قليلة للغاية فليس لدينا إلا مرتبة واحدة ويضع بطاطين وموقد لطهو الطعام وعمل الشاي ووعاءان وكوب واحد ثم بعد عمليات التنظيف والترتيب اصنع الخبز.. هذا هو كل ما اقوم به واليوم طويل.. طويل.. ليس ٢٤ ساعة بل ٢٤٠ ساعة...».

هدية سعودية

تقول السيدة مواصلة حديثها: «الشيء الوحيد الذي نستطيع ان ننشغل به هو ماكينات خياطة الملابس التي قدمتها للمعسكر جمعية خيرية سعودية فقد قدمت لنا ٥٤ ماكينة وهي تقدم اقمشة ونقوم بتفصيل الملابس وحياكتها وتدفع لنا الجمعية السعودية ثمن عملنا».

«نحن ٣٦٠ سيدة في المعسكر ومن المنتظر ان يزداد العدد باستمرار ولذلك فان الماكينات لا تكفي لاعطائنا عملا مستمرا ولكن كل السيدات يعترفن بفضل الجمعية السعودية وكل ما نرجوه ان تمدنا بمزيد من الماكينات كي يتاح العمل لنا جميعا».

حسن خان: نحن الاطفال نستظل بالحائط

يقول الطفل حسن خان البالغ من العمر ١٢ سنة: «الحياة هنا صعبة خصوصا في الصيف حيث الحرارة قاسية ولا نستطيع ان نلعب وكل ما نستطيع ان نفعله هو ان نجتمع نحن الصبية ونجلس في صف واحد وظهورنا الى الحائط الذي يحيط بالمعسكر لعل الظل يقينا شدة حرارة الشمس...».

ثم يقول: «اننا لا نحتفل بأي امر وقد كنا في قريتنا قبل الحرب نعيش في افراح مستمرة.. اما هنا فلا يوجد زواج ولا حفلات عرس ولا ولادة لأطفال.. إني اتمنى ان اكبر بسرعة لاعود الى وطني واشارك مع الرجال في قتل من تسببوا في قتل ابي وآباء زملائي وفي هذه المعيشة التي نعيشها...».

ويقول محمد زاهر وعمره ١١ سنة: «الافغان... انني لا اذكر إلا حديقة منزلنا حيث كانت بها زهور مختلفة الالوان واذكر ان الاشجار كانت تغطي الجبال، وان الزرع الاخضر كان في كل مكان.. ثم اذكر رحلة طويلة وضعوني على ظهر حمار ووضعوا اختي الصغيرة امامي ثم ربطونا بالحبال حتى لا نقع من فوق ظهر الحمار اذا ما غلبنا النوم..

واذكر اني كنت قد رأيت الروس وقد تعجبت للون وجوههم فلونها شديد الاحمرار».

ثم يقول: «منذ أن حضر الروس اصبحت ارتعب من الهليكوبترات فهي تلقي قنابل اصواتها مرعبة تقتل الناس وتهدم المنازل».

المصيبة بعد ان تنتهي الغارة

ويقول الطفل نذارلار وعمره عشر سنوات: «الافغان.. اني لا اذكر الا غارات الهليكوبتر فقد كانت تسبب لي رعبا وكنت والاطفال اذا اغارت علينا نزلنا الى جوف ترعة المياة وظللنا منكمشين فيها سواء كنا في البرد او الحر حتى تنتهي الغارة.. والمصيبة كانت بعد ان تنتهي الغارة لاننا نرى الموتى.. اقاربنا.. واطفال.. ونساء ومنازل مهدمة ومواشي وحيوانات ميتة او مصابة.. هذا ما اذكره عن الافغان.. ولكن أمي دائما تحدثني وتقول لي ان بلادنا جميلة.. واني وكل الاطفال نتمنى ان نعود الى الافغان ولكن لا نعرف متى سنعود.. انا اريد ان اعمل في صناعة السجاد لأساعد امي.. ولكن اذا كانت الحرب مستمرة فاني سأنضم الى المجاهدين لأشارك في الجهاد بقتل الروس».

الجهاد.. الكلمة المقدسة

«الجهاد» هي الكلمة التي تسمعها من كل طفل في المعسكر.. هكذا تؤكد الصحافية الفرنسية «أن جارسان» في تحقيقها الكبير والمؤثر.

التحقيق كما نشرته المجلة حافل بصور للحياة في المعسكر وهي جميعها مؤثرة أيضا.

لو ان المسلمين انفقوا آلاف الملايين من الدولارات للدعاية في العالم عن بطولة الشعوب الاسلامية لما استطاعوا ان يحققوا مثل الدعاية التي يحققها «الجهاد» الذي يحمل لواءه المسلمون في الافغان.

يندر ان يمر اسبوع دون ان تحتل البطولات الرائعة للمجاهدين الافغان صفحات الصحف واذاعات الراديو والتليفزيون واني لاذكر وقد سبق ان نشرت ذلك في «الشرق الاوسط» ان مجلة الاكونومست البريطانية قد علقت على اعمال المقاومة الافغانية بعد بضعة اشهر من بدء الحرب الاجرامية الروسية بانه اذا كانت الولايات المتحدة بكل ما تملك من قوة ومال وتعداد لم تستطع الاستمرار في الحرب في فيتنام فكيف يمكن للمقاومة الافغانية ان تستمر والدولة على حدود الاتحاد السوفياتي الذي يملك اكبر قوة عسكرية على ظهر الأرض.

ماذا تقول الاكونومست الآن

قرأت في «الشرق الاوسط» في العدد الذي صدر يوم ٣ نوفمبر مايلي: قالت مجلة الاكونومست: ان افغانستان لقنت الروس عددا من الدروس المهمة فمنذ ان غزوا البلاد قبل حوالي ست سنوات غيروا بعض اساليبهم في التعامل مع قوات المجاهدين التي لا تنهج اسلوبا معينا في مقاومتها.. الا ان طبيعة الحرب تظل على حالها وهي ان السوفيات يستخدمون اعنف الاساليب واشدها ضد جيش مقاومة يلجأ في الغالب الى هجمات الكر والفر ويتحرك بسرعة اكبر مما يستطيع الروس اللحاق بها.

ثم تتحدث المجلة البريطانية عن عدد الجنود والضباط الذين قدرتهم بعدد يتراوح بين ١٠٥ و ١١٥ الفا الى ان قالت: «وكان الروس يعتقدون في البداية ان مهمتهم ستكون نزهة ولكنهم سرعان ما أدركوا حقائق الأمور واضطروا الى تغيير استراتيجيتهم.. ولكن رغم هذه التكتيكات السوفياتية واستعمال ٦٥٠ طائرة و١٥ الف مقاتل روسي يستعملون طائرات الهليكوبتر ورغم تسخير حوالي عشرة آلاف روسي في كل هجوم على مدينة او قرية.. رغم كل ذلك فانهم لا يستطيعون مجاراة المجاهدين الذين يعرفون التضاريس بشكل افضل مما يؤهلهم الى نصب الكمائن القاتلة وشن الهجمات والغارات السريعة».

«وقد هرب عدد كبير من الجنود السوفيات وانضموا الى المجاهدين ويقول هؤلاء انه رغم كل تلك القوة الهائلة التي تعرضها الدولة العظمى في افغانستان فان كفاءة الجنود السوفيات وفعاليتهم في انخفاض كما ان الكثيرين منهم اصبحوا يعانون من الامراض ومن الادمان على المخدرات...».

هذه بعض فقرات اقتبستها مما نشرته «الشرق الاوسط» عن مجلة الاكونومست» التي كانت عند بداية الحرب لا تتوقع ان تستمر المقاومة طويلا وبنت حكمها قياسا على هزيمة امريكا في فيتنام.

هل يوجد للمسلمين من اعمالهم ما يستطيعون به ان يفاخروا الا هذا الكفاح والجهاد العظيم الذي تشهد به صحافة واذاعات العالم وهو جهاد مقترن دائما بالاسلام.

كل شهيد يقابله خمسة قتلى روس

بعد نشرة الانباء المذاعة بالانجليزية في الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش من الاذاعة البريطانية يوم الاثنين ١١ نوفمبر خصصت الاذاعة التعليق على الاحداث للحديث عن حرب الافغان.

استجوب المذيع عددا من الصحافيين الانجليز المتخصصين في تلك الحرب.

قال احد الصحافيين وقد تسلل الى منطقة وادي بانشير خمس مرات حيث عاش مع قوات المجاهدين بقيادة البطل احمد مسعود:

«الاسلحة التي يحارب بها المجاهدون معظمها من التي استولوا عليها من الجيش الروسي او التي فر بها الجنود الافغان من جيش الحكومة وانضموا للمجاهدين».

وعندما سأله المذيع عن الأسلحة الامريكية التي يقال انها وصلت بكثرة للمجاهدين قال:

«لم ار مع المجاهدين اسلحة امريكية..
ولما سأله المذيع عن خسائر الطرفين في الحرب قال:
«النسبة هي مجاهد يقابله خمسة روس»
اي ان كل شهيد افغاني يقابلة خمسة قتلى من الروس.

الحقيقة اني ما كنت اتصور ان تصل النسبة الى هذه الدرجة بين مقاتلين يعانون النقص في كل ما يلزمهم وجيش أحد أعظم القوتين على ظهر الأرض.

حديث البطولة وحديث التضحيات لا ينتهي

حديث البطولة وحديث التضحيات على ارض الافغان لا ينتهي والعالم كله يسمعه ويشهده وقد هزت البطولات شعوب دول لا تمت للاسلام بصلة فتكونت الجمعيات تجمع المال وترسل الأدوية والأطباء الى داخل الارض المحترقة بنيران الهمجية والوحشية السوفياتية والى معسكرات اللاجئين واللاجئات.

الا يحرك ذلك الضمير لدى المسلمين ليساعدوا اخوانهم المجاهدين واخوانهم واخواتهم اللاجئين كما تفعل الجمعيات السعودية ام ان نظل نرفض المساعدة بحجة ان حكومات بعض الدول تقدم نيابة عنا المساعدات...!!

ارجو ان تتكون في كل دولة اسلامية هيئات تتمتع بالثقة الشعبية لتجمع المساعدات لابسل شعب عرفته البشرية في تاريخها الحديث والله اسأل ان ينصر الافغان.

يوميات — أحمد بهاء الدين

أيهما أفضل ؟

قيل إن الاتحاد السوفياتي ـ بمناسبة قمة ريجان وجورباتشوف ـ قد يتعهد باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل..

خصوصا وان اسرائيل تشترط ذلك لقبول اشتراك روسيا في مؤتمر دولي يناقش قضية الشرق الأوسط، بدعوى انه لا يجوز أن تشترك فيه دولة قطعت علاقاتها مع اسرائيل.

وقيل ان اسرائيل ـ من خلال امريكا ـ تطلب إما اعادة العلاقات معها.. واما فتح الباب لهجرة نصف مليون يهودي روسي الى اسرائيل !

وجلست أسأل نفسي : إذا كان هذا صحيحاً، فأيهما أحسن يا ترى ؟..

من وجهة نظر اسرائيل اعتقد انها تفضل ولو خمسين الف مهاجر روسي، على إعادة العلاقات اذ لعل أهم ما يشير الى اعادة العلاقات، هو فتح ابواب الهجرة تدريجياً..

ووجود تمثيل سياسي رسمي لروسيا في اسرائيل لا يغير شيئاً، إلا في الشكل فقط. ففي الأحداث الهامة تتصل الدول ببعضها حتى والعلاقات مقطوعة، ولا تظنوا ان العالم يفعل مثلنا : قطع علاقات معنا، قطع رقاب، وإغلاق ابواب، وتجاهل وجود أقرب الجيران.

وفي غير وجود العلاقات الرسمية بين الدول، توجد دائماً قنوات الاتصال غير المعلنة، وهذا روتين سياسي يعرفه العالم ايضاً ومازال يستغربه العرب، فالعرب يحبون اذا قالوا ان يفعلوا. قطع يعني قطع !

في حين أن أمل اسرائيل الاساسي، وربما الوحيد، في استرجاع عدد مرموق من اليهود، قاصر على الاتحاد السوفياتي. فمن في امريكا والغرب لا يعودون، والمهاجرون الروس الآن صاروا كلهم اصحاء، متعلمين، خبراء، مهنيين، مقاتلين.. فهم ليسوا يهود اليمن ولا يهود الفلاشا انهم النوع الذي تريده اسرائيل بالذات..

ولكن التراجع العربي الراهن على كل الجبهات، سوف ينتهي حتماً الى ان تحقق اسرائيل ذات يوم الهدفين معاً !

وبالتالي لست مضطراً لاتخاذ قرار خاص باختيار ماهو اخف الاضرار !

رأي الشرق الأوسط

العلم اللبناني

العلم اللبناني هو من تصميم عدد من النواب وضمن البرلمان بالذات ابان المعركة الاستقلالية ضد فرنسا في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٤٣. لم تتصوره شركة علاقات عامة ولم يتفرد احد ببيع الافكار لغيره ولم يسمسر احد في موضوعه.

الذين صنعوا الاستقلال والعلم هم غير الذين يتحدثون الان باستهزاء عن هذا الاستقلال والذين يأمرون بتمزيق العلم. لا بد هنا من الاكتفاء بالتلميح عوضا عن التصريح اذ ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الرافض للعلم اللبناني يستطيع ان يراجع التاريخ جيدا، وتحديدا في كتاب «ولادة استقلال» للمرحوم منير تقي الدين الذي هو من قلب الشوف اي من بلدة بعقلين.

العلم اللبناني ليس لطائفة ولا لحزب ولا لاقطاعي ولا لمتزعم عائلي ولا لمتسلط ميليشيوي ولا لرئيس عصابة. انه علم الوطن ورمز الدولة وشرف الجندي. في القانون، في اي بلد كان في العالم، فان الذي يهين علم الوطن ـ ناهيك بتمزيقه والدوس عليه ـ هو الذي تجري محاكمته عسكريا بتهمة الخيانة العظمى.

ليس الان زمن جر الكثيرين الى الزنزانات في لبنان لكنه على الاقل زمن الفرز بين الافعال مقدمة ليوم يأتي فيه الحساب.

كثيرة هي الانحطاطات التي تحصل في لبنان، وليس اقلها ما يجري تغليفه بالوطنية.

الهموم في اليونان

المشكلة المستعصية في اليونان منذ مدة هي العجز الحاصل في الخزينة وكذلك تعاظم الديون الاجنبية، وتاليا تخبط الحكومة في معالجة المسائل عن طريق القرارات التي لم تعجب الناس.

ففي الاسابيع الاخيرة حصلت اضرابات شملت العديد من القطاعات الانتاجية والخدمية، ومن باب الاعتراض على القرارات الحكومية. البطالة متزايدة ولم ينفع فيها توظيف المتعطلين في مختلف الدوائر الحكومية، والتضخم النقدي متعاظم والى الحد الذي اوجب التدخلات المتزايدة من جانب خبراء مجموعة الدول الاوروبية الغربية.

القرض الجديد من مجموعة الدول الاوروبية الغربية، وهو بحدود المليار (البليون) ونصف المليار دولار، هو القرض المشروط بوجوب تخفيض التضخم النقدي ورقابة زيادة الرواتب والتقليل من القروض المصرفية. هذه الشروط الجازمة والمحددة لم تصدرها مجموعة الدول الاوروبية الغربية عندما اعطت فرنسا ما يعادل اربعة مليارات دولار في العام ١٩٨٣ لاعادة تنظيم اقتصادها، ولذلك فان الحكومة اليونانية غير مرتاحة كثيرا الى طريقة التعامل معها بهذا الشكل.

الا ان مسألة القرض الاوروبي الغربي قد تبدو هذه الايام اقل هموم حكومة اليونان، لان الهموم الاخرى هي الاضرابات المعلومة التي ازدادت عليها الاضطرابات الطالبية في الايام الاخيرة والتي انتهت الى مقتل طالب والى اعتقال الشرطي المسؤول.

الازمة في اليونان صارت مزيجا من اضطراب اقتصادي ومن تورم حزبي واداري وبما قد يعني تورط رئيس الحكومة اندرياس باباندريو في المزيد من الهموم ومن غير توافر القدرات والامكانات للخروج من المأزق.



القراء يستفتون

احتفال المرء بعيد ميلاده

القارىء م. قاسم من تبوك بعث برسالة يستفسر فيها عن بعض الامور منها:

١ـ هل من المناسب ان يحتفل المسلم بعيد مولد أولاده أو عيد ميلاده هو؟

ونقول في إجابة القارىء الفاضل إن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، المبلغ عنه تعالى، قد أوضح الجادة التي يستقيم عليها المسلمون الراغبون في رضوان الله عز وجل، وحسن الثواب في الآخرة، ووصف المولى سبحانه دينه بقوله «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام ديناً» فإذا كان دين الله قد كمل وبلغه رسوله صلى الله عليه وسلم فما على أهل العلم إلا أن يبحثوا عن سنن الهدى التي يتبعها المسلم لينال مغفرة الله ورحمته.

ولم يرد في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن الاحتفال بأعياد مولد الأبناء مما يقرب إلى الله عز وجل، أو من سنن الهدى التي يستن بها المسلمون. وقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يفعل بالمولود، شكرا لله عز وجل على نعمائه وأفضاله، بما رزق من ذرية تكون قرة عين للأبوين، فبين كيف نشكر الله المنعم المتفضل، فشرع لنا الأذان في الأذن اليمنى، والاقامة في اليسرى. وقص شعره ووزنه بذهب أو فضة مع التصدق بذلك، والعقيقة عن المولود وإحسان تسميته.

هذه هي سنن الهدى التي بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما ما يقوم به بعض الناس هذه الأيام من الاحتفال بعيد مولد الأولاد، فهو تقليد لما جرى عليه العمل عند غير المسلمين الذين يضاهون بذلك احتفالهم بمولد إلههم كما يزعمون. وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانحراف والخروج عن الهدي المستقيم فقال صلى الله عليه وسلم «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وفي اللحظات الأخيرة من حياته عندما حدثته إحدى زوجاته عن كنيسة رأتها في الحبشة وما فيها من تصاوير للأنبياء قال صلى الله عليه وسلم «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» تحذيراً للمسلمين من الوقوع في شيء مما وقعوا فيه فانحرفوا بذلك عن هدى الله. فلا يصح تقليدهم في شيء من أمورهم التي يفعلونها على سبيل المحاكاة للأعياد الدينية لأنها تدخل في باب المتابعة المنهي عنها.

دراسة فرنسية حول اليقظة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم احدى الوكالات الصحافية الفرنسية هذه الأيام بعمل دراسة حول اليقظة الاسلامية التي يشهدها العالم اجمع. تركز الدراسة على أحوال المرأة ومكانتها في الاسلام.

قام مندوبو الوكالة الفرنسية بزيارة جامعة الأزهر لاستطلاع رأي الاساتذة والعلماء الذين اوضحوا مدى ما تلقاه المرأة من تكريم في ظل الاسلام.

يقول القائمون على الدراسة ان المجتمع المعاصر بحاجة ماسة لمعرفة الصورة الحقيقية للاسلام وموقع المرأة فيه، من أهل الاسلام ومفكريه، وليس من الكتابات الغربية في هذا الميدان.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	استانبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٥،١٤	٥،١٩	٤،٤٩	٤،٥٠	٤،٥٦	٤،٣١	٥،٣٥	٥،٣٥	٥،٢٨	٤،٤٤	٤،٣٧	٥،٠٥	٤،٥٦	٥،٠٩	٦،٢٤	٥،٠٠	[illegible]
الشروق	٦،٣٧	٦،٤٣	٦،١١	٦،١٤	٦،٣٦	٦،٠١	٧،٠٢	٧،٠٦	٦،٤٨	٦،١٨	٥،٥٧	٦،٢٤	٦،٠٦	٦،٣٣	٨،٠٠	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢،٠٧	١٢،٠٨	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٤١	١١،٣٣	١٢،١٩	١٢،١٣	١٢،١٩	١١،٣٠	١١،٢٢	١١،٥٩	١٢،٠٢	١١،٥٢	١٢،٥٢	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،١٦	٣،١٢	٢،١٩	٢،٤٣	٢،٣٧	٢،٥٠	٣،٠٠	٢،٤٦	٣،٢٠	٢،٢٧	٢،٢٧	٣،٠٩	٣،٠٣	٢،٣٠	٢،٢٢	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥،٣٨	٥،٣١	٤،٣٩	٥،٠٥	٤،٥٦	٥،٢٠	٥،٢٥	٥،٠٨	٥،٣٧	٤،٤٦	٤،٤٤	٥،٢٤	٥،٣٥	٥،٠٠	٥،٤٣	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧،٠٨	٧،٠٤	٥،٥٩	٦،٣٥	٦،١٧	٦،٢٨	٦،٥٣	٦،٣٦	٧،٠٧	٦،١٦	٦،١٤	٦،٤٩	٦،٣٥	٦،٢٠	٧،١٣	٦،٠٢	٦،٢٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	[illegible]	٥،٣١	٦،٣٣	٦،٣٤	٦،٠٣	٥،٢٧	٥،٥٣	٦،٠٣	٥،٤٦	٦،٠١	٦،٠٧	٥،١٦	٥،٣٦	٥،١١	٥،٣٩	٥،٣١
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،١١	٨،٠٩	٧،٤٦	٧،١٢	٧،٤٤	٧،٥٠	٧،٣١	٧،٥٩	٧،٥٩	٦،٥١	٦،٥٩	٦،٤٨	٦،٥٣	٧،١٤
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢،٣٢	١،٠٣	١٢،٣٣	١١،٤٦	١٢،٠٤	١٢،١٣	١٢،٠١	١١،٣٦	١١،٤٨	١١،٤٤	١١،٥٦	١١،٣٨	١٢،٠٩	١١،٥٤
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢،٢٨	٣،٣٤	٢،٣٧	١،٥٠	١،٤٥	٢،١٣	٢،٠٩	١٢،٥٣	١،٣٤	٢،١٤	٢،٣٢	٢،٠٦	٣،٠٤	٢،١٠
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٤٩	٥،٥٥	٤،٥٩	٤،١١	٤،٠٦	٤،٣٥	٤،٣٠	٣،١١	٣،٥٤	٤،٣٥	٤،٥٢	٤،٢٧	٥،٢٥	٤،٣١
العشاء	٥،٤٦	٦،٤٥	٦،١٨	٦،٣٠	٧،٢٤	٦،٣٦	٥،٥٠	٥،٤٩	٦،١٥	٦،٠٩	٥،٠٢	٥،٤١	٦،٠٥	٦،١٩	٥،٥٨	٦،٤٣	٦،٠٨

دعاء اليوم

اللهم اصرف عن المسلمين ما يراد بهم من كيد، واجعل كيد الكائدين للاسلام والمسلمين يرتد عليهم وبالا وخسرانا. اللهم أعز دينك وانصر أهله، وألف بين قلوبهم يارب العالمين.

سيادة الشريعة الإسلامية أساسها العلم والايمان

بقلم: د. توفيق الشاوي

يسود في مصر شعار «دولة العلم والايمان» وقد علل بعضهم تقديم العلم على الايمان بأن العلم هو مفتاح الايمان والطريق اليه، فالعلم وسيلة والايمان هو الغاية والهدف. هذا هو الفهم السائد في مصر لدى المفكرين ولدى الجماهير. هذا الشعار يدل على ان الايمان والعلم صنوان متكاملان ولم يقل أحد في مصر انهما متناقضان أو متعارضان.

لذلك دهشنا ان نرى بعض كتاب الصحف في مصر يعودون الى النغمة القديمة البالية، فيزعم أن دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية «يعرضون حججهم على أساس التصديق والايمان المطلق، لا على أساس من العقل!» فيتوهم بعض القراء انه يلوح بأن الايمان المطلق يتعارض مع العقل أو مع العلم، أو أن العلم يستلزم الخروج من دائرة الايمان المطلق. وأنا شخصيا لا أعتقد أنه يقصد ذلك، لأنه يعلم أن نغمة التفرقة بين الأيمان والعقل أو العلم نغمة اوروبية ظهرت في القرون الوسطى لمواجهة موقف الكنيسة المسيحية المعارض للفكر والعلم بحجة أنها وحدها الواسطة بين الله والناس. اما في الاسلام فلا توجد كنيسة تفرض على الناس رأيها ولا يوجد من يدعي الوساطة بين الله والناس، وانما يوجد علماء من البشر يناقشون الحجة بالحجة، ويجتهدون، فيؤخذ من قولهم ويترك، كما قال الامام مالك رحمه الله.

أمام قول الامام مالك، لا نرى اننا في حاجة للرد على هذه الشبهة بأقوال أحد من المعاصرين سواء من المسلمين أو غيرهم، وان كان يسرنا أن نشير الى مانشرته الصحف نقلا عن العالم الانجليزي الدكتور آرثر اليسون، رئيس قسم الهندسة الالكترونية والكهربائية بجامعة سيتي البريطانية، الذي اشهر إسلامه بالقاهرة أمام شيخ الأزهر، عقب اشتراكه في مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، وعقد مؤتمرا صحفيا ذكر فيه أن الذي يميز الاسلام هو «انه لا يتعارض مع العقل ولا مع العلم، لان الله الذي أنزل القرآن هو الذي خلق العقل. وان القرآن لم يتناقض مع العلم فالاسلام دين الفطرة الذي يخاطب العقل والوجدان.

اهمية هذا القول أنه صدر من استاذ كان عالما قبل أن يكون مسلما، وأنه تخصص في تدريس الهندسة الكهربائية والالكترونية بجامعات بريطانيا أعواما طويلة. فضلا عن أنه كان رئيسا لجمعية للدراسات النفسية والروحية في بريطانيا لمدة ستة اعوام، ويشارك حاليا في إعداد بحث عن «العلاقة بين الموت والنوم»، لأن جزءا من هذا البحث يتعلق كما يقول بالآلات الكهربائية التي تخصص فيها. ومعنى ذلك أن تعمقه في العلم هو الذي قاده إلى الايمان والاسلام، وأن العقل والفكر الحر وحده هو الذي هداه للاسلام. ولم يكن مسلما بالوراثة مثل بعض الذين يتجاهلون أن العقل هو أساس الايمان.

قوة التطبيق

اذا كان كثير من المتحمسين لتطبيق الشريعة الاسلامية يحرصون على تذكير الناس بإيمانهم المطلق بسمو الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان، بسبب مصدرها الالهي، فعلة ذلك أنهم يخاطبون العقلاء ليذكروهم بميزة خاصة بالشريعة الاسلامية هي أن مصدرها الالهي يعطي لأحكامها والتشريع المستمد منها قوة في التطبيق، تفوق قوة التشريع الوضعي. لأن الناس يلتزمون بها طائعين مختارين سعداء، لأن طاعتهم للشريعة فريضة دينية وخضوع لأمر الله سبحانه وتعالى. أما الخضوع للتشريع الوضعي فهو مجرد خضوع لارادة الحاكم وسلطة الدولة التي أصدرته. ان المصدر الالهي للشريعة في نظر كل مسلم هو الأساس الذي يوجب سيادتها على التشريع الوضعي، لكي تعطيه احتراما اكبر في نظر الناس، وتجعله أكثر قبولا لدى الناس وأقوى فاعلية في المجتمع.

ومن المؤكد أن ميزة ارتباط الشريعة بالعقيدة والايمان بالله هي أساس تعلق الجماهير بها واستجابتهم للدعوة لتطبيقها، حتى اصبح تطبيقها مطلبا شعبيا واسع النطاق، كما اقر بذلك الجميع في مصر، حكاما ومحكومين، مؤيدين ومعارضين. وبهذا الاجماع الشعبي صارت الاستجابة لهذا الطلب التزاما دستوريا مستمدا من إرادة الشعب ورغبة الأغلبية الساحقة من جماهير هذه الأمة. وهذا الالتزام الدستوري كاف لاقناع الذين لا يفكرون في الخضوع لأوامر الله وطاعته والالتزام بالعقيدة الدينية.

ان الأصول السماوية والمصادر الالهية للشريعة الاسلامية المتمثلة في القرآن والسنة لا تتعارض مع الجهد العقلي والجانب العلمي الذي يعتبر مصدرا بشريا للفقه، تحت اسم الاجتهاد او الاجتماع القائم على الاصول الشرعية. وارتباط الاجتهاد البشري بالكتاب والسنة يكسب التشريع قدرا من الثبات والاستقرار يحمي الناس من نزوات الحكام الذين يثبون الى السلطة بطريق غير مشروع، او يتخذونها وسيلة لفرض أهوائهم وتنفيذ مآربهم الشخصية، او مآرب الأحزاب أو الطوائف او الطبقات أو العصبيات التي يمثلونها.

ان الشعوب اليوم تشعر أنها في أشد الحاجة الى هذا الاستقرار والأمن الذي تضمنه لهم الشريعة الاسلامية، لانهم قاسوا كثيرا من نزوات الحكام وأهوائهم التي تفرض عليهم في صورة «قوانين» وضعية، تتغير بتغير الحكام، وتتبدل بتبدل الأنظمة الحاكمة، التي لا يعرف الناس كيف تأتي، وكيف تفرض عليهم، وماذا وراءها وما هي أهدافها. هذه الأنظمة أساسها القانون الوضعي وهو إرادة الحاكم الذي يدعي انه الحكومة أو الدولة. أما الشريعة الاسلامية فميزتها عند شعوبنا أنها لا تمنح الشرعية إلا لقانون مستمد من مصادر الشريعة ومبادئها وأحكامها، ولا تعترف بالقانون الوضعي الذي يستمد من إرادة الدولة وحكامها، سواء كان الحاكم الذي وضعها قد وصل إلى السلطة بطريق شرعي أو استولى عليها بطريق الغصب والسطو الذي فشا في هذه الايام، وسواء كان هذا الحاكم عاقلا أو مجنونا. وقد رأت الشعوب ـ على مدار التاريخ ـ حكاما يوصفون بالجنون وبالشذوذ وبالطغيان والطاغوت، فكيف تسمح شعوبنا لنفسها أن تخضع للقوانين يصنعها هؤلاء أو غيرهم ويفرضونها عليهم بحجة أنها قوانين وضعية؟

ولو وقف الأمر عند احتمال فساد الحكام او استبدادهم او استغلالهم لهان الأمر، ولكن كل حاكم يلتف حوله بطانة تؤيده وتشاركه. فان كانت هذه البطانة من المنافقين والانتهازيين والاستغلاليين الذين يغرونه بالظلم والفساد ويشاركونه فيه، فإنهم غالبا يعملون لمصالحهم الذاتية اكثر مما يعملون لحسابه. وهو قد لا يعلم ذلك ولا يشعر به. هذه البطانات المستغلة الفاسدة تكره شريعة الله اكثر مما يكرهها الحكام. لأن الحاكم حتى ولو كان مستبدا او مغتصبا قد يكون لديه قدر من الايمان والخلق يوجهه الى طاعة الله، وتنفيذ شريعته، إذا وجد حوله بطانة مؤمنة صالحة تخشى الله وتصدق له النصح.

المزاعم الباطلة

ان الايمان يدفع الشعوب للالحاح على تطبيق الشريعة الاسلامية دائما، ولكنه يزداد قوة. وقد تتحول قوته الى تعصب وتطرف وعناد وعنف إذا زادت آلام شعوبنا ونفد صبرها، بسبب ما شاهدوه او قاسوه من فساد بعض الحكام، أو فساد أنظمتهم وبطانتهم، أو فساد قوانينهم. ولكن بطانة السوء بدلا من أن تطالب الأنظمة والحكومات باصلاح حال شعوبها وإرشادها الى عيوب أنظمتها وقوانينها الوضعية المرتجلة، أو المتكاثرة، أو المتناقضة، وبدلا من أن تساعدهم على اصلاح هذه العيوب، فإنها تزين لهم أن العيب ليس في أنظمتهم أو قوانينهم بل تؤكد لهم، أو توهمهم، أن كل شيء في بلادهم هو على أتم ما يرام، وان جماهير الشعوب سعيدة بقوانينهم المتكاثرة المتغيرة بتغير الحكام وتقلب أهواء بطاناتهم. ويزعمون لهم انه لا يزعج هذه السعادة ويهدد هذا الاستقرار الموهوم، إلا فئة قليلة هم «الأصوليون» الذين يطالبون بتحكيم شريعة الله. إن هذا النوع من بطانة السوء هم طائفة قليلة من المنتفعين من الأوضاع القائمة، المستفيدين من مآسي الجماهير، بل والمستغلين لسخطها وسوء حالها. هؤلاء لا يشعرون بآلام شعوبهم ولا يعبرون عن مطالبها. تؤيدهم جوقة من الصحافة الأجنبية تتجاهل الطابع الشعبي المتزايد للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وتنسبه الى جماعات محدودة تطلق عليهم اسم «الاصوليين». ويقصدون بذلك استعداء الحكومات عليهم، وإحداث فتنة داخلية يستفيد منها المتآمرون الذين يحركون الفتن، ليستفيد منها كثير من الاعداء المتربصين الذين يكيدون لشعوبنا في كل بلد إسلامي كلما وجدوا سبيلا لذلك.

ومما يؤسف له أن بعض المعترضين الذين يلوحون من حين لآخر بأن ارتباط تطبيق الشريعة بالعقيد الاسلامية يبعدها عن «رحابة الفكر العقلي» و «المنهج العلمي» ليسوا من علماء الفقه أو القانون حتى يتصدوا للافتاء او للكتابة في مسألة تدخل في إطار علم القانون والفقه. وكان أولى بهم أن يلتزموا بالمنهج العلمي الذي يحترم أراء ذوي الاختصاص، ويوجب الرجوع إليهم في كل ما يتعلق باختصاصهم.

انهم يعرفون أن من تصدوا لهذا الموضوع من علماء القانون قد أكدوا مرارا ان احكام الشريعة في جميع فروع القانون لا تقل دقة وأصالة عن أرقى الأنظمة القانونية، بل هي أسمى وأرقى من كثير من النظم المعاصرة، وأن مصدرها الالهي لا يعني أنها تجافي الأصول العامة في التشريع، أو أن أحكامها تتعارض مع مصالح المجتمعات والافراد. بل انها تتمتع بخصائص تجعلها أصلح من غيرها في جميع الأزمان والأقطار.

ويكفي أن نذكر هنا قول المرحوم عبد الرزاق السنهوري باشا في مذكرة لجنة تعديل القانون المدني: «وإن مصر إذا ارادت ان تضع لنفسها ولأهل العروبة قانونا يضارع أحدث قوانين العالم، بل يسمو عليها، كان لزاما عليها أن تتجه الى ثروتها التشريعية وتراثها المجيد المتمثل في الشريعة الاسلامية».

الفكر القانوني الاصيل

هذا هو قول اكبر فقيه في القانون في هذا الجيل انجبه العالم العربي كله. فلا يمكن لشعبنا أن ينصرف عنه ويستمع الى تهجمات بعض الصحافيين، أو مؤلفي القصص، أو دارسي الطب أو الفلسفة. ونضيف لذلك ما قاله الدكتور محمد علي محجوب، الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، ورئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب المصري: «نستطيع أن نقرر بكل تأكيد ووضوح أن الشريعة الاسلامية قد امتازت بالسمو والكمال.. وليس هناك فرع من فروع القانون الحديث لم يتكلم عنه الفقهاء المسلمون، بل إن النظريات التي وضعها هؤلاء الفقهاء، والأحكام التي استنبطوها من روح الشريعة الغراء، تعتبر المنار الذي أنار لمن بعدهم طريق الفكر القانوني الأصيل، في نطاق القانون العام والخاص على حد سواء..» (مجلة «منار الاسلام» عدد يونيو- حزيران عام ١٩٨٥م).

كما كتب المستشار علي محيي الدين ياسين، رئيس محكمة عابدين، يدافع عن التشريع الجنائي الاسلامي وسياسة العقاب في الحدود الشرعية في مقال له بجريدة «الجمهورية» في ١/٩/١٩٨٤م فقال: «ان الاسلام اقام سياسة التجريم والعقاب على اسس وأهداف تعود على المجتمع بالخير والأمن والاستقرار، وهي المحافظ على العقيدة والنوع البشري والعقل والعرض والمال. وبهذا استطاع الاسلام أن يقدم للانسانية كل انواع النفع العام وأقام للحضارة معالم لولاها لظلت أوروبا غارقة في ظلمات العصور الوسطى..

هذه هي آراء رجال القانون الوضعي المعاصرين. ولقد اسهبنا في استعراضها حتى يتضح للجميع ان الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية ليست دعوة غوغائية يروجها بعض السياسيين أو الصحافيين، أو الخطباء أو الكتاب، بل هي حركة علمية أصيلة بدأها رجال القانون والفقه والقضاء في مصر. ومازالوا يغذونها بآرائهم واجتهاداتهم التي رسمت مسار النهضة القانونية والقضائية التي استهدفت الغاء الامتيازات الأجنبية أولا، ثم تطهير القوانين الوضعية من رواسب القوانين المستوردة من الخارج، أو المفروضة في عهد الاحتلال. ثم بدأت المرحلة الثانية بنص الدستور على تغيير مصادر التشريع وأصوله ومنابعه، ليسترد للقوانين المصرية أصالتها المستمدة من الشريعة الاسلامية. هذه النهضة التشريعية والحركة العلمية يعرفها جيدا رجال القانون والقضاء، ويدعمونها بحجج علمية وأدلة قانونية مستمدة من أبحاثهم وتجاربهم كأساتذة أو قضاة، أو محامين أو علماء. فالزعم الذي تروجه بعض الصحف الاستعمارية، ويجد صداه لدى بعض الصحافيين في مصر، الذين يوهمون القراء بأن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية مجرد نزعة عاطفية، تغذيها طائفة محدودة، أو جماعات معينة، يصفهم البعض بأنهم «أصوليون»، كما تفعل الصحافة الأجنبية، هذا الزعم المبتكر في هذه الأيام إنما هو مجرد اختلاف وافتراء، للتشويش على جهود الاساتذة والقانونيين، والعلماء والفقهاء، والقضاة والمحامين، الذين هم أصحاب الاختصاص في توجيه نهضتنا القانونية والفقهية، ويتجاهل ما قاموا به من أجل استعادة قوانيننا لأصالتها المستمدة من الشريعة الاسلامية.

هذا الزعم الخاطىء المضلل يتولاه فئة قليلة تهدف الى تعطيل حركة تطبيق الشريعة الاسلامية بتوجيه الأوساط الحكومية والرأي العلم إلى الدخول في معركة جانبية مع من سموهم «متطرفين»!

ومما يؤسف له أن بعض هؤلاء يسيء استخدام صفحات بعض الصحف التي فتحت صدرها للحوار حول تطبيق الشريعة الاسلامية، فيتخذونها منابر لتجريح دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، والتشكيك في صلاحيتها، بل والتشهير بتاريخنا وحضارتنا وأمجادنا العلمية في ميدان التشريع والفقه والقانون، ومع انهم ليسوا من ذوي الاختصاص في علوم القانون أو الفقه أو التشريع. ونحن ندعوهم للرجوع الى نقطة البداية في مناهج البحث العلمي النزيه، والمنطق العقلي السليم، وهي الاستماع الى رجال القانون والفقه الحاليين والسابقين، لانهم أهل الاختصاص في مادة البحث وموضوعه. وندعوهم الى احترام آرائهم، بدلا من تجاهلها، والتظاهر بتوجيه اللوم الى آخرين، يزعمون تارة انهم أقلية متطرفة، ويصفونهم تارة أخرى بأنهم متعصبون. اننا نأمل الا يغريهم على الاستمرار في هذا المسلك الاستفزازي ان كثيرين من الكتاب قد تعففوا حتى الآن عن الدخول معهم في مهارترات كلامية، او حوار علمي حول موضوع لا اختصاص لهم في البحث فيه بحثا علميا موضوعيا بالمعنى الصحيح. خصوصا بعد أن اثبتت أقوالهم وكتاباتهم ذلك، سامحهم الله وهداهم وإيانا الى سواء السبيل.

قضية ورأي

بقلم : د. عدنان محمود زرزور

السلفية موقف تقدمي!

هل السلفية في العالم الاسلامي موقف تقدمي؟

قبل ان اجيب عن هذا السؤال، وبدون ان ادخل في تحديد السلفية والتقدمية، ومفاهيم الاصالة والمعاصرة، ومدلول القديم والجديد.. اود أن أوضح الميدان الحقيقي لهذه المصطلحات على النحو الذي اتمكن معه من الاجابة عن السؤال السابق في اطار العالم الاسلامي والثقافة الاسلامية على أقل تقدير، مشيرا - بهذه المناسبة - الى ان عقلية النقل والترجمة والأخذ عن الآخرين اصلا، هي السبب في الحرب القائمة حول هذه المصطلحات، والتي أن لها ان تنتهي عند هذا الحد الذي وضح فيه الصبح لكل ذي عينين .. لو كانوا يبصرون !!

ان «الميدان الحقيقي» او المجال الحي لهذه المصطلحات وأشباهها ليس «الثقافة الانسانية»، او التي تتعامل مع الانسان ولكنه «العلم التجريبي» الذي يتعامل مع الكون او الطبيعة. اي ان هذه المصطلحات تصب في نهاية المطاف في باب الوسائل والأدوات وليس في باب القيم والاهداف. ولا خلاف عند احد ان «السلفية» في باب الوسائل، بمعنى التمسك بالقديم المأثور منها، ورفض جديدها الذي يتم اكتشافه في كل عصر، امر لا معنى له، اي أنه أمر يحمل دلالة الرجعية والتخلف، ان لم يكن امرا مضحكا وسخيفا على الدوام !.

وعندما يقول القائل ان عصرنا اليوم هو عصر الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، لا عصر البوصلة او الاصطرلاب، فكلامه صحيح ومفهوم ولا غبار عليه، لأن الانسان عبر مختلف العصور، وعلى جناح جميع الحضارات التي نهضت في هذا الجانب، واشتركت او ساهمت في صنع هذا التقدم عن طريق الكشف عن المزيد من قوانين الكون وسنن الطبيعة، تمهيدا لتسخيرها والتمكن من اقصى درجات الانتفاع منها. هذا الانسان كان يرقى ويتقدم ويدفع عجلة التطور العلمي الى الأمام. ومن هنا يبدو لنا ان الفرق بين القانع بالوسائل البدائية، والمتطلع الى الوسائل الحديثة هو الفرق بين الرجعي والتقدمي !

ولكن الامر ليس على هذا النحو اطلاقا في باب الثقافة او المعارف الانسانية لان التطور او الحوار أو التداول فيها ليس بين الجمود والتطور ولابين التقدم والتخلف ولابين السلفي والخلفي ولكن بين الحق والباطل والصحيح والسقيم والصالح والطالح! والصواب والخطأ!..

والسبب في ذلك واضح شديد الوضوح، وهو ان الانسان في جانبه الخلقي او العضوي، اي من حيث ابعاده وأشواقه وغرائزه وحاجاته وضروراته ثابت لا يتطور، فالانسان واحد من آدم الى آخر انسان على وجه الارض، «والثقافة» التي هو موضوعها او التي تتعامل هي معه - والتي تنطوي على مكونات وعناصر متشابكة ومعقدة - ينبغي تبعا لذلك ان تكون ثابتة لا يميز فيها المرء بين القديم والجديد، والسلفي والتقدمي ! لولا أن «التطور» قد لحق - ويلحق - فعلا بمعظم الثقافات القائمة .. بل مايزال يلحق بها في اطار الثقافة الاوروبية على وجه الخصوص في كل حين. فهل معنى ذلك ان الانسان يتطور، او ان الانسان الذي لا ينتهي الى آخر طبعة من طبعات هذه الثقافة المعاصرة او القائمة في عالم اليوم سلفي اورجعي اومتخلف .. او .. الى آخر هذه الصفات والنعوت ؟

الجواب : كلا بكل تأكيد، لأن التطور الذي يلحق بهذه الثقافة وبسائر الثقافات الأخرى معناه انها لم تصب بعد وجه التعامل الحق مع الانسان ! وانها على غيرما يراد منها تلبية لكل خصائص الانسان، وتعاملا شاملا ومتوازنا معه سواء صنع آلات ام لم يصنع !!! وليس معناه ان الانسان في جانبه الانساني - ان صح التعبير - او الخلقي يتبدل ويتطور ويتغير !!

ان التطور او التبديل والتعديل الملحوظ في النظريات التي قدمت في التعامل مع النفس الانسانية، او في باب القيم التي ينبغي أن تسود حياة الفرد وتنظم حياة الجماعة .. وفي سائر الشؤون الثقافية .. هذا التطور يسير في اتجاه البحث عن الصواب في هذا التعامل .. وهذا يعني ان الانسان اذا وصل إليه وجب عليه ان يقف عنده وينتهي اليه ! انه لا يمكن لأحد ان يزعم ان بعض النظريات التي قيلت في تفسير السلوك الانساني - على سبيل المثال - والتي تم التراجع عنها اليوم بعد مائة عام اويزيد .. لا يمكن لأحد ان يزعم انها كانت صالحة لهذه الفترة ثم لم تعد ملائمة اليوم ولكن معنى هذا التراجع ظهور فسادها وبطلانها اي انها كانت باطلة وفاسدة من الأصل.

ان الحوار او التعاقب هنا بين ثقافة صحيحة، واخرى فاسدة! وليس بين ثقافة جامدة واخرى متطورة، او بين ثقافة سلفية (او اصولية) واخرى تقدمية !

وأخيرا اذا لاحظنا ان نهاية التطور (او نهاية التجريب) في هذا الباب سوف ينتهي الى الاعتراف او الى الوصول للثقافة التي رضيها الله تعالى لعباده في هذا الدين الخاتم ادركنا ان الدعوة السلفية المتمثلة اليوم في العودة الى القرآن والحديث، هي الدعوة التقدمية الحقيقية والوحيدة - بأبعد وأعمق ما تكون التقدمية - لا في العالم الاسلامي فحسب، بل في كل بقاع الأرض ..

اما الدعوات «التقدمية» الأخرى في دنيا العروبة والاسلام فهي لا تعدو في أحسن أحوالها ان تكون موقف تبعية وتهافت وتقليد ..

والتقليد في أسوأ احواله موقف عمالة !

القضاء في الإسلام «٥»

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد : د. عبدالحليم عويس

مهام القاضي وآدابه

للقاضي في الشريعة مهام محددة، تدور كلها في فلك العدل والمعروف. وله - كذلك - آداب يجب أن يلتزم بها في مجلسه ومع الخصوم، بل ان له آدابا يجب ان يلتزم بها مع نفسه، وقبيل الحكم، ومع كتبته والعاملين معه، ومع سائر الناس. ولعل ابن جزي كان من الفقهاء القلائل الذين أوضحوا هذا الأمر واوجزوه. وعنه قدم لنا الدكتور عمار طالبي مدير جامعة الأمير عبد القادر الاسلامية بالجزائر، فيقول :

لقد حصرت مهام القاضي في امور وهي:

الأول : الفصل بين المتخاصمين اما بصلح عن تراض وإما باجبار على حكم نافذ.

الثاني : قمع الظالمين عن الغصب والتعدي وغير ذلك، ونصرة المظلومين، وايصال كل ذي حق الى حقه.

الثالث : اقامة الحدود والقيام بحقوق الله تعالى.

الرابع : النظر الى الدماء والجراح.

الخامس : النظر إلى أموال اليتامى والمجانين وتقديم الأوصياء عليهم حفظا لأموالهم.

السادس : النظر في الأحباس.

السابع : تنفيذ الوصايا.

الثامن : عقد نكاح النساء اذا لم يكن لهن ولي يتولى ذلك.

التاسع : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول والفعل !!

وبالاضافة الى هذه المهام المحددة، ففي يقيني أن القاضي المسلم هو من العناصر القيادية في المجتمع الاسلامي، ويقع عليه - بالتالي - دور كبير في حماية المجتمع المسلم من ظلم الحاكمين وطغيانهم، وظلم بعض أصحاب المناصب الدنيا في مواقعهم. وعليه أن ينتهز كل فرصة لاقرار الحق والعدل وإشاعة الحب والرحمة.

وأما آداب القاضي فهي عشرون :

الاول : أن يجلس في موضع يصل اليه القوي والضعيف، وجلوسه في المسجد من الأمر القديم. واستحب بعض العلماء ان يسوي بين الخصمين في الجلوس والكلام والاستماع والملاحظة، ولا يفضل الشريف على المشروف، ولا الغني على الفقير، ولا القريب على البعيد.

الثاني : أن يجلس للقضاء في بعض الأوقات دون بعض ليريح نفسه ولا يجلس بالليل ولا في أيام الأعياد.

الثالث : أن لا يقضي وهو غضبان ولا جائع ولا عطشان.

الرابع : ان يشاور أهل العلم ويأخذ بقولهم.

الخامس : أن لا يفتي في مسائل الخصام، ولا يسمع كلام أحد الخصمين في غيبة صاحبه.

السادس : أن لا يقبل هدية الا من الاقربين الذين لا يهدونه لأجل القضاء.

السابع : أن لا يطلب من الناس الحوائج، لا عادية ولا غير ذلك.

الثامن : أن لا يباشر الشراء بنفسه ولا يشتري له شخص معروف، خوفا من المحاباة.

التاسع : أن لا يقضي لمن لا تجوز شهادته له كولده ووالده. ويصرف الحكم في ذلك الى غيره، ويجوز له أن يقضي عليه.

العاشر : ان لا يقضي على عدوه ويجوز أن يقضي له.

الحادي عشر : ان يزجر من تعدى من المتخاصمين على الآخر في المجلس بشتم أو غيره.

الثاني عشر : ان يعاقب من آذاه من المتخاصمين او شتمه او تنقصه او نسبه الى جور. والعقوبة في هذا افضل من العفو.

الثالث عشر : ان يجتنب مخالطة الناس ومشيه معهم الا لحاجة.

الرابع عشر : ان يترك الضحك والمزاح.

الخامس عشر : ان يختار كاتبا مرتضى ومترجما مرتضى.

السادس عشر : ان يتفقد السجون ويخرج من كان مسجونا بغير حق.

السابع عشر : ان يتجنب الولائم إلا وليمة النكاح، والاولى له ترك الاكل في الوليمة.

الثامن عشر : ان لا يتعقب حكم من قبله إلا اذا كان معروفا بالجور. فله ان يتعقب احكامه، وله أن ينقض قضاء نفسه اذا تبين له الحق بخلافه.

التاسع عشر : أن يتفقد النظر على اعوانه ويكفهم عن الاستطالة على الناس.

العشرون : ان يسأل في السر عن احوال شهوده ليعرف العدل من غيره.

●●●

ولعل هذه الآداب المتصلة بشخص القاضي وسلوكه الفردي والاجتماعي هي ارقى ما عرفته البشرية لتحقيق استقلال القاضي والقضاء ونزاهتهما.

وقد كان المجتمع الاسلامي يراقب سلوك القاضي، ويحكم على مدى نزاهته، ويرفعه الى القمة اذا كان اهلا لذلك، ويسقطه اذا تدنى .. وقد قدم تاريخ القضاء في الاسلام صفحات رائعة حفلت بأعظم صور العدل لحساب صاحب الحق، فقيرا كان أو غنيا، حاكما كان او محكوما .. كما حفلت بالذكاء القوي في استخلاص الحقوق لأصحابها .. ولهذا كان القضاء صمام أمن للمجتمع، يتفيأ الناس في ظلاله الأمن والحياة الكريمة، والشعور بسيطرة الحق وهيبة القائمين عليه ونزاهتهم.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

مقياس الحضارة الإسلامية

بقلم : د. صبحي عبد الحميد

إن مقياس الحضارة في الاسلام يتمثل في تحقيق خلافة الله في أرضه وإنفاذ أحكامه وشرائعه. وهذا يعني انها تهتم بالجانب الروحي الذي يجلب السعادة للبشر. فالاسلام يرى الحضارة في العبودية لله، والخضوع أمام شريعته، والاتصال به اتصال القلب والروح والتفكير والوجدان، والجهاد في سبيله بأعز ما يملك الانسان. وليس معنى ذلك أن الاسلام يرفض نعمة الرخاء والأخذ بأساليب التقدم، ولكنه يدعو الى الأخذ منها بالقدر الذي يكفي لتحقيق مهمة الانسان في هذه الحياة، وإعلاء كلمة الله في الأرض. وذلك قد رسمت له حدود معلومة واضحة، أذن الله بها إذ يقول «**قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ قل : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة**». ولقد دعا الاسلام الانسان أن يأخذ ما أباحه الله له من الدنيا بقول الله تعالى في القرآن «**ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين**».

ولا تقوم حضارة الاسلام إلا على احترام المبادىء وتقديس القيم. فمن يحمل في صدره نعمة الايمان فهو متحضر، ومن يتواضع مع الناس معطيا كل واحد قدره بغض النظر عن جنسه ولونه ودينه، فهو متحضر. ومن يسلك سبيل العلم النافع لخدمة البشرية ويبني المصانع لنفع الناس ورقي البشرية فهو متحضر.

فالحضارة في مقياس الاسلام أساسها سمو الهدف، ونبل المقصد، وكرم الغاية. فكل عمل يقوم به الانسان ليرفع لبنة في صرح الحضارة الانسانية متمشيا مع شرائع الله ومناهجه فهو حضارة ورقي. وهي لذلك تدعو إلى البحث في الكون، وكشف اسراره لخدمة البشرية، ومعرفة الله حق المعرفة. وتدعو الى المساواة بين كل الناس، وتدعو كذلك الى التراحم والبر والسمو فوق الغرائز الهابطة، وخبايا النفوس الشريرة. وكثيراً ما نسمع مدحا لحضارة الغرب وتفوقه على العالم الاسلامي في مظاهر القوة والسيطرة على الطبيعة، وبراعته في اكتشاف اسرار الكون، فنساق وراء عاطفة جياشة، لنبين أننا السابقون في اكتشاف أسس هذه الحضارة، ونردد قولنا بأنهم استمدوا كل تمدين من العرب الأقدمين في الأندلس وغيرها.

وقد يكون ذلك أو هذا حقا، ولكن الأمر ليس هكذا. فخير قول في هذا المجال أن نبين انهم أتقنوا عملهم، وأعملوا عقولهم، ونظموا وقتهم، مستمدين كل ذلك من روح تعاليم الاسلام، فكان لهم ما أرادوا. ولكنه تم دون ان يحقق لهم ما يرجون من سعادة، وما ينشدون من راحة. فليست الحضارة في لبس الثياب الفاخرة الانيقة، ولا بناء ناطحات السحاب، ولا تشييد أعظم المصانع، ولا الصعود الى الكواكب الأخرى، بقدر ما هي إحساس الانسان بأنه يرعى جانب الله في حياته، ويعامل الناس بالحق. فما قيمة تقدم يصنع سلاحا يحطم البشرية في لحظات ؟ وما قيمة تقدم في البناء والصناعات والمدن، والتفرقة العنصرية تملأ بلادهم ؟ أو ما قيمة ادعاء الرقي الفكري والتسامح، وحكامهم يقتلون من المسلمين بقدر ما يستطيعون ؟

وما قيمة ادعاء حرية العقيدة وهم يندسون في الدول الاسلامية وغيرها محاولين تنصير المسلمين بكل الوسائل وشتى الاغراءات ؟

وما قيمة الحضارة وهم يمدون عنصر الشر في الشرق الأوسط، اسرائيل، بما تحتاج اليه لتمزيق الشعب الفلسطيني والعربي وإبادته ؟

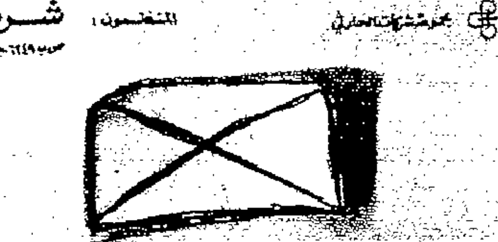
هل الحضارة أن نعلن عن المبادىء، ونقول اننا نطبق حقوق الانسان، ثم نكون أول من يظلم الانسان ؟

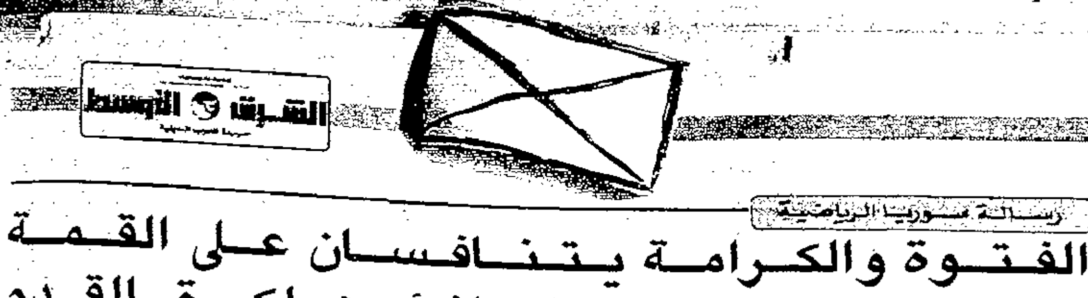
إن الحضارة سلوك وفكر قوي وعلم رضي. إنها رحمة ومحبة. إنها تقدم يخدم الروح، ورقي يريح الضمير قبل أن يريح البدن.

إن الحضارة في الاسلام روح وقلب، وعند الآخرين حديد وصلب. فما أشقى هؤلاء بما يدعون أنه حضارة، والدليل على ذلك كثرة المنتحرين في بلادهم، والعزلة التي تفرض على شيوخهم، والتفتت الأسري الذي يعيشونه في مجتمعاتهم.

فعند دعاة الحضارة في الغرب أخطر عيب، وهو انها لا تعطي للروح حقها، وإنما تهتم بالجانب المادي في شتى جوانب الحياة. فلو انها ركنت إلى المبادىء والقيم لكان لها الخير ولكانت في خدمة البشرية جمعاء.

وعند المسلمين في العصر الحالي عيب آخر، وهو تواكل كثير منهم، وعدم إعمالهم لعقولهم في البحث عما يسعدهم في الدنيا والآخرة، طبقا للمنهج الالهي. فكثير من المسلمين يعتمدون على وسائل الحضارات الأخرى في وسائل معيشتهم، لأنهم لم يأخذوا بما حثهم عليه دينهم من وسائل البحث والتقدم، وطلب العلم من المهد إلى اللحد، والبحث في أسرار الكون طبقا لمنهج الله. غير أن غياب المسلمين يمكن تداركه لوجود الأساس الذي يمكن أن يبنى فوقه صرح الحضارة الآمنة، وهو الجانب الروحي. أما عيب دعاة الحضارة من غير المسلمين فليس من السهل تداركه في وقت قصير، لأنه البحث عن العنصر الأهم، والأساس الأقوى، وهو الجانب الروحي. وليس ذلك بمطلب سهل المنال، وإن كان من الممكن تحقيقه بالصبر والنية الصافية، والعزيمة الصادقة. حبذا لو أنصف الجميع وأخذوا بالاسلام فعلا عقيدة وحضارة، وخلقا ونظام حياة. آنذاك يمكن للخير أن ينتصر، وللسعادة أن تتحقق، وما ذلك على الله بعزيز.





رسالة لبنان الرياضية

اختبار طيب للنجمة أمام الشبيبة المزرعة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

خاض فريق نادي النجمة البيروتي اخيرا مباراته الاستعدادية الاولى امام فريق نادي الشبيبة المزرعة، احد ابرز فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في لبنان وذلك في ملعب النجمة بمنطقة المنارة في بيروت وانتهت المباراة بفوز النجمة باربعة اهداف مقابل لا شيء.. الشوط الاول (١ ـ صفر).

كانت المباراة مثيرة، خصوصا في الشوط الثاني الذي سيطر فيه النجمة على الملعب وارتد لاعبو الشبيبة المزرعة من دون داع للدفاع.

النجمة لعب المباراة بخطة (٥ ـ ٣ ـ ٢) مع اعتماد قلب الدفاع عبد الناصر كجك كلاعب حر متقدم ووسط متحرك. ونجح كجك في شغل مركزه الجديد، ولكنه يتوقع ان يعطي اكثر خلال المباريات المقبلة نتيجة تأقلمه التدريجي مع هذا المركز.

برز من النجمة لاعبه الناشىء الجديد بلال حرب، الذي لعب الشوط الاول ظهيرا ثم تحول الى جناح ايسر في الشوط الثاني، كما كان قلب دفاعه الدولي احمد صالح صمام الامان، وابدى مهارات عالية في استخلاص الكرات وتوزيعها بثقة. بالمقابل عاب الشبيبة اللعب الدفاعي، مع الاكتفاء بالهجمات المرتدة، كانت على اي حال قليلة لم يثمر اي منها في احراز هدف في مرمى النجمة.

الاهداف

جاء هدف النجمة الاول في الدقيقة ١٩ من صفرة البداية عندما رفع محمد بري الكرة عرضية الى حسن عبود، فمررها الاخير الى حسن شاتيلا الذي حولها داخل الزاوية الارضية على يسار حارس الشبيبة محمد سنو.

اما الهدف الثاني فسجل في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني عندما تقدم الظهير الايمن زياد شهاب ورفع الكرة عرضية رائعة الى حسن عبود الذي لم يتوان في ارسالها في الزاوية الارضية على يمين سنو.

وفي الدقيقة ١٣ انفرد بلال حرب بالمرمى متجاوزا الجناح الايسر فخرج له الحارس، لكن الكرة ارتطمت به وارتدت الى حرب الذي تابع تقدمه نحو المرمى الخالي وسجل الهدف الثالث.

وجاء الهدف الرابع في الدقيقة ٣٤ عندما حاول دفاع الشبيبة تشتيت الكرة، فارتفعت في الهواء، وتطاول لها بلال حرب وسجل برأسه الهدف الاخير.

خطوات جريئة للاتحاد اللبناني لكرة القدم

مقررات مهمة اتخذتها اللجنة العليا المؤقتة لاتحاد كرة القدم اللبناني، خلال جلستها الرابعة، التي عقدت في ضهور الشوير، وكان ابرزها اعلان ترقية فريق نادي شباب الساحل من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى، ويأتي هذا القرار ليؤكد ان اللجنة الحالية جادة في اعادة الحق الى اصحابه.

وجاء في البيان الصادر من الاتحاد : «بعد ما ناقشت اللجنة كل التفاصيل والمستندات التي تضمنها ملف القضية العالقة لنادي شباب الساحل الرياضي، التي تعود الى العام ١٩٧٠،... وعلى ضوء ما ورد من ادلة ثبوتية على اعتماد المالطة.. لذلك تقرر اللجنة العليا المؤقتة للاتحاد اللبناني لكرة القدم ما يأتي : ترفيع نادي شباب الساحل الى الدرجة الاولى الممتازة وتقديم التهنئة له. وتتم معالجة اندية الدرجة الاولى الممتازة الذي ارتفع الى ١٢ ناديا من ضمن الصياغة الجديدة لقانون الاتحاد الجاري وضعها حاليا».

من ناحية ثانية وخلال ذات الاجتماع قبلت اللجنة العليا انتساب نادي الشراع الطرابلسي الى اسرة الاتحاد ودعته الى تسديد رسم الانتساب ورسم الاشتراك.

والموافقة المبدئية على زيادة عدد اندية الدرجة الاولى الممتازة بشكل ينمي اللعبة في المناطق اللبنانية.

وأنذرت اللجنة العليا مجددا جميع الاداريين الذين يقومون بتحركات ضمن لجان وهمية وغير شرعية وضمن لجان الحكام والمناطق والمنتخبات بضرورة الاقلاع عن القيام بأي عمل اداري خارج سلطة وشرعية الاتحاد تحت طائلة الايقاف والشطب النهائي.

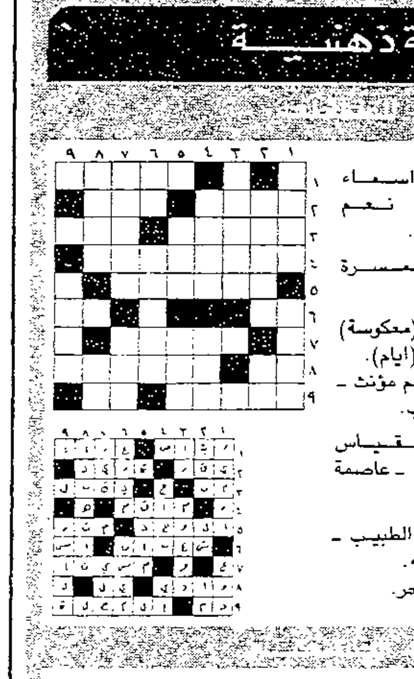
واخذت اللجنة علما بتلكس الاتحاد العراقي لكرة القدم، وفيه تجاوبه مع رغبة الاتحاد بتوفير بطاقات السفر ذهابا وايابا لبعثة نادي النجمة الى بطولة الاندية العربية في بغداد وتوجيه برقية شكر له، والسماح لنادي الانصار الرياضي بزيارة فريق الجزائر خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ١٩٨٦ تلبية لدعوة من نادي مولودية نفط الجزائر.

وقال امين عام الاتحاد السيد رهيف علامة ان هناك خطوات اكثر جرأة ستعلن خلال الاجتماعات المقبلة بهدف تصحيح مسيرة اللعبة الشعبية في لبنان، بعد سلسلة التجاوزات التي ارتكبت طيلة المراحل السابقة من قبل الاتحاد السابق.

واكد علامة ان البطولات الرسمية ستعود الى الملاعب بعد اخذ الترتيبات اللازمة ودراسة الامور من كافة جوانبها لكي يواكب النجاح هذه الخطوة المهمة وخصوصا في المرحلة الحاضرة، بعد غياب النشاطات الرسمية منذ العام ١٩٧٥. وان نقاطا ثانوية مهمة لا بد من بحثها قبل انطلاق قطار البطولات الرسمية مجددا.



لقطة من مباراة النجمة والشبيبة المزرعة.



رهيف علامة.

رالي لبنان للسيارات

● ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك خاتمة سباقات الرالي لهذا العام في الاول من الشهر المقبل. وعلى ضوئه سيتحدد بطل لبنان في هذه الرياضة.

يقفل باب الاشتراك الخاص بالسباق يوم ٢٨ الجاري، ويجري كشف عام على السيارات المشاركة قبل السباق بيوم واحد. وينطلق المتسابقون في الثامنة من صباح الاحد الموافق الاول من ديسمبر (كانون الاول) ويتوقع وصول اول سيارة في السادسة من مساء اليوم نفسه. وتعطى النتائج النهائية بعد انتهاء السباق بساعتين كما يقام حفل توزع خلاله الجوائز على الفائزين. ويذكر ان جان بيار نصر الله فاز بثلاثة سباقات من اصل اربعة.

النشاطات الرياضية في الجامعة الامريكية

● أعلن مدير النشاطات الرياضية في الجامعة الامريكية في بيروت غالب حليمة عن بدء النشاطات الرياضية في الجامعة للعام الدراسي الجديد. ووزعت ادارة الجامعة برنامج ايام التدريب على ملاعبها في كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد وكرة المضرب والعاب القوى وكرة الطائرة والبادمنتون والقوس والنشاب والسوفت بول والكاراتيه والجيدو.

ويذكر ان فرق الجامعة المذكورة كانت قد اجرت عدة لقاءات خارجية في الاطار الجامعي، وينتظر تكرار ذلك في الموسم الحالي اذا ساد جو من الامن والهدوء.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ أصونه.
٢ـ ماركة حليب ـ شجر كثيف ملتف.
٣ـ جزيرة سورية ـ سلم.
٤ـ مطرب عربي.
٥ـ اخاصمه.
٦ـ هجم ـ علامة جبرية.
٧ـ من مشتقات البترول.
٨ـ حرف عطف ـ يمتلكه.
٩ـ حي شهير في باريس ـ اكتمل.

عموديا
١ـ حلم ـ اسم علم مذكر.
٢ـ من اسماء الذئب ـ نعم (بالأجنبية).
٣ـ سمسرة (معكوسة).
٤ـ وسلية (معكوسة) ـ جدها في (ايام).
٥ـ اسم علم مؤنث ـ من الكواكب.
٦ـ مقياس (معكوسة) ـ عاصمة عربية.
٧ـ مكتب الطبيب ـ من الفواكه.
٨ـ تل ـ بحر.
٩ـ عائلة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	د	ش	م	ة	ا	ة	ل	ط	س
٢	س	ر	ة	ع	ف	ر	د	ش	ا
٣	هـ	غ	د	س	ن	ا	هـ	ي	ف
٤	ي	م	ب	س	ي	م	ر	ا	س
٥	ط	ع	ي	ة	هـ	غ	د	غ	س
٦	م	ف	ا	و	د	و	ن	ف	ا
٧	و	ع	ا	ر	ا	ف	ل	ب	ل
٨	ع	ي	د	م	ص	ز	ق	ن	ع
٩	ة	ف	ة	ل	ر	ك	ر	ع	ة

دوامة — جدل
رغبة — نفذ
تحرك — هزم
فشل — ازهار
خرافة — سيدة
طموح — هواية
غيرة — سيف
صراع — دم
دف — قل
نبع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطرب عربي راحل — نيكاراغوا

رسالة سوريا الرياضية

الفتوة والكرامة يتنافسان على القمة في دوري الشباب والناشئين لكرة القدم

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم :

التنافس المثير بين فرق الشباب والناشئين الكروية في سوريا ترتفع حرارته من اسبوع الى اسبوع، مع ارتفاع لياقة الفرق، واقترابها من تنفيذ خطط المدربين او كذلك مع الحضور الجماهيري الذي بات متميزا.. لغياب فرق الرجال.

ففي المرحلة الخاصة من بطولة الشباب والناشئين انحصر التنافس بين الكرامة من حمص والفتوة من دير الزور. فبعد ان تربع الفتوة اسبوعا على القمة (الاسبوع الرابع) عاد الكرامة ليأخذ الصدارة في الاسبوع الخامس. وباستعراض سريع لنتائج هذا الاسبوع نلمح بان نسبة التسجيل انخفضت عن الاسابيع الماضية، ولعل مرد ذلك تماسك خطوط الدفاع في الفرق.

● في الحسكة الحق شباب الفتوة هزيمة قاسية بشباب الجزيرة في عقر دارهم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة سريعة ومثيرة، تخللها بعض العنف مما دفع الحكم الى طرد احد لاعبي الجزيرة بعد دقائق من بداية المباراة لاعتراضه على قرار الحكم.

وفي مباراة الناشئين، تعادل الفريقان بهدف لكل منهما، بعد ان كان الفتوة متقدما حتى مراحل نهاية المباراة، ثم عادله الجزيرة.

● وفي دمشق انتزع شباب الجيش فوزا عزيزا على شباب الوحدة الدمشقي بهدفين مقابل هدف واحد، بعد مباراة جيدة المستوى وتعادل الفريقان سلبيا في مباراة الناشئين.

● وفي اللاذقية فاز تشرين على الشرطة بصعوبة بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة لا بأس بها كافح فيها شباب تشرين، واستحقوا الفوز على فريق الشرطة الذي لعب مباراة جيدة. وفي مباراة الناشئين تعادل الفريقان دون اهداف.

● وفي ادلب حقق شباب الكرامة فوزا ثمينا على شباب الاتحاد من حلب، واعتلوا قمة الدوري في الاسبوع الخامس. جاء فوز الكرامة بهدف وحيد، وعجز الاتحاد عن رده او الرد عليه، وكانت المباراة بين الفريقين حارة وممتعة شهدت هجوما مكثفا من الفريقين، مقابل دفاع صلب وتعادل الفريقان في مباراة الناشئين بهدف لكل منهما.

● وفي جبلة تعادل جبلة مع الحرية الحلبي في مباراة الشباب بهدف لكل منهما بعد مباراة متوسطة المستوى بينما فاز ناشئو جبلة بهدف يتيم.

● وفي القامشلي استطاع الوثبة الحمصي ان يعادل الجهاد بطل القامشلي امام جمهوره بهدف لكل منهما، بعد مباراة سريعة ومثيرة، كانت الأرجحية فيها لفريق الجهاد في الشوط الاول. وللوثبة في الشوط الثاني.

وفي مباراة الناشئين أضاف ناشئو الجهاد فوزا جديدا على ناشئي الوثبة بهدفين مقابل لا شيء ليحتلوا المركز الثاني.

● وفي منتصف الاسبوع لعب الوحدة الدمشقي في دمشق مع تشرين من اللاذقية، تعادل الفريقان شبابا دون اهداف بينما فاز ناشئو الوحدة باربعة اهداف مقابل هدف واحد لتشرين.

ولعب في حماه الجيش مع الكرامة، وتعادلا شبابا وناشئين بدون اهداف.

على ضوء هذه النتائج اصبح ترتيب الفرق كالتالي :

١ ـ الكرامة له ١١ نقطة.
٢ ـ الفتوة له ١٠,٥ نقطة.
٣ ـ جبلة له ٨,٥ نقطة.
٤ ـ الجيش له ٨ نقاط.
٥ ـ الاتحاد له ٨ نقاط.
٦ ـ الوثبة له ٧ نقاط.
٧ ـ الحرية له ٦,٥ نقطة.
٨ ـ الجهاد له ٦,٥ نقطة.
٩ ـ الوحدة له ٦,٥ نقطة.
١٠ ـ الجزيرة له ٦ نقاط.
١١ ـ الشرطة له ٥ نقاط.
١٢ ـ تشرين له ٥ نقاط.

دوري كرة اليد في مجموعتين

اتخذ الاتحاد السوري لكرة اليد قرارا باجراء دوري كرة اليد للاندية الممتازة بنظام المجموعتين بحيث تضم الاولى فرق اندية الجماهير والكرامة والاتحاد والفتوة واليقظة والجيش وتقام مبارياتها في مدينة حمص. وتضم الثانية فرق : الطليعة والشرطة والفرات والشعلة والشباب والثورة، وتجري مبارياتها في مدينة درعا.

وهذه هي المرحلة الاولى في تاريخ دوري كرة اليد بسوريا التي تقام فيها المباريات بهذا النظام.

فقد كانت الفرق المشاركة في الدوري الممتاز تلعب بنظام الذهاب والاياب.

تحرك قطار دوري الاندية الممتازة للسلة

بعد انتظار طويل تحرك قطار الدوري السوري الممتاز لكرة السلة بفئاته الثلاث الرجال والشباب والسيدات.

● ففي دمشق سجل الجيش فوزا ثلاثيا على العروبة من حلب عندما هزمه رجالا ٩٠ ـ ٥٨ وشبابا ٨٢ ـ ٥٧ واناثا ٢٨ ـ ٣.

● وفي حماه فاز اليرموك الحلبي على محردة رجالا ٨١ ـ ٦٢ وشبابا ٥٨ ـ ٢٢ واناثا ٦٣ ـ ٣٢.

● وفي حلب فاز الاتحاد (بطل سوريا) على الكرامة رجالا ١٠٤ ـ ٤١ وشبابا ٩٣ ـ ٤٠ واناثا ٣٧ ـ ١٤.

● وفي اللاذقية فاز حطين على الوحدة الدمشقي رجالا ٧٨ ـ ٣٣ وفاز الوحدة شبابا ٥٤ ـ ٤٨ واناثا ٢٨ ـ ٢٧.

الرياضة المصرية

دعوة مبكرة لمصر للاشتراك في ألعاب المتوسط باللاذقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تلقت اللجنة الاولمبية المصرية دعوة خاصة مبكرا من اللجنة الاولمبية السورية للمشاركة في دورة العاب البحر المتوسط التي ستنظمها سوريا في مدينة اللاذقية عام ١٩٨٧.

حمل الدعوة سكرتير مساعد اللجنة الاولمبية المصرية الهامي الحسيني الذي كان قد شارك في المؤتمر التحضيري للدورة بدمشق في الاسبوع الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وكانت العلاقات الرياضية المصرية السورية قد انقطعت تماما منذ ١٩٧٧ الى ان التقى الفريقان كرويا في العاب المتوسط ١٩٨٣ بالمغرب وفازت مصر ١/صفر.

● اعلنت نعمت مصطفى «كابتن» فريق نادي هليوليدو (بطل كاس مصر) ومنتخب مصر لكرة السلة للسيدات اعتزالها اللعب بعد مشوار طويل بالملاعب دام ١٤ سنة امضتها في نادي هليوليدو.

الرياضـــة السعـوديـة

النصر يكتسح الطائي ويعزز صدارته والهلال يهزم الأهلي... والمصيبيح يسجل

بريدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

فاز الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر بمباراته الدورية التاسعة ضمن المجموعة الأولى للدوري الممتاز على فريق الطائي بنتيجة كبيرة تمثلت بأربعة أهداف نظيفة وزعها على شوطي المباراة التي اقيمت عصر امس بملعب المركز الرياضي ببريدة.

تميزت دقائق المباراة الأولى بسيطرة نصراوية مطلقة قابلتها محاولات غير موفقة من وسط الطائي المتكتل، وكان لتنويع هجمات النصر دون التركيز على لاعب، او جهة معينة اثر كبير في فرض تفوق النصر رغم مشاركة لاعبي الطائي بجدية على الكرات المشتركة وسط الملعب، وكان لصلابة خط دفاع النصر دور آخر في إبطال محاولات لاعبي الطائي. ماجد عبد الله المتألق أحرز هدف النصر الأول اثر عرقلة تعرض لها من أحد مدافعي الطائي لدى تلقيه كرة داخل المنطقة، وسط لاعبي الطائي في الدقيقة ١٧ احتسبها الحكم ركلة جزاء سددها ماجد على يمين الدعيع.

حرك هذا الهدف لاعبي الطائي وشجعهم على شن الهجمات لكن دون تفاعل بين افراد خطي الوسط والهجوم الذين اعتمدوا على التسديد من مسافات بعيدة.

بعد مضي ٣٠ دقيقة اضطر مدرب الطائي إلى اجراء تبديل باشراك رمضان الجميل بدل المدافع الصلب محمد القايز المصاب.

وفي الدقيقة ٣٥ تلقى وليد الصقري انذارا لامساكه بالكرة للمرة الثانية. واستمر تألق ماجد عبد الله الذي أحرز هدفا ثانيا لفريقه بعد تلقيه تمريرة جميلة داخل المنطقة سددها على يسار الدعيع.

شوط المباراة الثاني بدأ عاديا وهبط فيه مستوى اداء الفريقين، فالنصر مطمئن لنتيجة المباراة، ويحتاج إلى جهد لاعبيه لمباراته الجماهيرية الهامة يوم الثلاثاء المقبل امام غريمه المحلي الهلال، بينما كانت أبرز محاولات الطائي تلك التي كان يقوم بها نجم الفريق خالد الصقري بتمريراته الجميلة.

في الدقيقة ٦٥ اضطر مدرب الطائي التعيس الحظ، الى تبديل آخر فاشرك محمد الباحوث بدلا من فهد المرشدي المصاب وكان اداء فريق الطائي قد شهد تحسنا في تلك الاثناء قابله برود في اداء النصر وغاب خط وسط النصر لتراجعه، مما عزل خط المقدمة عن بقية الفريق. لكن مهمة دفاع النصر في القضاء على محاولات الطائي الهجومية باتت اسهل.

وبعد أن تراجع ماجد للخلف وتقدم الهريفي كرأس حربة ـ كما حدث في المباراة السابقة ـ استعاد هجوم النصر خطورته واستغل راشد الدكان خطأ احد مدافعي الطائي بذكاء في الدقيقة ٧٨ وانفرد بكرة وخرج الدعيع لمواجهته فيلعبها فوق رأسه وبين يديه هدفا ثالثا.

وفي الدقيقة ٨٤ احرز فهد الهريفي اجمل أهداف المباراة بعد ان تلقى كرة جهزها يوسف خميس داخل المنطقة المحرمة وسددها فهد قوية ارتدت من القائم داخل شباك الدعيع الذي لم يحرك ساكنا.

الغريب في الأمر أنه بعد الهدف الرابع تعمد لاعبو الطائي اضاعة الوقت، ولا أحد يعرف ما إذا كان ذلك خشية من المزيد من الأهداف، أم مجاراة لعدم اكتراث لاعبي النصر الذين كانوا يلعبون للمرة الأولى على النجيلة الصناعية هذا الموسم!

هيربان: لعبنا دون تعقيد

عقب المباراة قال روبير هيربان مدرب النصر لـ «الشرق الأوسط» انه طلب من لاعبي فريقه «اللعب بطريقة سلسلة، ودون تعقيد بسبب الارضية الصناعية وعلى أي حال فأنا مسرور من النتيجة ومن لاعبي فريقي في تنفيذ ما طلبته منهم».

وعن استعداد فريقه للمباراة التالية وما بعدها قال: «بالرغم من تأهل فريقي لقمة المجموعة التي ستلعب على بطولة الدوري فاننا سنلعب المباراة المقبلة بكل جدية، لاهميتها كغيرها من المباريات التي سنلعبها فيما بعد».

الهلال يهزم الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بهدفين مقابل هدف واحد أطفأ الهلال بصيص الأمل الذي كان يراود الأهلي للتأهل عن فرق المجموعة الأولى في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في المباراة الكبرى التي جمعتهما عصر امس بملعب المقر الجديد لنادي الشباب الرياضي، وأسفر شوطها الأول عن تقدم الهلال بهدف أحرزه نجمه العائد بعد غيبة طويلة فهد المصيبيح.

وبعد أن عادل علي حسين النتيجة للأهلي رجح عبد الرحمن اليوسف كفة الهلال في الشوط الثاني، وفيه أضاع الفريقان فرصا ذهبية عديدة للتسجيل كان من الممكن ان تجعل من المباراة أمتع مباريات الموسم، ذلك ان الفريقين اعتمدا اسلوب لعب أتاح للعناصر الموهوبة في الفريقين ان تتحرك في مساحات واسعة من الملعب مما سهل مهمة نقل اللعب، وتنويع الهجمات، وتبادل المراكز. لكن سوء تصرف المهاجمين الهلاليين لاسيما سعد مبارك وهذال الدوسري أفسد سلسلة من الهجمات التي عكست تفوق الهلال فنيا على الأهلي مع انهم لم يحسنوا الافادة من التهافت الأهلاوي على الدفاع، وقابليته كفريق للخسارة في أية لحظة لاسيما ان عودة المصيبيح أعطت خط الوسط القدرة على ابطال مفعول أي محاولة للاتصال بثلاثي خط المقدمة حسام، وعلي حسين، وطلال صبحي.

لعب الهلال في الشوط الأول بطريقة الهجوم الضاغط في الهجوم، ودفاع المنطقة عندما ترتد الهجمات مع اعتماد القوة في الكرات المشتركة خارج منطقة الجزاء. ونجح الفريق إلى حد كبير خلال الشوط الأول في تطبيق مصيدة التسلل لحرمان مهاجمي الأهلي من الكرات الساقطة. ولعب خط الدفاع طوال الشوط بعيدا عن منطقة الجزاء، ونجح صالح النعيمة والنيفاوي في محاصرة حسام وعلي حسين، بينما تاه طلال صبحي في خضم المحاولات الجادة لايقاف يوسف الثنيان وعبد الرحمن اليوسف اللذين اتعبا محمد عبد الجواد كثيرا، واجبراه على البقاء يقظا طوال الشوطين للحد من خطورة الكرات المتبادلة بينهما.

من الناحية اليمنى التي تحرك فيها بنشاط عبد الرحمن التخيفي، لم يهنأ أي لاعب أهلاوي خلال الشوط الأول بأي كرة إذ سرعان ما كان يجد نفسه محاصرا باكثر من لاعب، كما برز عبادي الهذلول في قطع العديد من الكرات الأهلاوية كانت الخطرة في هذا الشوط.

خلال الشوط الثاني تغير الاداء كثيرا إذ اعتمد الفريقان اسلوب لعب مفتوح واتاح هذا للجمهور أن يستمتع ببعض اللمحات الفنية من الفريقين، اللذين تبادلا السيطرة على مجريات اللعب، دون أن يستطيع أي منهما أن يفرض سيطرة مطلقة، ولكن ومع مرور الحصة الأولى من الشوط الثاني بدا واضحا ان الهلال في وضع افضل بكثير رغم الهجمات الأهلاوية المرتدة.

وقد تجاوز أداء الهلال في هذا الشوط اللحظات الحرجة التي أحرز فيها الأهلي هدف التعادل وضرب نطاقا من الهجوم المكثف على مرمى الأهلي، وأضاع هذال وسعد مبارك ثلاث فرص سهلة لترجمة تفوق الهلال، وكان من الممكن أن يستمر ضغط الهلال من الناحية اليسرى على المرمى الأهلاوي لكن تيلي سانتانا مدرب الأهلي تنبه لخطورة إستمرار الوضع على حاله فأشرك الحامدي وعزز خطط التسرب بالهجمات المرتدة لاجبار الهلاليين على التراجع قليلا، وتمثلت هذه الهجمات في أكثر من كرة خطرة واجه دفاع الهلال صعوبات كبيرة في حماية مرماه منها. لكنها وان لم تكن بمثل ما كانت عليه الخطورة التي تشكلها ثنائيات اليوسف والثنيان، وتمريرات فهد المصيبيح الذي اثبت مرة أخرى انه افضل لاعب سعودي في تمرير الكرات البينية وصناعة فرص الفوز، لاسيما وانه لعب المباراة بجانب الظهير حسين الحبشي المعروف بجراته الهجومية.

مثل الهلال: خالد الدايل لحراسة المرمى، وحسين الحبشي واحمد النيفاوي وصالح النعيمة وعبد الرحمن التخيفي وعبادي الهذلول وعبد الرحمن اليوسف وفهد المصيبيح لخط الوسط، ويوسف الثنيان وهذال الدوسري وسعد مبارك لخط المقدمة.

ومثل الأهلي: محمد المترو لحراسة المرمى، ومحمد عبد الجواد وطارق سعود وبندر سرور وباسم أبو داود ومنصور حسين لخط الدفاع، وهشام عبد الحي وخالد منسي لخط الوسط وعلي حسين وطلال صبحي وحسام أبو داوود لخط المقدمة.

الهلال سيطر في مستهل اللعب، إلا أن خط المقدمة الأهلاوي لعب دورا لا بأس به في مناوشة دفاع الهلال، وكنتيجة حتمية لايقاع الفريق أرسل الثنيان كرة قوية في الدقيقة الأولى مرت بسلام من جانب القائم، رد عليها طلال صبحي في الدقيقة الثالثة بتصويب من داخل منطقة الست ياردات بعيدة عن الخشبات الثلاث..

وواصل الهلال عرضه الجيد وتمكن من ان يجتاز التكتل البشري الأهلاوي بهدف للمصيبيح في الدقيقة الخامسة عشرة اثر كرة بينية مع هذال خطفها فهد هدفا على يمين المترو، أيقظ هذا الهدف الأهلي فكثف الهجمات على مرمى الهلال الذي انخفض مستوى ادائه نسبيا ولاحت فرصة التعادل لطلال في الدقيقة التاسعة والعشرين عندما انفرد بالدايل الذي انقض على الكرة، ومرة أخرى سدد كرة قوية مرت من جانب القائم، وفي الدقائق الأخيرة عاد الحماس إلى اداء الهلال فتراجع الأهلاويون تبعا للضغط المستمر.

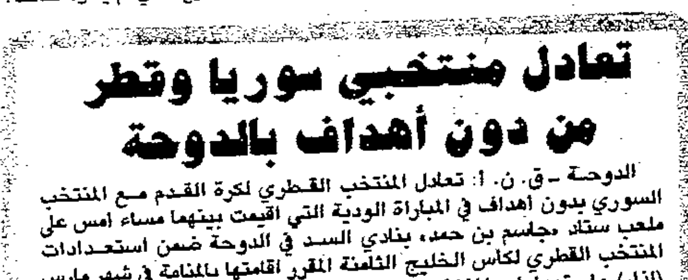
في الشوط الثاني رجحت كفة الأهلي في الحصة الأولى نسبيا ونجح الأهلاويون في تنظيم سلسلة هجمات خطرة من الجناحين او الرأس.. وتمكن علي حسين من خطف هدف التعادل في الدقيقة الخامسة إثر ضربة ركنية نفذها عبد الجواد على رأس حسام الذي لعبها خلفه ساقطة خلف الدابر اعادها على نحو المرمى.

كان هذا الهدف جرس انذار للهلال الذي تحمس افراده ونشطوا واستعادوا زمام المبادرة وتمكن عبد الرحمن اليوسف من خطف هدف الفوز في الدقيقة السادسة عشرة اثر كرة عكسية من حسين الحبشي الذي انطلق من الجهة اليسرى وراوغ أكثر من لاعب وعكسها فتخطت الرؤوس والأرجل وحارس المرمى المترو فاستقبلها الرحمن اليوسف وحولها بيمناه هدفا ثانيا.

بعد هذا الهدف استمر اللعب سجالا دون خطورة، حتى الدقيقة الرابعة والثلاثين عندما عرقل باسم الثنيان داخل المنطقة دون أن يحتسب الحكم أي خطأ لترتد الكرة كهجمة أهلاوية ولمسة يد من النيفاوي تجاهلها الحكم كسابقتها للهلال.

وبعد ما نشط الأهلاويون في البحث عن هدف التعادل بأي وسيلة لاحت لهم فرصة ثمينة بينما اللقاء يلفظ أنفاسه داخل منطقة الست ياردات عندما هيأ حسام برأسه كرة لهشام عبد الحي الذي اطاح بها فوق العارضة. وخلال لحظات أعلن حكم اللقاء فوز الهلال بهدفين مقابل هدف واحد. ليرتفع برصيده الى ١٥ نقطة وهو رصيد يؤهله للعب بجانب غريمه المحلي النصر في الدور النهائي على لقب البطولة، بصرف النظر عن نتيجة لقائهما يوم الثلاثاء المقبل

عبد الرحمن اليوسف (بالفانلة الغامقة) يسجل هدف الفوز للهلال على الأهلي



تعادل منتخبي سوريا وقطر من دون أهداف بالدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ: تعادل المنتخب القطري لكرة القدم مع المنتخب السوري بدون أهداف في المباراة الودية التي اقيمت بينهما مساء امس على ملعب ستاد جاسم بن حمد، بنادي السد في الدوحة ضمن استعدادات المنتخب القطري لكاس الخليج الثامنة المقرر اقامتها بالمنامة في شهر مارس (اذار) واستعدادات المنتخب السوري للقاء الرد مع المنتخب العراقي في الطائف يوم الجمعة المقبل في آخر تصفيات غرب آسيا لكاس العالم.

حضر المباراة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية والسيد سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم والعميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري للكرة والسيد احمد عليان تيلو القائم باعمال السفارة السورية بالدوحة.

أخبار رياضية سعودية

● جددت الجمعية العمومية العادية بنادي الأنصار الثقة بمجلس الادارة وايدت خطواته الايجابية للنهوض بالنادي.

● غادرت السعودية بعثة منتخب مصر للجودو بعد زيارة غير رسمية لمكة المكرمة استغرقت ٦ ايام ادوا خلالها مناسك العمرة وزاروا نادي الوحدة والمدينة الرياضية ومركز تدريب الشرطة، واقاموا قبل سفرهم عرضا مشتركا مع لاعبي نادي الوحدة نال الاعجاب، واقيمت لهم العديد من الحفلات تبودلت خلالها الهدايا التذكارية.

نتائج الأمس

في نطاق الاسبوع العاشر من الدوري الممتاز لكرة السلة جرت مساء أمس عدة لقاءات جاءت نتائجها على النحو التالي:

- فوز الرياض على هجر ٨٢/٥٩.
- فوز الأهلي على الوحدة ٧٥/٦٦.
- فوز النصر على الفتح ١١٤/٨٠.
- فوز أحد على الهلال ١٠٧/٨٦.

● فاز فريق الاتحاد لكرة اليد على فريق الانصار ١٧/١٦ وذلك بملعب الأخير في المدينة المنورة وانتهى الشوط الأول بتعادلهما ٧/٧.

تعادل سلبي بالدمام بين النهضة والرياض

الدمام ـ «الشرق الأوسط»:

أسفرت مباراة فريقي ناديي النهضة والرياض في الدمام عن التعادل السلبي من دون اهداف وهي نفس نتيجة لقائهما في الدور الأول. وهكذا ظل الفريقان في ذيل المجموعة برصيد ٤ نقاط لكل منهما.

مالانعرفه.. عن الغرب!



● د. محمود زايد

ما نعرفه عن الغرب كثير. ولكن ما نجهله عنه كثير ايضاً. وإذا عرفنا بعض ما نجهله عنه تغيرت صورته في اذهاننا، على الاقل خلال العصور القديمة والوسيطة وبعض الحديثة.

لقد كتبوا الكثير عن الجواري والسراري والمحظيات في المجتمعات الشرقية ونسوا انفسهم. فالواقع ان اكثر الشعوب الجرمانية التي غزت اوروبا في اواخر عهد الامبراطورية الرومانية وانشات الشعوب الأوروبية الحديثة كانت تتخذ السراري والمحظيات، واعترفت بهن من الناحيتين الاجتماعية والقانونية. ففي انجلترا مثلا وحتى الغزو النورملندي في القرن الحادي عشر الميلادي كان القانون الانجليزي يجيز لأولاد السراري أن يرثوا آباءهم، حتى ولو كانت لهم زوجات شرعيات. على انه لم يكن للسراري والزوجات شخصية قانونية. فكانت المراة ومالها ملكاً للزوج يتصرف بهما كما يشاء. وكان لولي المراة سلطة كاملة عليها سواء أكانت عازبة او متزوجة أو مطلقة، ويعاقبها على مخالفتها له على النحو الذي يراه. فكان مثلا يصلم انفها أو يقطع اذنيها اذا زنت، ومن العادات الشائعة في تلك العصور حتى في الاسر الارستقراطية ان يجلدوا المراة اذا جاءها المخاض وذلك للتعجيل في الولادة. ولم تنج الامبراطورة الالمانية من الجلد الا عندما تدخل في الأمر المصلح الكبير مارتن لوثر. لكن جرى جلد اربعة وعشرين رجلا بدلا منها، ومات اثنان منهم.

وكانوا يعتقدون بانه من الممكن ان يحول الشخص آلامه الى شخص آخر. فكانت المراة اذا جاءها المخاض سعت الى تحويل آلامها الى احدى خادماتها او صديقاتها.

ومن اغرب عاداتهم انهم كانوا يعزلون الحامل خلال الشهر الاخير من الحمل في غرفة لها نافذة واحدة. وكانوا يسترون الجدران والأرض والأثاث بالستائر والمفارش. لكنهم كانوا يحرصون على ان لا تحمل صوراً آدمية وذلك لاعتقادهم بان الصورة قد تدخل الرعب في قلب الحامل وتعرقل عملية الولادة.

● بيروت

● الشاعر السعودي عبد الغني قسطي لـ الشرق الأوسط:

الشاعر العربي محاصر!

الشاعر السعودي أكثر الشعراء العرب إنتاجاً وابداعاً

• ليس هناك ما يسمى بالشعر الحديث

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الوزان :

● في دنيا الشعر والأدب العربي الشاعر السعودي (عبد الغني قستي) نسيج خاص ومتميز. وهذا الشاعر لم يقدم طيلة الـ ٢٥ سنة الأخيرة سوى عدد «محدود» من الأعمال الشعرية وذلك عقب اصداره لديوانه الأول والأخير ـ أحزان قلب ـ الذي صدر علم ١٩٦٠.

والقستي شاعر مرهف الحس. أعماله ذات موسيقى وإيقاع خاص، وشعره ياتي تجسيداً لمعاناة الانسان في مواجهة ذاته ـ وكان قبل ربع قرن من الزمان جريئاً كأديب. منطلقاً كشاعر حيث اصدر ديوانه الوحيد في وقت لم تكن الساحة السعودية بها سوى دواوين لقلة من الشعراء وفي مقدمتهم : محمد حسن عواد، وطاهر زمخشري، واحمد عبد الغفور عطار، وحسن عبد الله القرشي. وفي حوار «الشرق الاوسط» معه يطرح عبد الغني القستي أراءه وأفكاره الأدبية وتطلعه لمستقبل مشرق للعمل الابداعي الأدبي :

● الشعر الحديث يمتد في الساحة الأدبية. أين موقع هذا الشعر ؟ وهل هو تعبير ذاتي عن حقيقة الشاعر ؟

ـ ليس هناك ما يسمى بالشعر الحديث ـ الشعر إما ان يكون شعراً أو لا يكون، وقد يقبل البعض تسمية النثر الفني بالشعر الحديث. ولكنني أرفض ذلك تماماً. تكويني الثقافي والفكري يرفض هذا. فما يطلق عليه الشعر الحديث مكوناته غير محددة وغير ملتزمة بالأدوات الشعرية المعروفة.

● الغموض والرمزية :

● هذا يعني أن رؤيتك تختلف عن الآخرين في تقرير ما هو الشعر الحديث ؟

ـ ما يطلق عليه بالشعر الحديث من مميزاته الغموض والرؤية غير المحددة المعالة وانا بطبعي لا أميل للرمزية أو للغموض في بناء القصيدة. فالشعر الحديث يميل للاغراق المباشر في المبالغة بالرمز ـ وهي أمور لا تكشف حقيقة ما ينادي به الشاعر وربما قلة هؤلاء الذين يستطيعون فهم ما يريد أن يقوله الشاعر. وفي هذا جنوح عن دور الشاعر واهمية الشعر !

● إذن فالذين يتناولون الشعر الحر ويقدمونه لا علاقة لهم بالشعر كمادة للحياة ؟

ـ لا أقول ذلك بالتحديد ولا استطيع في ذات الوقت أن أعطي رأيا قاطعا حول نجاح أو فشل هؤلاء الذين يقدمون هذه الأعمال. ذلك لأن هناك بعض الشعراء استطاعوا توظيف الأدوات الشعرية للبناء الصحيح للقصيدة ـ هؤلاء نجحوا تماما في تقديم عمل شاعري متكامل وفي هذا اثبات للوجود ـ أما هؤلاء الذين لا يلتزمون بأي قاعدة فإن ما يقدمونه ينضوي تحت النثر الفني وليس الشعر بأي حال من الأحوال.

● الشعر أدوات مكتملة :

● في تقديرك كشاعر، ما هي الصورة التي تحب ان تراها في الشعر الحر ؟

ـ أن يكون ملما بالقواعد الاساسية لبناء القصيدة وأن تكون الصور والموسيقى والوزن ذوات ايقاع متحد ـ الشعر أداة كبيرة من أدوات التأثير النفسي واكتمال تفاعل هذه الأدوات يعطي المردود المطلوب.

● وشعراء اليوم، كيف يبدون من خلال رؤيتك ؟

ـ شعراء اليوم بلغوا مرحلة طيبة ومستوى جيداً. وحين اتحدث عن هؤلاء الشعراء فإنني أعني هؤلاء الملتزمين بالبناء الشعري الصحيح، الذين يتفاعلون مع قضاياهم ليكون الشعر وسيلة فعالة من وسائل وصول هذه القضايا للقارىء.

● الابداع معناه التجديد :

● هناك من يقول إن بعض هؤلاء الذين تتحدث عنهم يكررون انفسهم ؟

ـ من يقول هذا عليه ان يثبت. ومع ذلك فالانسان قد يكرر نفسه ولكن ليس بشكل كامل في بعض الأبيات والمعاني. فالشاعر يبدع مع كل عمل جديد يقدمه والابداع معناه ان هناك جديداً سواء في الفكرة أو في طريقة العرض.

● مساهمة الشعر في الاتجاهات السياسية هل اعطت تأثيراً في المستوى العربي ؟

ـ في تقديري أنها مساهمة محدودة ـ ذلك أن هناك قصوراً في بعض الاقطار تجاه التيارات الأدبية ـ ومن هنا تأتي محدودية المساهمة من بعض الشعراء العرب تجاه قضاياهم. ذلك أن الكثيرين من الشعراء والأدباء العرب محاصرون في بعض هذه الاقطار، فأين الابداع إذن ؟

● الشاعر السعودي مبدع :

● ولماذا هذه المحدودية ؟

ـ الشاعر كالزهرة، ولا بد له من مناخ يوائم إنتاجه. وحينما نلقي نظرة عامة على الشعراء العرب نجد أن الشاعر السعودي هو أكثر هؤلاء الشعراء إنتاجاً وإبداعاً وارتباطاً بقضايا وطنه وأمته العربية والاسلامية. فالمناخ المطروح في بلده يوائم تماما مكوناته وإبداعاته ـ فالشاعر يتفاعل مع الأحداث ويجسدها في أعماله.

● ومتى ينطلق الشاعر العربي ليؤدي دوراً مماثلا للشاعر السعودي ؟

ـ حينما تذوب المشكلات الجاثمة في بعض الأقطار، والهموم المطروحة على عاتق الانسان العربي تمثل عائقا أمام الشاعر في أن يعبر بصدق عن مشاكله وهمومه.

● الشعر أداة مهمة من أدوات التأثير النفسي

عبد الغني قستي

إلى حبيبي!

يا مفزعي يوم السرور / وقاتلي يوم اقترابي
أبهجتني دهراً وجئت / تطيل وجدي وارتيابي
ما دار في خلدي الفراق / وما حسبت له حسابي
حتى رأيت مودتي / شهقت بأصوات انتحابي
ما ذنب من يهوى رضاك / وقد أتى فصل الخطاب
حملتني وزر الغرام / وعشت أحلم بالتصابي
صورت لي فجر الحياة / ربيعه يزهو ببابي
ضيعتني يا ويلتي / يا ويح غدرك قد رمى بي

● ● ●

أين الصبابات العذاب لدى جراحات العذاب ؟

أين الأزاهر من يديك / هديتي عن ارتقابي
وجميل عمري قد مضى / وقد انتهى معه شبابي
أين الدموع ذرفتها / عند اللقاء وفي غيابي
والروض والزهر النضير / وعاشقان على الروابي
الحب بعدك يشتكي / هول الخديعة والمصاب
مرت وعودك كاذبات / كالضباب على اليباب
ورأيت حبك نزوة / مرت بنا مر السحاب
ورجعت يقتلني الأسى / ويروعني وبذل ما بي
أين المحبة ؟ والهيام / غدا سراباً في سراب
فأنا الوفاء على المدى / وأنا السؤال بلا جواب

● ● ●

● مكة المكرمة

عبد الله باشراحيل

● للمستقبل صورة

الاجتهاد وحركة الفكر

بـ/ محمود محمد سفر

يتساءل البعض عن علاقة قفل باب الاجتهاد في الفكر الاسلامي وما يبدو من جمود على حركة ذلك الفكر؟!

ويرتد بصر الناظر الى واقع الفكر الاسلامي المعاصر خاسئا وهو حسير لما يراه من جمود في حركته في الوقت الذي ينهال على الامة من كل صوب شتى انواع الغزو الفكري. ومما يزيد الامر تعقيداً هو موقف قادة الفكر الاسلامي الذي يدعو للدهشة والاستغراب لانه موقف المتفرج على ما يلف الامة من قضايا ويحيط بها من مشكلات في حياتها المعاصرة.

ويرتد بصر الناظر حسيرا لأن الامة قد خلا فكرها من مبادرات واقعية شجاعة تاخذ بزمام الامور وتضع الحلول العملية لما يعتري الامة من قضايا وانشغل الكثير من مفكري الامة الاسلامية بالبحث في أمور ليست بالضرورة ضمن قائمة الامور المهمة واكتفى البعض منهم باجترار الماضي وكانه لا يعيش انفجار المعرفة في القرن العشرين.

ومن المنطق الربط بين الاجتهاد ومعدل حركة الفكر الاسلامي المعاصر القادر على ايجاد حلول للمشكلات والقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمعات المسلمة والقادر على ابداع البدائل لما يسود تلك المجتمعات من انظمة وافدة اجتثت من فوق ارضها لتزرع في أرض الامة الاسلامية عنوة وقسوة فبقدر الجهد المبذول في البحث عن حلول معاصرة للقضايا التي تجثم على صدر الامة الاسلامية بقدر ما يزداد معدل الحركة الفكرية في المجتمعات المسلمة.

والاجتهاد بهذا المعنى هو في واقعه اعمال العقل وتقلب البصر في مصادر التشريع بحثا عن حلول ايجابية لمشكلات معاصرة يرزح تحتها المجتمع المسلم والفكر صفة مرتبطة بالعقل فكل انسان وهبه الله عقلا سليما يصبح قادرا على التفكير.

والبحث عن الافكار البناءة والآراء الصائبة التي تركز جميعها على مصدري التشريع كتاب الله جلت قدرته وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يحتاج الى جهد وعناء ويشترط توفر الكفاءة العلمية والقدرة عند من يبحث لأن الامر هنا يتصل بقضايا الافتاء وبالتالي فان شروطا موضوعية لا بد ان تتوفر فيمن يتصدى لهذا الامر.

ومن اهم تلك الشروط الموضوعية التي يجب ان تتوفر فيمن يتصدى للاجتهاد وابداء الراي ليعين الامة على مواجهة تحديات العصر ومشكلاته : الايمان والتقوى والعلم الغزير والادراك الواعي وبعد النظر والموضوعية وسعة الافق، ولا نشك مطلقا ان الامة زاخرة بطاقات علمية تتوفر فيها تلك الصفات النبيلة وسوف يتوفر بها ـ اذا ما قامت بدورها ـ درء الكثير من شرور التشريعات الوضعية والنظم البشرية التي تسعى في بعض ارجاء الامة ان تزاحم شرع الله في أرضه ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون.

ونحسب ايضا ان نوع المشكلات الحضارية قد تغير تغييرا جذريا مما يستدعي اعادة النظر في طرائق اعداد المجتهدين، ونظمه ان وسائل الاعداد الحالية غير كافية على الاطلاق لتخريج جيل من الفقهاء والمفكرين قادرا على ان يتصدى لهذه المشكلات في ضوء عقيدته السمحة.

ونحسب ايضا ان قضية ازدواج التعليم بين تعليم ديني وتعليم مدني قد اسهمت اسهاما كبيرا في تعقيد هذا الامر بحيث اصبح عقل الامة في حالة ازدواج لا يقدر معه على العطاء ولا النماء، كما ان المتجهين الى التعليم الديني منذ نعومة اظافرهم قد قلت اعدادهم وضعفت نوعياتهم. كذلك فان حصيلة الذين يتجهون للعلوم المدنية من العلوم الشرعية والدراسات الاسلامية ضئيل للغاية.

ولن ينصلح هذا الاعوجاج حتى نعود للتعليم فنعيد تخطيطه كمنظومة متكاملة ليست قابلة لهذا التجزىء. وحينئذ تتمونعمة الله عقول مستنيرة تحمل فوق اكتافها بناء الامة العقلي والفقهي، ولن نشكو يومئذ من قلة الاجتهاد باذن الله.

● البحرين

حكمة اليوم

● لا بد ان يكون اكذب الناس، ذلك الذي يتحدث كثيراً عن نفسه !!

الشرق الاوسط في معرض الفنّان محمد قدورة:

أحلم بلوحة عربية تمثل روح العصر

• اللون الأبيض .. موضوع فلسفي بالنسبة لي

إحدى لوحاته الغارقة في الابيض

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

فنان عربي اخر سطعت اناقة لوحاته على جدران العاصمة الفرنسية عندما اقام معرضه الفني في المركز الثقافي السوري في باريس.

«محمد انيس قدورة»: عاشق انسكب بكل ذاته الذواقة لابداع لوحات من خلال منظور تفرد به عن طبيعة اصيلة حافظت على جمالها بعيداً عن تشويهات الحضارة. ومائيات غارقة في البياض الساطع المهيمن، في تحكم تقني مطلق، وابداعية متفردة لمفهوم «المنظور غير المرسوم»، والذي استطاع عبر التحكم بالمساحة البيضاء أن يحدد العلاقات والرموز باسلوب جميل.

● يقول محمد قدورة الفنان عن تعامله مع اللون الابيض:

ـ اللون الأبيض موضوع فلسطيني بالنسبة لي، وحسب موقعه في اللوحة. في بعض الاحيان ارغب في تجميد الزمن، واشعر أن الزمن توقف بصورة عفوية، والابيض عندي هو الذي يبرز الرموز التي اتخاطب انا والناس خلالها. فمن مفهوم انه المنظور غير المرسوم، الابيض هو الشكل والحجم واللون وبه تتحدد الاشياء من حوله، كما ان له دوراً دقيقاً وخطيراً في المحافظة ليس على رسم بعد واحد، بل على ثلاثة ابعاد. ثم إنه بالنسبة لي لون يمد بالتفاؤل، وفي بعض الأحيان يكون بالنسبة لي نوعاً من الدراما.

وما يميز اعمال قدورة هو ذلك الحب الأزلي مع البحر في لون ازرق ينسكب صافياً في لوحاته، ويقول:

ـ ولدت في قرية على البحر في لبنان، فلم يكن هناك ما يحد نظري عنه، لذلك هو بالنسبة فارس جميل، في غزل دائم مع الطبيعة، وسر عميق، ومدى لا متناه، ورزق غير معروف. وقد أعطاني غنى لونيا لا حدود له، وبحركته الدائمة لا تمله العين. وهذا هو سر الطبيعة التي اعشقها، لانها تحوي كل الأبجدية اللونية. فكل لحظة تمر ويسجلها الزمن فيها تغير في الالوان، فاللون هو الضوء، وهذه عظمة الطبيعة.

تعددت مراحل الرسم عند محمد قدورة، فبعد المرحلة الاكاديمية بدات مرحلة تبسيط الانسان إلى خط يحمل الكثير من الخط العربي، عالجت مواضيع اجتماعية فيها دراسة بسيكولوجية من خلال إظهار حركة الأطراف في الانسان عندما تمثل شخصا معينا، فكانت لوحاته تمثل صوراً انسانية يومية مختصرة بحركة أو خط محدد.

المرحلة الثانية من رسومه بدات عندما شعر بالمسؤولية العظيمة تجاه عصره وواقعه، وحاول أن يجمع بين ماديات العصر وروحانيته، لينقلها عبر احاسيسه إلى عالم الرسم باستخدام عمق الالوان المائية والزيتية.

أما مرحلة الغضب والثورة فجاءت عندما هددت ذكريات طفولته في قريته «عين المريسة» بالهدم فكانت لغة التعبير الوحيدة عنده هي الرسوم المائية التي اضاف بها مفهوماً جديداً لهذا الاتجاه الفني، لأنها بصفائها وشفافيتها كانت الأقرب لنفسه.

● ويتحدث عن إحساسه بالالوان المائية فيقول:

ـ اللوحة الزيتية لا تحتاج إلى عناء مهني تقني بعكس المائية التي تتطلب التركيز والصفاء. وعلى الفنان أن يكون على موعد مع ذاته ليكون الحضور الفني واضحاً. ولأن اللوحة المائية هي الشعر في الفن التشكيلي، فأنا أسكب كل أحاسيسي في اللوحة، وتكون قمة سعادتي عندما أجد الشعور نفسه لدى المشاهدين.

● وعن فنانين يعجب بهم ويحترم اعمالهم يقول:

ـ «مصطفى فروخ» و «عمر الأنسي» فنانان بارزان في الحركة الفنية في لبنان، وتعد اعمالهما من أهم الأعمال الفنية في مجال الزيتيات عند «فروخ» وفي مجال المائيات عند «الانسي» الذي يعتبر شاعر الطبيعة في حواره الدائم معها. وهو غزير الانتاج لأنه يريد تفريغ طاقة هائلة في رسم يومي.

● أما طموحاته فيعبر عنها بقوله:

ـ عندي رسالة اريد إيصالها، لذلك لا اكتفي بمفهوم العمل الجمالي للوحة، ومفهوم المنظور غير المرسوم الذي أعمل به جديد، ولم يكن معروفا قبلي. وهي بصمتي لأن كل فنان يجب أن يضع بصمته الخاصة في أعماله وصولا للأنا الفنية.

أحلم ان أصل إلى لوحة عربية تمثل روح العصر وتنبع من الأرض، لها هوية متطورة وفيها هذا النضج العالمي، فأنا مؤمن بحضارتنا وثقافتنا وتراثنا، وبالتالي فاللوحة العربية يجب أن تأخذ مكانها في العالم، ومن المؤسف انه ليس عندنا مدرسة متميزة، وكل فنان متأثر بمكان دراسته.

وربما تكون فكرة اقامة معارض متتالية في البلدان العربية إحدى الوسائل المهمة لايجاد نوع من التقارب يولد مدرسة لها بصمتها وثقلها العالمي.

الفنان «محمد قدورة» قارىء الأبيض ورسام النور الذي جاء ليرفد شتاء باريس بلوحات دافئة، انيقة، متميزة، وليصل إلى تحقيق ذاته الفنية والانسانية في رهافة رائعة. يحضر الآن لمعرضين في المملكة العربية السعودية، احدهما في الرياض والثاني في جدة ويعد له مجموعة من اللوحات عن عروس البحر الأحمر. كما يحضر لمعرض في مدينة واشنطن بالولايات المتحدة، ثم ينتقل في الموسم المقبل إلى لندن.

من عيون الشعر

راحل في الرواحل!

شعر: أبو القاسم التنوخي

مَغَانِي تَصَابٍ جَمّعتْ فرقَ الصّبَا
عَلى نَكْبِهَا نكباءَ مَوْرٍ وَحَرْجَفَهْ
لَبِسْنَ نُحُولي أوْ لبستُ نُحُولَهَا
فتعرفُ فيهَا كلمَا فيَّ تعرفُهْ
تُرَاحُ بِأنْفَاسِ فُؤَادي مَهَبُّهَا
وتسقَى بمُزْنِ دَمْعِ عَيْني تُكَفْكِفُهْ
ولاَ غَرْوَ أنْ يبلَى بِلَى الدَّارِ مغرمًا
فانَّ بلحظِ العينِ يدنفُ مُدْنِفُهْ

●●●

مَرَابِعُ لوْ كنَّ المرابعُ أنجمًا
لكُنَّ نجومًا للنجومِ المواثِلِ
أشَاعِثُ كَالخِيلانِ في خدِّ كَاعِبٍ
ونُؤْيٌ طواهُ النَّأيُ طيَّ الخلاخِلِ
وقَفتُ بِهَا والصّبْرُ ليسَ بواقفٍ
عَليَّ ورُوحِي رَاحلٌ في الرَّوَاحِلِ
ومَا زِرْتُهَا الاَّ استَزَارتْ مَدَامِعِي
فَجَاءتْ بِسُحْبٍ كَالسَّحَابِ الهَوَاطِلِ
ومَا اسْتَنْزَلَ الأجْفَانَ مِنْ عَبَرَاتِهَا
ولاسيَّمَا أنْ اقفرتْ كَالمَنَازِلِ

البيت في بيت شعر

إقرا حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

م س ن ى ا و ز ق ل ر ا ى ن ع ز ي ا ن ل ي ب ا هـ
ذ ا ا ا م ل ا د ن م ز ع ل ت ت ذ هـ ر ا ف ا ه

البيت السابق

من لذي جسم عليل نحفا بالهوى؟ ليت الهوى لم يكن

همسة

فيروز الشوق

حين اسمع اللحن.. أدرك أن الحب هو صوتك، وان الوطن سكن حنجرتك.

فاصدحي يا فيروز.. دندني بصوتك المتدفق الحزن.

غني.. واتركي القلوب تبكي حين تقفلين عائدة الى الصمت.

أكملي قصيدتك: «ماذا بعد قتال اثنين جبارين».

ليتهم يفهمون افق الحائك.. في صوت الدماء حين ينشق الفؤاد.

نصفين.. ليتهم يدركون أن ...«الارض لنا، وانت اخي.. لماذا إذن تخاصمني»؟!!

فلتقرع الطبول.. ولتمت الجنازة.. ونمش في جنازة الشوق «ليدرك بعضنا الاخر».

اينك يا فيروز.. اينك يا محبوبة النغم؟!

اينك يا معشوقة الوطن.. اينك يا اغنية اللقاء في المحبة والعتاب؟

اينك يا نبرة الدلال في استرخاء الناي واحترام لحن الكمان؟!

اين اختفيت في ليل الصمت الطويل؟!

اين أخذك الزمان؟!

تعالي يا فيروز.. تعالي، واجمعينا حولك كأطفال ينتظرون غنوة المنام حتى ترتاح القلوب. ولا تفكر الا بالمحبة.

تعالي وغني حتى نشتاق السفر في صوتك.

قفي تحت الاضواء.. لندرك سحر اللون.

لنتجنح كلماتك، وتهزنا الحائك.. فندرك ان الحرية قتلت والارض هي للدم.. لا لشيء سوى الحرب، والرماد هو موج البحر، والزمن قد اوقف الايام على حافة يأس.

تعاليْ وغني!

● ناهد عصمت الشوا

• اجراس المستقبل:

مُشْكِلاتُ الكِتَابِ العَرَبِيِّ (٣)

بقلم: علوي طه الصافي

ولكي لا نتهم بجريمة التعميم لانعدام الدراسات الاحصائية والبيانية والميدانية للشرائح الاجتماعية القارئة وغير القارئة في الوطن العربي، فاننا نعترف بوجود قلة قليلة من الأسر العربية التي تقرا، والأسر التي تشتري الكتاب.

ويندرج تحت هذه الفئة بعض الاسر التي تشتري الكتاب ليس للقراءة، وانما لمجرد الزينة، وتكملة ديكور الصالون، ولمجرد التظاهر بالتمدن والتحضر، على اساس ان الكتاب هو مظهر الحضارة والمدنية.

وظاهرة المكتبة المنزلية للزينة او تكملة ديكور الصالون ليست مظهرا من مظاهر عصرنا بل ربما جاءت من أعماق سنين بعيدة عن عصرنا.

فقد قرانا صورة من هذه الصور في احد العصور الخالية .. هذه الصورة تعكس أن الوراثة كما تحدث بين الوالدين وأبنائهم واقاربهم فهي ايضا تكتسب بالعدوى ..

فقد روي ان احد العلماء مر بوراق فوجد عنده احد الكتب التي كان يبحث عنها فعرض على الوراق ثمنا معقولا لم يوافق عليه الوراق .. وكان يقف الى جوار العالم أحد وجهاء المجتمع من الأثرياء والذي دفع للوراق ثمنا اعلى من الثمن الذي دفعه العالم ..

ولأن العالم كان في حاجة لهذا الكتاب لاتمام بحث له في موضوع الكتاب فقد اضطر الى زيادة الثمن اضطرارا، فسارع الآخر ـ الوجيه الثري ـ الى زيادة ثمن الكتاب ..واستعرت المزايدة بين الوجيه الثري وبين العالم الى حد راى العالم معه ان الثمن الذي عرضه الوجيه الثري للكتاب اكثر من قدرته الشرائية، كما ان موضوع الكتاب لا يستاهل هذا الثمن الكبير ..

فانسحب من ساحة المزايدة تاركا الكتاب للوجيه الثري ..وقبل ان يفترقا ـ العالم والوجيه الثري ـ سأل الأول الثاني عن الأسباب التي جعلته يدفع مثل هذا الثمن المرتفع في كتاب لا يعد من الكتب النادرة في موضوعه، كما انه ليس مخطوطة أصلية فاجابه الثاني ـ الوجيه الثري ـ بأنه لم يشتر الكتاب لقيمته الفكرية او العلمية او لموضوعه، وانما اشتراه ليملأ به مكانا فارغا في مكتبة منزله بحجم الكتاب، لأن المكان الفارغ يشوه شكل المكتبة.

لا يهمنا من هذه القصة موقف العالم من تصرف الوجيه الثري، وانما يهمنا التدليل بأن ظاهرة مكتبات المنزل من اجل الزينة والديكور لها جذورها التاريخية .. وان ما نشاهده في عصرنا هو امتداد لعصور سابقة اقتنى بعض افرادها الكتاب للزينة والوجاهة .. وهي ظاهرة ليست واسعة الانتشار على أي حال من الأحوال!

من هذا الواقع المظلم لموقع الكتاب على خريطة المناهج التعليمية من جانب، وخريطة الأسرة العربية من الجانب الآخر، تتكشف لنا الأسباب الجوهرية لعزوف متعلمينا وبعض مثقفينا او المتشدقين بالثقافة عن القراءة، والاقبال على القراءة.

وفي ظل هذه الاوضاع المتخلفة يعيش الكتاب العربي وضعا متخلفا من حيث الانتشار وتراوح مسيرته الكسيحة الهزيلة بين سلبيات المناهج التعليمية في الوطن العربي، وبين رداءة العلاقة التي تربطه بالقارىء الغائب، والمحكوم بالقضايا الاستهلاكية والمتع الرخيصة.

وتأتي الرقابة الرسمية على الكتاب العربي ضغثا على ابالة، وثالثة الأثافي كما يقول العرب في امثالهم .. فالعداء بين الطرفين لا تستطيع الجامعة العربية، ولا الاتفاقات الثقافية الثنائية والجماعية، حل اسبابه بتقريب وجهات النظر، او كبح جماح هذا العداء لتوفير المناخ المناسب لتبادل الثقة بين الطرفين، وذلك نظرا للظروف السياسية العربية المتباينة، والايديولوجيات المتناطحة.

وهذا العداء بين الرقابة العربية الرسمية وبين الكتاب العربي قائم ليس على مستوى الدول والاقطار والسياسات العربية (الدولية)، بل على مستوى الدولة الواحدة والقطر الواحد والسياسة الواحدة للبلد الواحد المحدود حيث تحول الرقابة الرسمية دون طباعة بعض الكتب المحلية داخل بيئتها، وتصادرها او لا تسمح بدخولها اذا تمت طباعتها في الخارج.

ولكي نكون منصفين فان هذا العداء القائم في مواجهة الكتاب العربي لا تتحمل الرقابة الرسمية وزره وحدها، بل يشارك معها الكاتب نفسه.

(للحديث صلة)

● الرياض

خاطرة الطقس

كُلُّ المَداخِلِ مُوصَدةٌ في سَبيلِ.. الإيَابْ!
لَا مَنَاصَ أَمَامِي ـ إذَنْ،
نَهَضَ البَحْرُ قدّام خَيْلي
وَعَلّمَهَا الانْسِحَابْ.

● سيد أحمد الحردلّو/ السودان



خاطرة

الأمُ الجراحِ تظلُّ تُوجِعُ
حتّى بعْدَ التئامِهَا بسنينْ
فلنبتعدْ عَن التّجريحِ
ولْنُبْقِ الحُبَّ نظيفًا نقيًا
ولنصُنْهُ من ضَرَبَاتِ الخَنَاجِرِ والسّكاكينْ

● عرفان

رسالة اليوم

من حمزة مصطفى
الدراسات العليا بجامعة ام القرى

الاستاذ اكرم زعيتر ...ومنكم نتعلم!

لاول وهلة قد يظن ظان ان صاحب هذه العبارة طفل على مدارج النمو في طريقه الى اليافعة والشباب، او طالب في مراحله الاولى من التعليم، اوشخص في بداية الطريق نحو الثقافة والمعرفة والاعداد. غير ان من ذلك لم يك شيئا. كاتب هذه السطور على باب العقد الثالث من حياته، وفي اللمسات الاخيرة من مرحلة تحضير الدكتوراه، لكنه يعتبر الاستاذ «اكرم» استاذا ومؤرخا ليس لأمثاله فقط، وانما لجيل كامل من الشعب الفلسطيني الباسل،بل لجيل من امتنا. انا ممن يقرأ للاستاذ الكاتب «اكرم» غير ان اكثر ما اثار شجوني، وايقظ الجذوة من الامي، وملك علي لبابي مقالتاه في العددين ٢٣٩٦، ٢٣٩٧ ـ٢٠، ١٩٨٥/٦/٢١م «يوم الشهداء» حيث امثال هذه المذكرات من شاهد للوقيعة ـ في فترة لم نك قد ولدنا فيها ولم نعش احداثها ـ تلقي الضوء على تاريخ هذا الشعب الجهادي، الذي ان دل على شيء فإنما يدل على مدى التضحية التي بذلها وقدمها الشعب الفلسطيني، ولايزال يقدم طبعا، بل اكثر.

هذه المذكرات تسلط النور على تاريخ مشرق مجيد. وقد يقول قائل: ويحك ايها الكاتب اية إشراقة لشعب قد قتل ابناؤه، وسجن احباؤه، وشرد اهله، وصودرت املاكه؟ اية اشراقة لشعب قد حورب في صرحه العلمي وكيانه الثقافي، كان في وقت والامة فيه امية يصدر في يومياته ما يربو على خمس صحف محلية كمرآة الشرق، واليرموك، والجامعة العربية، وغيرها، وهاهم ادباؤه وعلماؤه وشعراؤه ومثقفوه مبعثرون هنا وهناك؟ اية اشراقة وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يئن ويرزح تحت نير الصهيونية البغيضة؟

فأقول، مهلا «يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي». متى كان القتل سوادا في صفحات المقتول ظلما وعدوانا وهو قائم على الحق منتصر له؟ اذا كان كذلك فتاريخ اصحاب الاخدود وصفحاتهم حالكة وقاتمة، وحاشا وكلا ان يكونوا كذلك، بل صفحات تاريخهم من انصع صفحات المؤمنين إشراقا في ثباتهم على الحق وانتصارهم له، رغم تجريدهم من كل اسباب القوة والدفاع حتى ولو عن النفس. ومتى كان السجن ظلمة لايرى فيها البدر المنير في حق السجين وهو يردد ويقول «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه»؟.

ومتى كانت حراب العدو وسهامه تنوش جسم هذا الشعب وتقضي عليه وهو جزء من الامة الكبرى «وان هذه امتكم امة واحدة» وعلماؤه وشعراؤه وأدباؤه ومفكروه منتشرون في جسم الامة كانتشار الضوء وهو مرسل شعاعه عند اشراقة الصباح؟.

الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من كيان هذه الامة رغم انف المتأمرين والمعتدين على هذه الامة، والذين يكيدون لها ويمكرون «والله خير الماكرين».

اما ما يتعلق ببيت المقدس فإذا كان اليهود وهم لم يعيشوا فيه إلا فترة وجيزة من فترات التاريخ الطويل لم ينسوه رغم ما مر عليه من مئات السنين بل آلاف، علاوة على ماهم من الباطل في دعواهم، فهل تظن ان امتنا ستنساه بين عشية وضحاها؟.

ان فلسطين ممثلة في بيت المقدس كانت السبب المباشر في توحيد الامة الاسلامية في زمن صلاح الدين، ونرجو من العلي القدير ان تكون السبب المباشر في الغاية نفسها فيما نعيشه من ايام.

واخير دعوة بالمغفرة وتحية لارواح الشهداء الذين ذكروا في مقالة «يوم الشهداء».

يختصرون المسافات ليعطوا الحياة معنى !!

كل شيء أصبح مرهونا، بما تمثله الحياة، وتعنيه لشعبنا، فوق كل ارض محتلة من عالمنا العربي، ونحن نتواجه مع عدو مغتصب، يهودي متغطرس. صهيوني غاز، غير مؤمن ومعتبر لوجود شعبنا الحي المؤمن بوجوده، الذي لا يخاف الحرب، بل يخاف الفشل، لا يأبه للموت متى كان الموت طريقا للحياة.

فتمادى اليهودي، وتوسع باحلامه الوهمية، حسب ايمانه بنظرية صهيون التوسعية، فاقتنعوا بقوتهم التي لا تقهر، وامنوا بان لا حواجز تمنعهم من تحقيق اهدافهم، ولا رادع يحطم احلامهم التي بنوها منذ عشرات السنين.

وكانت التراكمات داخل نفوس شعبنا، مشحونة بالغضب والحقد والكراهية، وكبرت العزة والكرامة، ليحول الشهداء من ابناء وطننا، وجود الحياة لمعنى، باسم الاستشهاد، للحفاظ على حق الوجود لارضنا وشعبنا.

وسقط اسم «العمالقة» اليهود الوهميين، وتعملق العمالقة من جديد، على ارض الشهادة والبطولة، على ارض الجنوب المغتصب، فاختلطت دماء الشهادة، لتلتحم ارادة شعبنا العربي، وتتفجر اجساده، فوق تراب الجنوب، لتغير المعادلات، ويصبح التقهقر لليهودي، والعزة، والانتصار لشعبنا البطل.

وتوالت اجسام البراعم الطرية، تنفجر، لتهدم كل ما يعنيه احتلال اليهود لأرضنا، لتتحول اجسامهم المتفجرة، اوراقا للتاريخ الآتي، يخطون بدمائهم حق الارض وخيرها للانسان، وجمال شعبنا بانصهاره الاجتماعي، وايمانهم بان القوة المزروعة بداخلهم، حين تفعل، وتتفاعل من اجل الارض والانسان، فانها ستغير حتما وجه التاريخ، لعزة، وكرامة عالمنا العربي.

وكان الشهيد عمار الاعسر، مفجرا ذاته، ليبقى وجوده، حيا رافضا الحياة دون معنى، والوجود دون قيمة.

لقد مزقت جسدك ياعمار اشلاء، واشلاء، ليخلد اسمك التاريخ والاجيال، لتصبح عمارا للوطن، ونياد لحرية انسانه فوق تراب الوطن.

لقد كنت هداما لكل احلام عدونا اليهودي، وعمارا لكل آمالنا وطموحاتنا في الحياة، لتحيا العزة والكرامة . لنا فاذا كان اليوم جنوب لبنان، فدماؤكم ايها الشهداء، اصبحت قنوات للحياة، لتتجمع وتتحول شلالات ثائرة، لتكملة مسيرة التحرير، لفلسطين المغتصبة، والجولان المحتل!!!

زين حمدان

تعليق على رسالة :
تحية لكاتب الكلمة الشريفة

في رسالة اليوم بجريدتكم الغراء «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٢٤٦٨ الصادر في ١٥ من ذي الحجة سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٨/٣١م قرأت رسالة الاخ حسن بن صالح بابعير وعنوان الرسالة هو «مصر بخير ولو كره العاقون» . وقد بين الاخ حسن بن صالح وفقه الله وزاد من امثاله ما كتبه احد المصريين العاملين بالخارج عن مصر وما نسبه اليها والى علمائها دعاة الدين الاسلامي امثال الشيخ الشعراوي والاستاذ عمر التلمساني وغيرهما . وقد سعدت لما كتبه الاخ حسن ووصفه الاخ المصري كاتب المقال بأنه «عاق لبلده» .

وانني بعد هذا التعبير العظيم والوصف الرائع لا يسعني الا ان اتوجه الى الاخ حسن بن صالح باسمي وباسم كل مصري لم يتجرد من مصريته ووطنيته ببالغ الشكر والتقدير لما تفضل به من اظهار للحقيقة .

ولعل الاخ المصري كاتب المقال قد أطلع على المقال وعرف فعلا انه لا يضير مصر ان يكون من بين ابنائها عاق ويكفي ان الاخ حسن بن صالح هو الذي نوه لذلك ولم يكن كاتبا او قارئا مصريا . فشكرا للاخ حسن بن صالح على رسالته هذه وهدانا الله وإياه الى سواء السبيل .

جمال العيد هلال
مصري في حائل

من خير الدعاء

قال الله تعالى «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان» (البقرة / ١٨٦) قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما من دعاء احب الى الله من ان يقول العبد : اللهم ارحم امة محمد رحمة عامة».

ادعية للمغفرة:

ـ ما على الارض احد يقول : لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. (رواه احمد والترمذي).

ـ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب.

ادعية للحرز والتحصين:

لدنياك: فاذا صليت الصبح فقل بعد الصلاة (سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله) ثلاث مرات يوقيك من بلايا اربع: من الجنون والجذام والعمى والفالج. واما لآخرتك فقل (اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك) من واف بهن يوم القيامة لم يدعهن ليفتحن له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء.

ـ ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في اول ليله واول نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده (بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان. ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان).

ـ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شي.

ـ (لا حول ولا قوة الا بالله) عشرا عند الصباح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم، يدفع عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكايدة الشيطان وعند الصباح غضبي.

ادعية للامان والخوف والكرب:

كان النبي اذا كربه امر قال (ياحي يا قيوم برحمتك استغيث). كان النبي يدعو عند الكرب (لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم).

ـ كان النبي اذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول (بسم الله الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن.)

ـ كان النبي اذا خاف قوما قال (اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم).

ـ قال النبي: الا اخبركم بشيء اذا نزل باحدكم كرب اوبلاء من امر الدنيا وما بها فيفرج عنه دعاء ذي النون (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين).

ـ قال النبي (حسبي الله ونعم الوكيل) آمان كل خائف.

ـ قال النبي اذا وقعت في ورطة فقل (بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) فان الله يصرف بها ما شاء من انواع البلاء.

أدعية للمريض: قال النبي ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات (أسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك) الا عوفي باذن الله.

ـ كان النبي اذا اتى مريضا او اتي له قال (اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما).

ـ قال النبي (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل (بسم الله) ثلاثا وقل سبع مرات (اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر).

اعداد
محمد زكريا وصفي



قصة الوقت في التاريخ

في الزمان الغابر في القدم كان الوقت عبارة عن الفرق بين النور والظلام، أي الليل والنهار فحسب، وكل ما عرفه الانسان في تلك العهود الغابرة الغارقة في القدم والجهل والتخلف، هو أن ينام في الليل ويحارب ويصطاد في النهار..

ومن ملاحظته المهمة للنور والظلام اكتشف الانسان البدائي نظام التوقيت، وعندما قسم حركة النور والظلام الى اقسام معينة تتناسب وحياته البسيطة، واستمر ذلك المبدأ اي قياس الظل أساسا لقياس الوقت طيلة أجيال متعاقبة، ففي (مصر) كانت الاعمدة الحجرية المرصوفة بأبعاد متساوية التي شاهدتها في (معبد الكرنك) قد استعملت لمعرفة قياس الوقت في حركة ظلالها على الارض.

وليس بغريب أن نعلم بأن الاختراعات التي سارت بركب الحضارة أشواطا بعيدة نحو التقدم والازدهار كان للشرق الفضل الاول في الاهتداء اليها.

فالعلامة المرحوم (طه باقر) يؤكد بأن العراقيين الاقدمين قد عنوا بملاحقة الاجرام السماوية في سماء العراق الصافية ونجومها الساطعة، وبدأوا يدونون ملاحظاتهم وارصادهم وحساباتهم عليها منذ (العهد البابلي) القديم، ومن الاقوال الشائعة ان منشأ علم الفلك البابلي نشأ من حاجاتهم لضبط الزمن.

لذا قسم البابليون اليوم الفلكي الى اثني عشر قسما كل قسم يساوي ساعة مضاعفة من ساعاتنا الحالية والساعة الى ثلاثين جزءا، أي أن يومهم الفلكي كان منقسما إلى (٣٦٠) قسما متساويا، كما ان في السنة الواحدة (٣٦٠) يوما، فكانت الدقيقة تساوي أربع دقائق.

ثم اكتشف الانسان (الماء) لقياس الوقت، وقد راح الصناع والحرفيون والفنانون يتفننون في صنع (الساعة المائية) وزخرفتها مما يدل على ذوق رفيع وفن أصيل، وليس أدل على صحة قولنا من تلك الساعة المائية الدقاقة التي قدمها الخليفة (هارون الرشيد) الى الملك (شارلمان) حيث كانت اعجوبة ذلك الزمان..

ويحدثنا التاريخ بأن (الصينيين) اول من اكتشفوا (الساعة الرملية) واليوم أصبحت هذه الساعة الرملية تستعمل في المطابخ الحديثة لغرض تعيين وقت نضج (البيض) على النار.

وقد بذرت أول بذرة لصناعة (الساعة الآلية) منذ بدأ الانسان لاول مرة يحول سلسلة من العجلات التي تتحرك بالثقل الى وسيلة لقياس الوقت، وتذكر المصادر الغربية والمظان العربية أن ايطاليا كانت أول بلد اوروبي عرف (الساعة الآلية) لأن ايطاليا كانت على اتصال دائم بالسواحل (السورية) و (المصرية) ولاسيما اثناء (الحملات الصليبية) والكل يعلم أن مدينة (صقلية) كانت مدرسة كبرى تعلم فيها الاوروبيون علوم العرب.

ولما كان الركب الحضاري والتطور العلمي التكنولوجي يمضيان مسرعين نحو الادق والافضل في عصرنا الذري فهل يا ترى سيعيد التاريخ نفسه في موضوع صناعة التوقيت (الساعة)؟ فيأتي يوم يصبح فيه البون شاسعا بين (ساعتنا الآلية) أو (الكهربائية) بل حتى (ساعة الكوارتز) كما كان البون شاسعا بين ساعة (الظل) والساعة (الآلية)؟

ناجي جواد المحامي ـ بغداد

ردود سريعة

● **الاخ عبد الخالق علي احمد ندا ـ ابها :**

ـ لدينا مئات الحالات لأشخاص لا يملكون شيئا في الأساس ويواجهون ظروفا مشابهة أو حتى اكثر حدة . عفوا... فليس لدينا ما نفعله اذ لا بد هناك من الأولويات وندعو الله من كل قلوبنا ان يعينكم على الصبر ومواصلة العلاج ، وان يمن الله على المريض بالشفاء .

● ● ●

● **الاخ أحمد سامي عبد الحليم ـ الرياض:**

ـ أبلغنا وجهة نظرك للمسؤولين في الخطوط السعودية وشكرا لثقتك بنا.

● ● ●

● **الاخ سليمان عبد العزيز السيندي ـ الرياض:**

ـ نعتذر عن هذه الاخطاء الواردة في مواد لا علاقة لنا بها ونشكر لك ملاحظاتك وشعورك الرقيق نحو «الشرق الأوسط» وكتابها.

اميل زولا : أديب عالمي مات اختناقاً !

قبل اختراع العبقري «اديسون» المصباح الكهربائي كان الأديب العالمي «اميل زولا» يستخدم المصباح الزيتي. وكان ذلك في منتصف القرن التاسع عشر. وكان عندما يتقدم للكتابة، يشعل مصباحه الزيتي ويندمج في الكتابة الى نخاع مخه. هذا الاحساس عند كثير من الكتاب أمثال برناردشو وويلز. فالانسان عندما يكتب في البداية يكون مترنحا متثاقلا. كالعازف تماما يبدأ متعثرا ثم يصبح هاويا. ولكن عندما تتساقط عليه الكلمات. فانه يكتب بوحي احساس الكلمات فيندمج في هذه الظاهرة العجيبة. كما كان اديبنا العالمي اميل زولا.. فهو مات مختنقا بكثافة الزيت الاسود المنتشر في ارجاء غرفته. حتى انه لم يتمكن من القيام من فوق مكتبه ليفتح الباب أو النافذة. وكان الشتاء قارصا في فرنسا فمات بالاختناق.

ومن صفات اميل زولا انه كان يبتاع حاجياته بنفسه. فهو يذهب الى السوق ويشتري حاجياته. وكان شرها يأكل الدجاج. وكان لا يتورع ان يأخذ فرختين كوجبة غداء دسمة.

فالمؤرخون للأدب يقولون ان اميل زولا بمؤلفاته الكثيرة التي تربو على الستين رواية وقصة، كان لا يكفيه نفقات ثلاثة ايام وكان ضخما ممتلىء الجسم اقصره، اشقر الشعر والعينين. وهو يحمل سمات الفرنسي الأصيل. ومن ميزته عند الكتابة أنه كان لا يكتب الا وقدماه في اناء ساخن طوال الوقت. واميل زولا عنده حضور الذهن الاوروبي. فلقد كان يغير اسلوبه طبقاً لمواصفات الواقع الاجتماعي.

وهو الأديب الفرنسي الوحيد الذي كان ينوع في اسلوبه بما يتمشى مع الحضارة المتطورة. والكاتب عندما يشتغل بأسلوبه، فان هذا الاستقلال لا يأتي من فراغ الا بعد مناهج دراسية وثقافية وبعد التغلغل في شؤون المجتمع.

علي مدهش فرحان

درس في نكران الذات !

نشرت جريدة «الايام» السودانية خبرا مفاده ان الدكتور الجذولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء السوداني قد ارجع مخصصاته لمؤتمر القمة العربية الذي انعقد بالرباط الى خزينة الدولة وقيل ايضا ان الدكتور الجزولي ارجع مخصصاته من رحلته الى دول الخليج الى خزينة الدولة

ورفض سيارة الدولة لأنه يملك سيارة خاصة ورفض مقر الاقامة الرسمي لأن له منزلا خاصا . هذا يعني ان الدكتور دفع الله يضرب لنا المثل الاعلى في الاخلاص للوطن والوفاء للوطن والتضحية في سبيل الوطن ، فقد ضحى بعيادته التي كانت تدر له دخلا محترما وجاء قبوله لرئاسة مجلس الوزراء في هذه الظروف التي يمر بها السودان اكبر تضحية .

وليتنا جميعا نتعلم من الدكتور دفع الله ونكون اوفياء لوطننا صادقين في خدمته باذلين كل جهدنا من اجل وقوف اقتصاده شامخا ولنعمل ولنترك المطالب الشخصية . لندفع بعجلة الاقتصاد الى الامام وعندما يقوى اقتصادنا سوف نجني كلنا ثمار جهدنا وسوف يعود خير السودان لأبنائه .

والتحية والتقدير للدكتور الجزولي دفع الله الذي ضرب مثلا عظيما في التضحية ونكران الذات لوطنه .

عوض عبد الرحمن ياشري

المقامة البيروتية

حدثنا إبن بني عبس عن حاضر مملوء بالنحس فقال : دكت البيوت وعم السكوت على خراب إسطورة إسمها بيروت. وقد بناه الأشقاء بشوارع تعوم بالدم وقالوا ما لنا ولها وشهروا بجنون أهلها، وقد نسوا او تناسوا زمنا غير بعيد حبنا بجنونها وقفت وقفة البطل الصنديد وصمدت ضد عدونا ترفع راية مجدنا وتصحح تاريخ أمتنا.

نصف مليون بمؤونة خبز وزيتون بقوا صامدين ضد أرتال وأرتال من طائرات ودبابات وجيوش إحتلال. والباقي يتفرجون وبقلوبهم يتمنون ان تسقط بيروت حتى لا يحرجون. وبقيت بيروت بعون من الله ودموع اليتامى بقيت بشموخ عزتها وكبريائها. وفر منها غازيها يلطم الخدود وهو الجيش الجرار المدعي بالانتصار حطم مائة مليون وحطمه جييش الأحرار.

ذهب العدو الغدار وترك خلفه عملاءه الصغار الذين ما فتئوا يسرقون وينهبون وبأمن المواطن يعبثون. ويل لنا من شرهم وويل لهم حين يحاسبون.

اولاد العم لا تنسونا فالعروبة تجري في دمائنا. لا تنسوا أطلالنا ففلسطين أمانة في أعناقنا. لا تنسوا يتامانا فالشام بلاد ملقانا. لا تنسوا دموع مآقينا فالعراق لا نرضى به الهوانا. لا تنسوا لبناننا فنحن ما نسينا مشرقنا ومغربنا.

لا تنسوا بيروت... لا تنسوا بيروت مدينة الموت التي لا تموت.

مهيب عيناني

أفضل ممثل هو من لا يمثل!

يقولون إن الممثل الناجح هو الذي يشعرك بأنه لا يمثل. مقياس الروعة في التمثيل هو التقمص الكامل للدور مع الاندماج والذوبان فيه.

العفوية في الاداء تعتبر العمود الفقري لفن التمثيل إذ أن التكلف يزيل الموهبة ويفسد كافة أوجه الصورة.

سمعت بمدرسة في أمريكا يذهب إليها بين الحين والآخر مشاهير الفنانين امثال توني كيرتس وريتشارد ويدمارك وجين فوندا لتعيدهم إلى عفويتهم التمثيلية بعد أن يشعروا بأنهم قد صاروا يتكلفون.

يقال إن الفنان توني كيرتس عندما تقمص دور سفاح بوسطن احتاج إلى طبيب نفسي ليعيده إلى شخصيته الأصلية بعد ان انتهى تصوير الفيلم !! وقد وصف الصحافي الكبير مصطفى امين أداء سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة بالسهل الممتع.

عملاق السينما المصرية يوسف وهبي يقنعك دائما بأن التمثيل هو أي شيء خلاف التهريج. إن حب التمثيل جعل يوسف وهبي يتخلى عن لقب بك ويفتخر بلقب ممثل.

في الفيلم المصري السوداني المشترك «رحلة عيون» بطولة صلاح بن البادية وسمية الالفي ومحمود المليجي والفاضل سعيد كان أداء بطل الفيلم صلاح بن البادية غاية في التكلف، لكنه عندما صدح بالغناء أطرب الجماهير.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان

أول معرض للرسم على الزجاج والمرايا في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد باجنيد

افتتح السيد محمد التل سفير سوريا لدى السعودية معرض الرسم على الزجاج والمرايا للفنانة السورية دلال حمصي موصلي مساء الاربعاء بصالة (روشان) للفنون الجميلة. وقد احتوى المعرض على قرابة الثمانين لوحة وخمسة قواطع.

وفكرة الرسم على الزجاج والمرايا أقرب الى الزينة منها الى الفن التشكيلي وتقوم الفنانة باستخدام مادتي البلاستيك والرصاص في لوحاتها اذ يتم نحت المادتين على الزجاج مباشرة ثم يجري تلوينها بما يتلاءم مع الشكل الذي تم صنعه حتى ان المشاهد يعتقد في كثير من الاحايين باختلاف المواد المكون منها العمل لتباعد الالوان التي تبرز العمل امامه من شكل الى آخر.

وتحدثت الفنانة «دلال حمصي موصلي» عن تجربتها لـ «الشرق الاوسط» فقالت: «لقد درست هندسة الديكور في جامعة بيروت وحصلت على إجازة التخرج سنة ١٩٧٤م وكان لدراستي تلك تأثير مباشر على عملي كفنانة.. وللعلم فانني احترف الفن منذ عام ٧٥م تقريبا. فالاحتراف يجعل الفنان اكثر احساسا بفنه وعمله».

واضافت تقول: «عادة اقوم بعمل معرض مرة كل عام وهذا تقليد اتبعه من حوالي ثمانية اعوام.. وجميع المعارض التي اقمتها سابقا كانت في سوريا.. اما بالنسبة للسعودية فان هذا هو معرضي الاول الذي اقيمه هنا».

وقالت: لا اعتمد الرسم.. على المرايا والزجاج فقط وان كنت اركز عليهما اذ أن لي بعض الاعمال على الخشب والنحاس ولكنها قليلة».

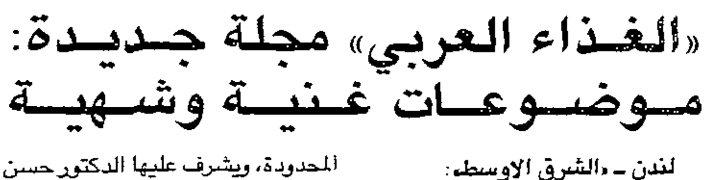
وعادة فان الاشكال «المنقوشة» على الزجاج او تلك التي تم حفرها اورسمها على القواطع تحمل هوية فنية معينة او طابعا ينتمي الى بيئة معروفة، بل ان بعض «النقوش» توحي بتأثر الفنانة دلال بالزخرفة الصينية. وقد نفت ان تكون متأثرة بالنقوش القادمة من شرق آسيا قائلة: «الكثيرون يعتقدون ان الزخرفة التي اقوم بها شبيهة بالزخرفة الصينية او متأثرة بها ولكنها كواقع بعيدة عن ذلك فكل لوحة من لوحاتي لها تقنية خاصة وشخصية مستقلة».

والجدير بالذكر ان المعرض سيستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري وتم توزيع اوقات الحضور اليه الى فترتين صباحية للسيدات ومسائية للرجال.

الفنانة تشرح لوحات معرضها للسفير السوري الذي افتتح المعرض.



احدى لوحات المعرض.



«الغذاء العربي» مجلة جديدة: موضوعات غنية وشهية

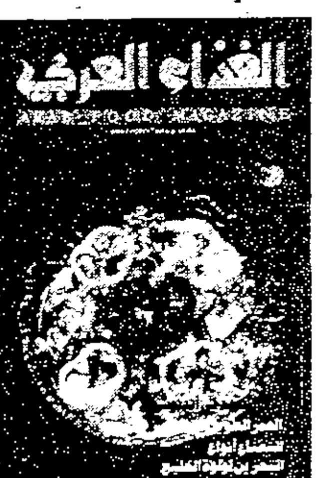
لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدرت في العاصمة البريطانية قبل مدة مجلة جديدة بعنوان «الغذاء العربي» عن دار نشر ايرل بوك المحدودة، ويشرف عليها الدكتور حسن العيدي وتراس تحريرها الدكتورة ناشئة الكوتاني.

وحتى الان صدر منها اربعة اعداد وهي شهرية ذات طباعة انيقة وجذابة، ومليئة بالموضوعات التي تهم جميع افراد الاسرة. وفيها قسم خاص باللغة الانجليزية.

وتتولى توزيع هذه المجلة الشركة السعودية لتوزيع الصحف ـ لندن. التي تتحمل ايضا مسؤولية توزيع العديد من الصحف والمجلات في مختلف انحاء العالم العربي.

ومن موضوعات الاعداد التي صدرت حتى الان: السمك البغدادي، المقبلات اللبنانية، الوان تونس الخضراء، قهوة بالهيل والقلفل، نجوم الرياض في نجد، فنون الطعام في دار السلام، جوز الهند في اندونيسيا، البحرين لؤلؤة الخليج.. وغيرها.



غلاف العدد الاخير

نظرية فنية جديدة حول ملحمة جلجامش

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

حتى الأمس القريب، كان المتعارف عليه، ان جلجامش بطل الملحمة البابلية المعروفة، هو ذلك الرجل الطويل، العاري من الثياب باستثناء زنار يلفه على وسطه وست خصلات مجعدة من الشعر على رأسه. اما شريكه انكيدو فهو المخلوق الذي في هيئة انسان في نصفه العلوي، وثور في نصفه السفلي، غير ان اتجاها فكريا جديدا، ظهر حديثا يفند هذا التصوير للبطلين، ويقدم رأيا آخر مغايرا بهذا الشأن. يعتقد انه اقرب الى مضمون النص الشفاهي الأصلي للملحمة.

البروفسور لامبرت صاحب النظرية الجديدة، ومن خلال محاضرته التي القاها في المركز الثقافي العراقي بالعاصمة البريطانية، شرح اسباب اعتقاده بخطأ النظرية القديمة، ورايه في كيف صور الفنانون في ذلك العهد، جلجامش في اعمالهم الفنية.

واحدى الصعوبات التي تجابه مثل هذا العمل، كما اشار في محاضرته، انه بالرغم من اهمية ملحمة جلجامش، ووصولها الينا بنصها الكامل تقريبا، فان قراءة الأحداث الواردة فيها من خلال الصور الفنية التي وصلت الينا، هي من الصعوبة بمكان لانعدام التعليقات في اسفل هذه الأعمال الفنية الاكدية.

كما ان جورج سميث، الذي كان اول من ترجم نصوص هذه الملحمة الى الانجليزية، هو ايضا احد اصحاب هذه النظرية الجديدة التي تقدم البطل كجلجامش في النصوص الاكدية، لأسباب منها انه هو الذي يظهر في الصور وهو يصارع الأسود والثيران الوحشية ثم يظهر كشخصية مساوية للشخصية الأخرى وهي انكيدو.

وفي رأي البروفسور لامبرت، ان التفسير الأقرب الى الحقيقة، ان هذه الشخصية هي لاخمو ويعني «الشخص ذو الجسد الذي يغطيه الشعر». اما الشخص الثاني الذي يظهر معه دائما على هيئة نصف انسان ونصف ثور، ويعرف بانه انكيدو، صديق جلجامش الحميم ومرافقه الدائمي. فليس هناك في النص ما يشير الى ان انكيدو كان على هيئة نصف ثور. بل الحقيقة ان النص يورد بصراحة، بانه كان على هيئة انسان، وكان يشبه جلجامش.

وتتبع البروفسور لامبرت مستشهدا من خلال عرض الاختام والأواني الفخارية التي تعود الى مراحل تاريخية تمتد من ٢٠٠٠ الى ٩٠٠ قبل الميلاد، نصا فنيا مغايرا، يقدم، كما يعتقد هو، البطلين في قصتين متميزتين عن الملحمة. فكلا الرجلين يظهران في هيئتين مختلفتين عن المتعارف عليهما سابقا.

فالمشهدان يظهران جلجامش وانكيدو اولا مع وحش ثم مع عفريت. ويشير البروفيسور الى نصين للملحمة، اولهما جلجامش وشجرة الأرز. وهو يتناول قصة الرحلة الى بلاد الأرز (يعتقد انها لبنان) للقضاء على عفريت مخيف هناك يدعى خواوا. حيث في النتيجة يلقى مصرعه على يدي البطلين.

والمشهد الثاني هو من قصة جلجامش وثور الفضاء، حيث يظهر فيه البطلان وهما يقتلان الثور الذي ارسله من السماء والد عشتار كي يقتلهما به انتقاما لرفض جلجامش الزواج من ابنته عشتار. وتصف الملحمة البطلين بانهما يغرسان السيف (بين الرقبة والقرنين) وهو الشيء الواضح في الصور.

يعتقد البروفسور لامبرت بان هناك عاملين يسندان نظريته. اولهما: المشاركة الفعالة للبطلين في ذبح الثور، والتي تتطابق مع القصة الواردة في الملحمة، بينما كان النص القديم المتعارف عليه ينص ان هذه العملية قد نفذت من قبل بطل واحد. ثانيهما: واستنادا الى التغير الذي طرأ على القصة بين النصوص السومرية والبابلية، فان النصوص الأولى تقدم القصير من بين الشخصين بأنه هو الذي يسدد الضربة النهائية للعفريت. بينما الصور المتأخرة تظهر بأن الشخصية الرئيسية تحمله.

ويذهب البروفسور لامبرت الى ابعد من هذا ويقول ان الشخصية ذات الثلاث خصلات مجعدة في كل جانب من رأسه، والذي قدم احيانا على انه جلجامش، ربما، هو نفسه العفريت.

ترى اذا كان الأمر كذلك، فما هو الشكل الجديد للبطلين، جلجامش وانكيدو؟ يظهر البطلان في الاختام والأواني الفخارية التي استعرضها البروفسور لامبرت بانهما كائنان انسانيان طويلان. وقدم جلجامش في النصوص الأولى بانه السيد الملتحي، المعتمر ثيابا طويلة، بينما انكيدو الخادم بدون لحية وبثياب قصيرة. ويظهران في النصوص المتأخرة، بانهما متساويان في الهيئة، بالرغم من ان هناك بعض من يشيرون الى جلجامش بأنه اطول قليلا واكبر سنا.

لوحة رامبرانت ليست له!!

يعيش خبراء الفن حاليا ضجة لم يسبق لها مثيل من قبل. ذلك ان هناك من يقول بان لوحة «الرجل ذو الخوذة الذهبية» مزورة وليست بريشة الفنان الهولندي العالمي رامبرانت.

وكان يعتقد ان هذه اللوحة التي رسمها رامبرانت في القرن السابع عشر اصلية، وبالتالي فان سعرها لا يقدر بثمن وهي موجودة في احد متاحف المانيا.

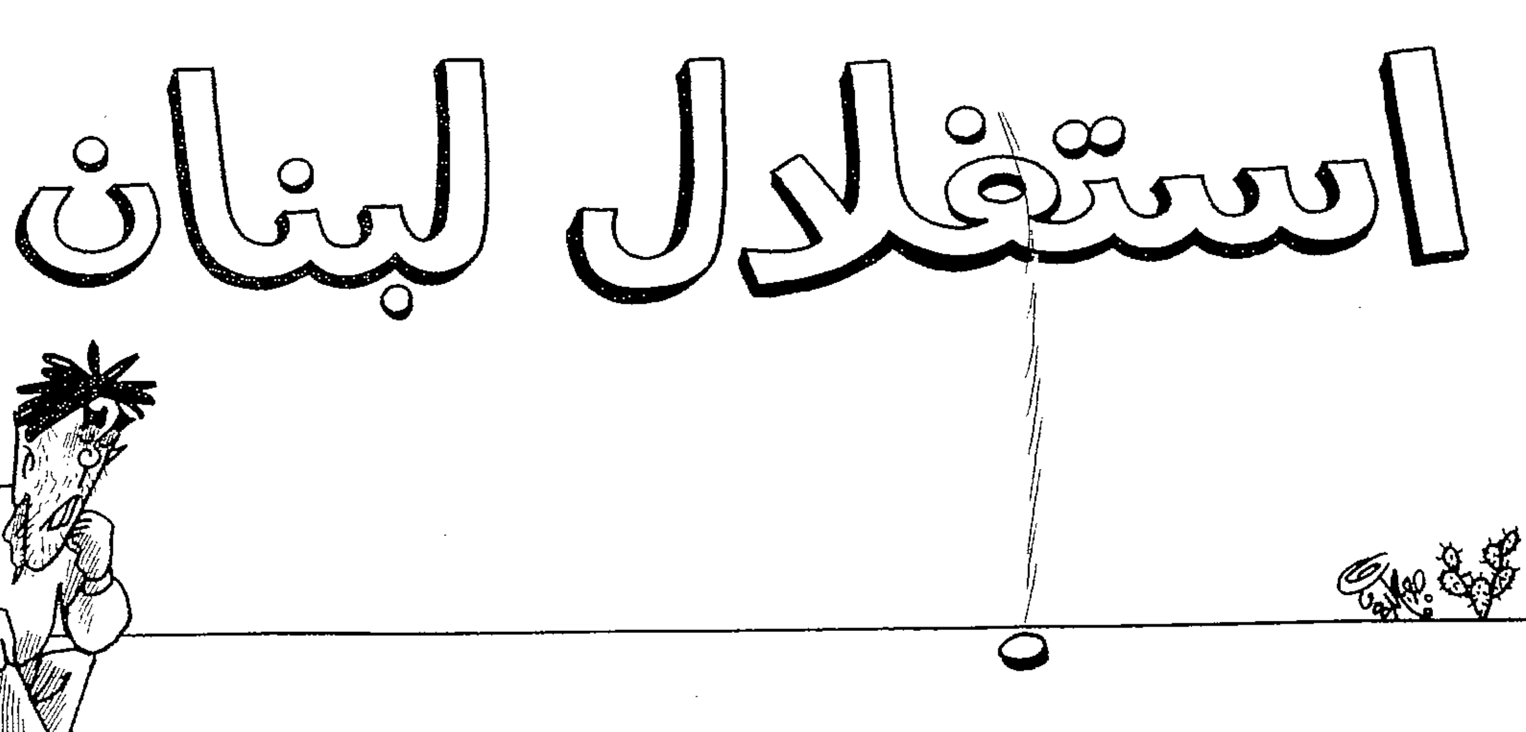
لكن احد الخبراء اكد قبل ايام ان الرسام شخص آخر غير رامبرانت، ووافقه على ذلك معظم الخبراء الذين يرون ان الفنان من اتباع «مدرسة رامبرانت» وليس رامبرانت نفسه. ولكنهم لم يتفقوا حتى الان على شخصية صاحبها.

اجتماع في بغداد لوزراء الشؤون الاجتماعية في الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يفتتح الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين صباح اليوم (السبت) بالعاصمة العراقية بغداد ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي والتي تقام تحت رعاية السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، وسيشارك فيها وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج.

وتناقش الندوة على مدى الأيام الخمسة المقبلة ١٩ بحثا من بينها رعاية الشباب وفهم مشكلاته في ضوء شريعة الاسلام السمحاء للدكتور عبد العزيز كامل وزير الأوقاف المصري السابق والمستشار بالديوان الاميري بالكويت، ومشكلات الشباب بدول الخليج العربية في ضوء القيم الاسلامية للاستاذ محمد عبد الله السمان من مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ومشاكل الشباب بالخليج للدكتور توفيق القصير، ومؤشرات ديموجرافية الشباب بالخليج للدكتور زياد رشاد الراوي، والشباب بين التعليم والعمل بالخليج من اعداد الاستاذ علي العربي بمكتب العمل الدولي.



طلال

● ينعقد في هذه الايام بمدينة «تونس» العاصمة : مؤتمر وزراء الثقافة العرب .

واحسب ان موعد انعقاد هذا المؤتمر ، او هذه «الدورة» الجديدة لمناقشة الخطط الثقافية العربية .. يأتي في مرحلة هامة ، تستوجب على المسؤولين عن الثقافة في الاقطار العربية أن يناقشوا «مهمات» ثقافية ملحة !

ولكن ... قبل ان نتعرض لطرح تلك المهمات .. ينبغي أن نتساءل عن موضوع «الخطة» التي سيناقشها الوزراء ، لتطوير الفعاليات الثقافية في العالم العربي .

ومما هو معروف عن تسلسل تاريخ دورات وزراء الثقافة العرب واجتماعاتهم :

● اولا : كان اول مؤتمر لوزراء الثقافة العرب .. قد عقد في العاصمة الاردنية ، في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٧٦ ، وتمخض عنه ، كأول انطلاقة للعمل الثقافي العربي : (بيان عمان) الذي رسم الطريق نحو تنفيذ الخطط المرجوة للمستقبل الثقافي العربي .

ولا بد ان ملامح هذا الطريق .. تقوم على تحقيق وترسيخ فكرة «الوحدة الثقافية العربية» .

● ثانيا : استغرق العمل من اجل تجسيد هذه الوحدة الثقافية ثلاثة اعوام .. حتى جاء عام ١٩٧٩ ليعقد المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة العرب في ليبيا ، وليبحث المجتمعون امكانية تنفيذ الخطوة الثانية التي تعمل على وضع : «استراتيجية» واضحة لمسيرة الثقافة العربية .

● ثالثا : شهدت العاصمة العراقية ـ بغداد ـ في عام ١٩٨١ مناقشات المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة العرب ، ولا شك ان تلك المناقشات كانت ساخنة جدا ، لأنها ركزت عى هدف هام وحيوي وفعال ، وهو : حلم الثقافة العربية «الموحدة» !

● رابعا : لا نعتقد ان المؤتمر الثالث قد استطاع في تلك الفترة ان يتوصل الى تثبيت قواعد ذلك الحلم ، بايجاد الثقافة العربية «الموحدة» .. ولكنه خطا خطوات دلت على صدق العمل ، وعلى الرغبة في حماية التراث ، والثقافة العربية عموما !!

ومن هنا .. انبثقت فكرة الدورة الرابعة لوزراء الثقافة العرب ، والتي عقدت في مدينة «الجزائر» العاصمة ، في عام ١٩٨٣ .. لتطرح قضية هامة ، تحقق فكرة (الامن الثقافي) بعد ان تعرضت الثقافة العربية ، والتراث العربي بالذات لمحاولة تشويه ، ومحو ، وتشكيك . وتعرضت «اللغة العربية» بالذات لمخططات تهديمية لها ، حتى داخل العالم العربي !

●●●

ويأتي هذه الايام .. موعد انعقاد الدورة الخامسة لوزراء الثقافة في مدينة «تونس» .

فماذا سيطرحون .. وسيناقشون ؟!

سألت الدكتور «محيي الدين صابر» المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ، التي تخدم وتنظم اعمال هذه الدورة ، وقلت له :

ـ كيف تنظر الى حصيلة الدورات السابقة لمؤتمرات وزراء الثقافة ؟!

ـ قال : لا شك ان الدورات الاربع .. قد انجز وزراء الثقافة العرب من خلالها جانبا من طموحات الثقافة العربية ، والمثقفين العرب ، وهذه الانجازات .. هي في الواقع خطط عمل تستغرق وقتا لاعطاء ثمارها . ونحن هنا في منظمة «الالكسو» نقوم ايضا بالمتابعة ، وبطرح المزيد من القضايا الثقافية التي تلح ، وتعتبر ضرورية لتحقيق خطوات ايجابية .

ـ سألته أيضا : وتطلعاتكم الى هذه الدورة الخامسة ؟!

ـ قال الدكتور صابر : نحن نواجه عدوا شرسا .. لا تقف مخططاته المضادة ضد لغتنا ، وضد تراثنا ، وضد تاريخنا .. ليعمل فيهم تشويها ، وتحريفا ، وأحسب ان هذه النقطة بالذات .. تشكل لدى وزراء الثقافة العرب ابعاد الحرب الاستعمارية الشرسة بكل جوانبها ، كما انها تهتم ـ في الاعتبار الاول ـ بفكر الانسان العربي ، وبحمايته من اخطار الغزو الثقافي الذي يستهدف حضارتنا ، ويتسدد مباشرة الى عقل الانسان العربي لخلخلته ، ولزعزعته بالتشكيك ، وبالتغريب ، وبطمس التراث ، وهدم اللغة العربية .

●●●

واذن ... فان المهمة التي تواجه وزراء الثقافة العرب في هذه الدورة ، او في هذه المرحلة عموما .. هي مهمة خطيرة ، وحرجة .. لأنها مازالت تواجه المزيد من التحديات ، واهمها :

ـ الغزو الفكري ، والأمن الثقافي ، وصعوبة الانطلاق ببرامج التعريب ، ومواجهة الاقمار الصناعية العالمية التي ستغزو ببرامجها ، وبخططها عقل الانسان العربي .. بل ووجدانه في السنوات القريبة المقبلة ، ومناقشة فعالية وخدمات القمر الصناعي العربي ، والاستفادة الفعلية منه ضمن اطار الثقافة العربية «الموحدة» .. بل و«المتفقة» على خطط اعلامية وثقافية مثمرة .

ان الواقع العربي الراهن ، ثم المصير العربي ككل .. يرتبطان بأبعاد نجاح الخطط الثقافية المدروسة ، والمشمولة بالقدرة على تحقيق : الامن الثقافي ، والنجاح في التعريب ، وحماية اللغة العربية اولا ، ثم نشرها ، وحماية التراث العظيم .. لأمة عظيمة في التاريخ !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «من اراد علو بنيانه .. فعليه بتوثيق اساسه» !!

عبد الله الجفري

نظام جديد لتعيين الخريجين وفقاً للاحتياجات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعدت وزارة القوى العاملة المصرية نظاماً جديداً لتعيين خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية الفنية والمهنية، وسيطبق هذا النظام على خريجي دفعة ١٩٨٢ و ١٩٨٣ والمعاهد والمدارس الفنية دفعة ٨١.

ويشمل النظام الجديد ان يكون التعيين وفقاً للاحتياجات الفعلية وذلك بأن تقوم وزارة التنمية الادارية بوضع توصيف دقيق للوظائف ومواصفات من يشغلها في القطاعين الحكومي والعام ومعاونة الوحدات الادارية والانتاجية في القطاعين بتقدير الاحتياجات الفعلية من العمالة وفقا للمؤهلات والتخصصات المطلوبة لشغل هذه الاحتياجات في اطار تخطيط دقيق للعمالة داخل هذه الوحدات على ان تكون هذه الاحتياجات محدودة من بداية كل سنة مالية.

ويقضي النظام الجديد بأن تخطر الجهات والأجهزة المختلفة وزارة القوى العاملة بهذه الاحتياجات بحيث تتضمن مسميات الوظائف والمؤهلات أو التخصصات المطلوبة في بداية كل سنة مالية، ثم تقوم الوزارة بالاعلان عن الاحتياجات المخطر عنها والمؤهلات المطلوبة وجهة التعيين وعن دفعات الخريجين التي حل عليها الدور في التعيين مبينا بها سنوات التخرج. وعلى الخريجين الراغبين في العمل التقدم بطلباتهم وفقا للشروط المعدة لذلك خلال شهرين من تاريخ الاعلان عن التعيين على ان تقدم الطلبات لمديريات القوى العاملة بالمحافظات التي تقوم بدورها بتفريغ الطلبات المقدمة وتطبيقها حسب المؤهلات والتخصصات. وتقوم الوزارة بترشيح الخريجين وفقا للاحتياجات التي تم الاخطار عنها في مدة لا تتجاوز ٣ أشهر من تاريخ تسلم النماذج الواردة من المديريات.

كما يتضمن النظام الجديد أن تقوم الجهات التي تم الترشيح لها باخطار وزارة القوى العاملة عمن لم يتسلم العمل من المرشحين اليها خلال فترة لا تتجاوز شهرين من تاريخ تسلمها للكشوف على ان تقوم الوزارة بترشيح مجموعة اخرى من الخريجين المتقدمين لاستكمال شغل الاحتياجات الفعلية للاحلال محل من لم يتسلم العمل مع الأخذ في الاعتبار ان عدم تسلم المرشح للعمل خلال الفترة المحددة يستبعد اسمه من كشوف التعيين، كما يستبعد كذلك من التعيين الذين تم تعيينهم بالقطاع الخاص والاستثماري.

اما القسم الثاني من النظام فهو خاص بفائض الخريجين بعد التعيين وذلك بأن تقوم وزارة القوى العاملة باجراء موازنات سنوية بين المتقدمين من الخريجين وبين الاحتياجات الفعلية وبيان العجز او الفائض في مختلف المؤهلات والتخصصات والمهن .

٦ لغات عالمية للصوت والضوء في منطقة الأهرام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتهت شركة مصر للصوت والضوء بوزارة الثقافة المصرية من اجراء دراسة شاملة لتطوير مشروع الصوت والضوء بمنطقة الاهرام والذي افتتح في بداية الستينات وتزويده بأحدث الأجهزة حتى يمكن اضافة اللغتين الايطالية والاسبانية الى اللغات الاربع الأخرى التي يعمل بها المشروع وهي الانجليزية والفرنسية والالمانية والعربية وذلك لمواجهة تزايد افواج السياح من جميع هذه اللغات.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل بهذه اللغات الست مع منتصف العام المقبل حيث يبدأ تحديث الأجهزة في اوائل العام ثم تضاف اللغات الجديدة.

مثل اليوم

● واحد باع عن حاجة، والتاني اشترى بالدين.




حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٩	٣٥	صاف	هلسنكي	١-	٢	غائم
المدينة المنورة	١٥	٢٩	صاف	هونج كونج	—	—	—
الرياض	١٢	٢٨	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
جدة	٢٠	٣٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	١٧	٢٩	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٤	غائم
ابها	٧	٢٠	غائم جزئيا	لندن	٣	٥	ممطر
امستردام	٣-	٣	ممطر	مدريد	٣-	٩	صاف
اثينا	١٢	٢٢	صاف	مانيلا	٢١	٣٠	غائم
البحرين	٢٣	٣٠	صاف	مونتريال	٥	١٨	غائم
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	موسكو	٩-	٨-	غائم
بيروت	١٥	٢٣	صاف	نيودلهي	١٣	٢٨	صاف
برلين	٢-	٥-	غائم	نيويورك	٩	١٩	غائم
بروكسل	٣-	٤	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٤	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٣	ممطر	باريس	٢-	١-	ممطر
القاهرة	١٤	٢٤	صاف	روما	١٠	١٣	ممطر
كوبنهاجن	١	٥	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
دبلن	٢	٥	غائم	استوكهولم	١-	صفر	غائم
فرانكفورت	٣-	١	ممطر	سيدني	١٧	٢٢	غائم
جنيف	٢-	١	غائم	طوكيو	٧	١٧	صاف
				فيينا	٢-	١	ممطر

عرب و عجم

● عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري اجتمع امس مع جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي بحضور عبد الرحمن حمد العطية سفير قطر في باريس حيث جرى استعراض عام للعلاقات القطرية الفرنسية في المجالين الثقافي والاعلامي والسبل الكفيلة بزيادة التعاون في المجالين المذكورين.

●●●

● الشيخ علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب اقام مأدبة عشاء في منزله تكريما لسفير باكستان في الرباط علي مسعود اكرم وحرمه بمناسبة مغادرتهما المغرب. حضر المأدبة عدد من الدبلوماسيين والمسؤولين المغاربة .

●●●

● ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي التقى بالمراسلين العرب والاجانب في الرباط بمناسبة توليه اخيرا منصب وزير الاعلام وشرح لهم التوجهات الجديدة للوزارة.

●●●

● امين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية بالخطوط الجوية السعودية والكاتب المعروف، تكللت العملية الجراحية الدقيقة التي اجراها له الجراح الامريكي الشهير د. ريد بالنجاح بعد ان تم تغيير ستة اوردة دقيقة بالقلب، وذلك في مستشفى «سانت لوكيس» بمركز القلب في مدينة كنساس سيتي بولاية ميزوري بأمريكا.

وقد غادر امين عبد المجيد المستشفى قبل يومين لقضاء فترة النقاهة المطلوبة هناك، ترافقه حرمه فيما تلقى عشرات الاتصالات الهاتفية من اصدقائه الكثر في العالم العربي للاطمئنان على صحته.

●●●

● الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار في مصر شكل لجنة منبثقة من اللجنة الدائمة للآثار المصرية لمناقشة ورقة العمل الخاصة بمشروع تطوير منطقتي الهرم وسقارة وتحديد العناصر الخاصة التي سيتم اتخاذها للنهوض بمناطق الزيارات بمحافظة الجيزة كأشهر منطقة سياحية في مصر.

● عبد اللطيف المحجم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية في الكويت يفتتح اليوم الندوة الثالثة للتخطيط الصحي للدول العربية في الخليج والتي تستمر لمدة ستة ايام.

وقال الأمين المساعد بالأمانة العامة الصحية لدول الخليج العربية الدكتور راشد الرشود ان الندوة ستتضمن جلسات عمل تشمل محاضرات ودراسات عن التخطيط الصحي.

●●●

● علي ابو العلا وكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد، عاد الى العاصمة المقدسة قادما من الدار البيضاء بعد ما اجرى بالمغرب فحوصا طبية تكللت بالنجاح والحمد لله.

●●●

● الزميل عبد الوهاب المؤيد مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في صنعاء، رزق وحرمه بمولود سمياه (لؤي).

●●●

● نبيه المقيد رجل الأعمال المعروف اقام مأدبة عشاء حاشدة في مطعم الأمير بلندن حضرها عدد كبير من الأصدقاء الكثر والشخصيات الدبلوماسية والمالية والاعلامية.

●●●

● جوزيف جريما وزير سياحة مالطا وصل الى تونس في زيارة رسمية بدعوة من نظيره التونسي عز الدين شلبي.

●●●

● ماهر مهدي محمد رئيس القطاع المالي بمصر للسياحة سافر الى المانيا الغربية لزيارة المعرض الدولي للسيارات بمدينة فرانكفورت.

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد السلام حفيظ العلوي نجل وزير القصور والتشريفات الملكية المغربي مولاي حفيظ العلوي اثر حادثة سير. والفقيد كان يعمل في الخطوط الملكية المغربية .

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم والده وآله وذويه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أبيض وأسود

لغة الحوار تعبر دائما عن اشخاص المتحاورين..

ولقد اشتهر عن بعض العرب لغة حوار ساخنة وقاسية ولها اصوات مدوية ونتائج يتجندل فيها احد اطراف الحوار صريعا مضرجا بدمائه.

وقد توزعت هذه «السمعة» علينا جميعا، واصبح العربي في كل مكان محل رعاية خاصة من قبل «الاجهزة» التي تتابعه وتحاول ان تصل اليه قبل ان يبدأ في حواره الساخن!

ومع ان هذه «السمعة» لها ظروفها واسبابها، الا اننا لا نناقش اليوم هذه الظروف والأسباب لأننا لن نتفق عليها، وانما كانت مناسبة الحديث هي ظاهرة جديدة احببنا ان نسجل اعجابنا بها، لأن لغة الحوار فيها عريقة، واصلية، ومقنعة.

ففي الاسبوع الماضي اقيم في العاصمة البريطانية مهرجان حوار هادىء جدا، ومختلف جدا عن الحوار الذي تعودنا سماعه في لندن، وباريس، وروما وغيرها من العواصم.

خمس عشرة دولة عربية تمثلها ست وخمسون دارا للنشر عرضت مجموعة كبيرة من الكتب في معرض الكتاب العربي الذي يقام للمرة الثانية في العاصمة البريطانية. وكان هذا المعرض بحق مهرجانا ثقافيا وحضاريا، واسلوبا للحوار يختلف عن الاسلوب الذي تعود الآخرون ان يسمعوه منا.

وكان من حظ مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية ان تكون ممثلة في هذا المعرض لانه يتفق مع نهجها في استعمال لغة حوار هادئة عصرية.

والذين شاهدوا معرض لندن، ومعارض الكتب العربية الأخرى يملؤهم الفخر والاعتزاز للتقدم الهائل الذي طرا على صناعة الكتاب العربي. ورغم ان دولا عديدة لم تشارك فيه، ورغم ان اكثر من ٣٥ دارا للنشر لم تسنح لها فرصة المشاركة لعدم توفر شروط المشاركة فيها الا ان نوعية وكمية الكتب المعروضة كانت مفاجأة للحضور، وكانت المفاجأة الأخرى هي حضور وزير الثقافة البريطاني حفل افتتاح المعرض.

ان تجربتنا الخاصة في صناعة الكتاب كانت مشجعة حتى الان، وقد لاقت بعض الكتب التي اصدرناها رواجا كبيرا كسر حاجز الأرقام العادية التي كنا نسمعها، ومنها السلسلة الاسلامية التي تصدرها «الشرق الاوسط» عن الملف الفقهي الذي يكتبه الدكتور عبد الحليم عويس، وكتاب «السلام الضائع» الذي كتبه السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري السابق عن ذكرياته، وكتاب الشهيد سيد قطب «لماذا اعدموني؟» وهي آخر الأوراق التي كتبها سيد قطب قبل اعدامه.

ونحن نستعد الآن لاصدار كتاب جديد في نوعه هو «عربي في الفضاء» عن رحلة سمو الأمير سلطان بن سلمان الى الفضاء الخارجي، وهو كتاب وثائقي عن الرحلة التاريخية.

ويعتبر كتاب «عربي في الفضاء» الذي توضع عليه الآن اللمسات الأخيرة الأول من نوعه. ولقد حرصنا على ان يكون، شكلا ومضمونا، منسجما مع الحدث التاريخي بصعود اول مسلم وعربي الى الفضاء، لأن انجاز الأمير سلطان بن سلمان يعتبر حوارا بطوليا وعلميا ناجحا مع مختلف الشعوب والأجناس.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

ندوة في البحرين عن مشاكل كتب الأطفال

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

مشاكل كتب الأطفال بالخليج وتأثيرها في الجيل الجديد وابتعاده عن القراءة والثقافة لعدم توفرها، سيناقشها خبراء مكتب التربية العرب، والمهتمون بكتب الأطفال بالخليج وذلك في ندوة كتب الأطفال بالخليج التي ستعقد بالبحرين خلال الفترة من ٢ الى ٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

قرار بالأمم المتحدة لاعادة الثروات الثقافية الى اصحابها

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب:

اصدرت الأمم المتحدة امس الأول قرارا بأغلبية ١٢٣ صوتا وامتناع ١٥ دولة عن التصويت (دول غربية) دعت فيه للمرة العاشرة خلال ١٢ عاما الى اعادة وتسليم الثروات الثقافية الى الدول التي تملكها اصلا.

وعرضت هذا القرار ١٢ دولة افريقية ومعها الاكوادور التي تشن حملة نشطة لتسليم القطع الفنية التي يرجع عهدها الى ما قبل وصول كريستوفر كولومبوس الى امريكا.

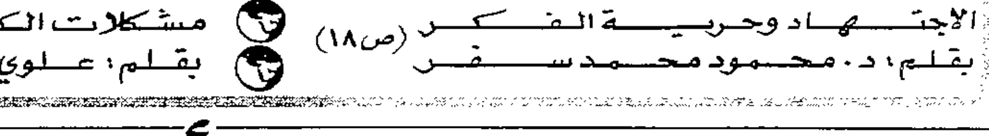
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

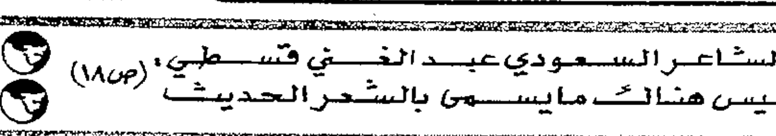
جريدة العرب الدولية

السبت ١١ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١١/٢٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٢

London - Saturday, 23 November 1985 - Front Page No 2 Vol. 8 No. 2552


الاجتهاد وحرية الفكر (ص ١٨)
بقلم: د. محمود محمد سفر

مشكلات الكتاب العربي (ص ١٩)
بقلم: علوي طه الصافي


الشاعر السعودي عبد الغني قسطي: (ص ١٨)
ليس هناك ما يسمى بالشعر الحديث

أول معرض بجدة (ص ٢٢)
للرسم على الزجاج

ازدياد عدد الأطفال المفقودين في لبنان

لندن - كونا: قالت استاذة بارزة في الجامعة الامريكية في بيروت ان القتال الضاري الذي شهده لبنان خلال شهر يونيو الماضي قد زاد من معدلات الأطفال المفقودين في هذه الدولة العربية التي مزقتها الحرب.

واضافت الدكتورة هاريت جاكيسون وهي استاذة البحث الميداني الاجتماعي في كلمة امام اللجنة الدولية للدفاع عن الأطفال ان منع لجنة الصليب الأحمر من دخول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية قد زاد من تفاقم مشكلة معاناة الأطفال وازدياد نسبة المفقودين منهم لأن عددا كبيرا قد لاقى حتفه نتيجة تقديم العلاج فيما فقد آخرون اسرهم.

واشارت الى ان القتال الضاري قد شتت شمل العائلات الفلسطينية في وقت اصبح فيه من الصعب اعادة توحيدهم بعد ان دمرت منازلهم.

واوضحت ان اعدادا كبيرة من العائلات الفلسطينية هجرت المخيمات تحت وطأة القصف المدفعي الأمر الذي ادى الى فقدان عدد كبير من الأطفال.

وطالبت الدكتورة جاكيسون المؤسسات الاجتماعية الدولية بضرورة تكثيف العمل لايجاد الوسائل للحفاظ على حقوق الطفل باعتباره البنية الأساسية للأجيال المقبلة.

في غضون ذلك طالبت رئيسة لجنة مكافحة العبودية في بريطانية ليث ليفن بضرورة رفع الظلم عن الطفل

واشارت الى ان كثيرا من الأطفال يعملون في المجال الزراعي في دول العالم الثالث حيث يشكلون قوة عمل كبيرة في المزارع ولكن دون اجر.

وقالت انه ليس للأطفال «اي صوت» في القضايا التي تتعلق بهم وتؤثر عليهم.

ودعت السيدة ليفن الوكالات والمؤسسات الدولية والبنك الدولي الى تقصي الحقائق حول وضع الأطفال في الدول التي تعمل بها، فيما دعا رئيس لجنة الدفاع عن الطفل نغيل كاتويل حكومات العالم الى منح الطفل الاهتمام اللازم والحفاظ على حقوقه الانسانية.

صباح الخير

انذار ضد الثقلاء

دخول المجتمع محفوف بلخطار لا تحصى ولا تعد، اكبرها خطر الثقلاء، غير ان العلم الحديث تقدم اخيرا بحل جذري للموضوع لن يعرفه القارىء الا اذا قرأ هذه السطور حتى نهايتها.

ولا بد ان كل انسان، رجلا كان او امراة، خبر الثقلاء ان في زيارة عائلية بسيطة او حفلة دبلوماسية كبرى، فالواحد منا يجد نفسه فجأة محصورا في زاوية غرفة، او غارقا في مقعد وثقيل يرفرف فوقه ويحيط به من كل جانب وهو يروي له اخبار «المحروس» ابنه الذي فهم نظرية النسبية، والذي يرقص «بلدي»، ولا «يعملها» في ثيابه مع ان عمره ثماني سنوات فقط.

وليفهم القارىء قبل ان يمضي في القراءة انني اكتب خدمة له واكراما لعينيه (او عينيها)، فالثقيل لا يزعجني شخصيا، لأن الصحافي مستمع محترف بحكم المهنة، لذلك فهو يغلق دماغه وقت الحاجة ويكتفي بكلمات «نعم» و «لا» يطلقها من كومبيوتر داخلي بمعدل واحدة كل ١٥ ثانية او عشرين.

غير ان الناس ليسوا كلهم صحافيين (مما نحمد ربنا عليه لأن المنافسة على الرزق كانت ستصبح فظيعة)، وهم بالتالي ليسوا مستمعين محترفين، مما يلزمهم البحث عن وسائل جذرية في الخلاص من الثقلاء.

واعرف زوجين يتفقان على علامات كتلك التي يتفق عليها الشركاء في لعب الورق، فاذا حاصر احدهما ثقيل اعطى العلامة المتفق عليها، فيهب الآخر الى انقاذه كان يقول له ان يرد على الهاتف، او اي شيء يخرجه من حلقة الثقيل.

وكان لنا صديق مسكين بلغ من احباطه امام ثقيل اضطهده ساعة واكثر ان الرجل سكب الطعام عمدا على ثيابه ليسرع الى الحمام وينظف نفسه، وقبل ان يخسر سترة جديدة للنجاة من صداع الثقيل.

وبعض الناس، ممن لا حاجة به الى الناس، لا يتردد ان يتثاءب في وجه الثقيل، ويفرقع باصابعه ويتلفت حوله، فاذا لم يفهم الثقيل، وهو قل ان يفهم، فان الواحد من هؤلاء، يترك الثقيل في منتصف جملته ويبتعد عنه وكان الأمر لا يعنيه.

غير ان ما سبق كله معروف وممارس منذ بدء الزيارات العائلية في وادي النيل او بين النهرين قبل الوف السنوات، لذلك فالاختراع الذي اشرت اليه في البداية ربما كان الرد التكنولوجي على الثقلاء.

هذا الاختراع هو جهاز صغير يشبه جهاز الاستقبال اللاسلكي الذي يحمله الأطباء، مما يعني ان حامله يكتسب ايضا اهمية على اعتبار انه طبيب او في اهمية طبيب، عندما ينطلق الزمور اشارة الى ان حامله مطلوب على الهاتف.

غير ان الجهاز الذي انا بصدده ليس جهاز لاسلكي ابدا فهو مزود بزر اذا ضغط عليه صاحبه فانه يطلق الزمور بعد ٢٥ ثانية، فيما يبدا صاحبه ظاهرتان منعا للشبهة، فيدعي انه مطلوب على الهاتف ويذهب ولا يعود.

وشخصيا فساحاول الحصول على وكالة هذا الجهاز في الوطن العربي لأن عندنا من الثقلاء ما يغني اي مستورد.

جهاد الخازن



مراكز نقل نخاع العظام بألمانيا

بون - وكالات الأنباء: افتتح مركز جديد لنقل نخاع العظام وزراعته ملحقا بعيادة الاطفال التابعة لجامعة الطب في مدينة هانوفر عاصمة ولاية سكسونيا السفلى امس الأول.

وكانت هناك حتى الان خمسة مراكز مماثلة في المانيا الغربية في كل من ميونيخ واولم واسن وكيل بالاضافة الى توينغن حيث يوجد اشهر مركز لزراعة نخاع العظام الغريب باشراف البروفسور المعروف عالميا نيتهامر.

وعادة ما يلجأ الأطباء الى هذه العملية لعلاج الأطفال المصابين باللوكيميا (اي ابيضاض الدم) بالأشعة او المواد الكيماوية مثل اندوكسان لقتل الخلايا المريضة، بيد ان استخدام الأشعة بصورة مكثفة والجرعات العالية من العقاقير الطبية الكيماوية لا تفرق بين خلايا الاورام الخبيثة وبين الخلايا السليمة. اي ان عملية تجديد نخاع العظام هي لاصلاح الاثار الجانبية للحقن العالية من الأدوية والعلاج بالأشعة القوية لفترة طويلة.

وهناك اكثر من ٣٠ مركزا في المانيا الغربية لعلاج الأطفال المصابين باللوكيميا تتعاون تعاونا وثيقا منتظما مع المراكز الخمس الرئيسية المذكورة كما صرح الاخصائي الدكتور سيفرس من عيادة الأطفال التابعة لعيادات جامعة بون.

وقال ايضا ان جميع عيادات الأطفال تقوم باعادة زراعة نخاع العظام للمريض ذاته الذي يفصل عن الجسم اثناء الأشعة اذا كان سليما، الا ان المراكز الخمس الرئيسية ومركز هانوفر الجديد تقوم بزراعة نخاع العظام الغريب المأخوذ من شخص آخر.

ويتطلب ذلك انشاء مراكز خاصة للمصابين لحمايتهم لا سيما وانهم عرضة للعدوى بعد العملية الى درجة قصوى.

وكانت نسبة المتوفين من المصابين باللوكيميا الذين تجاوزوا سن الطفولة تصل حتى الان الى حوالي ٩٠ في المائة اي ان معدل النجاة لا يتجاوز عشرة في المائة.

وترفع عملية زراعة نخاع العظام مع العلاج بالأدوية الكيماوية نسبة الشفاء عندهم الى ٤٠ في المائة. اما عند اطفال اللوكيميا فان نسبة الوفيات عندهم لا تزيد على ثلاثين في المائة.

وقد اشتهر مستشفى جامعة هانوفر حتى الان بعمليات زراعة الكبد والكلى، وكان اخصائيو الكلى يسافرون الى موسكو خصيصا للاشراف على علاج الرئيس السوفياتي الأسبق يوري اندروبوف، كما اجرى المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي عملية زرع الكلية في عيادة المستشفى الخاصة في عاصمة ولاية سكسونيا السفلى.

سائقات السيارات يرفضن تحديد السرعة خارج المدن

بون - وكالات الأنباء: كانت غالبية سائقات السيارات في المانيا الغربية بالتأكيد في عداد اولئك الذين هللوا لقرار حكومة بون الأخير بعدم تحديد السرعة على الاوتوسترادات الألمانية بعد صدور نتائج البحوث العلمية التي اجريت لمدة عام كامل بغية معرفة مدى التأثيرات السلبية للسرعة والغازات السامة التي تنفثها عوادم السيارات على البيئة الطبيعية وخاصة الغابات.

وعارضت ٨٥ في المائة من بين ٢٥ الف شابة وسيدة مستجوبة ضمن اطار استقراء للآراء تخفيض السرعة غير المحددة حتى الآن الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة فقط.

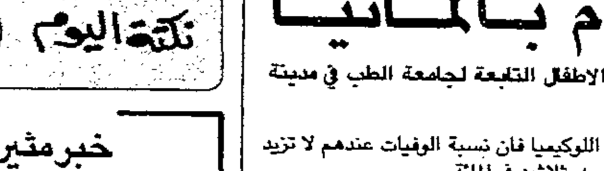
وقد اظهر استطلاع الآراء الذي اجراه مؤخرا الاتحاد المركزي لصناعة السيارات بالتعاون مع مجلة نسائية المانية ان ثمانية في المائة فقط من الاناث المستجوبات ايدن فكرة ضرورة تخفيض سرعة السيارات على الطرقات السريعة للحيلولة دون مزيد من تلوث البيئة.

ومما لفت الانتباه بشكل خاص هو ان مدة الخبرة في قيادة السيارات وطول المسافات المقطوعة سنويا تتناسب تناسبا طرديا تقريبيا مع الموقف من مسألة تحديد السرعة، اذ كلما ارتفع معدل السفر السنوي من الكيلومترات ازداد رفض الاناث لتحديد السرعة.

وذكر البيان الذي اصدره منظما الاستطلاع في هذا الصدد ان نسبة الاناث المعارضات بشدة لتخفيض السرعة يصل الى ٨٩ في المائة لدى اولئك اللواتي يقطعن ٢٠ الف كيلومتر واكثر في العام الواحد.

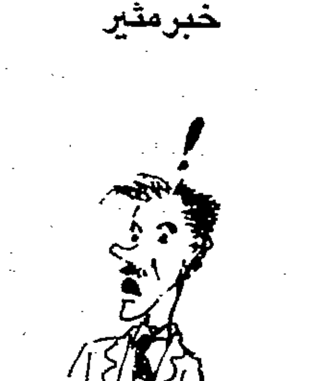
أشياء كبيرة

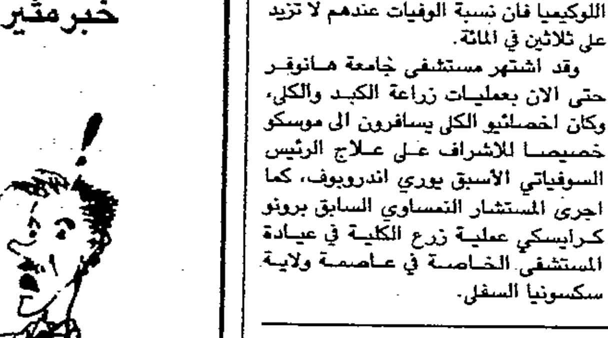
عمد احد المصانع في لندن الى تكبير معظم الاشياء التي نعرفها صغيرة، وانتجها باحجام غير معقولة. فالممحاة التي يستخدمها تلاميذ المدارس اصبحت بحجم ضخم، وورق اللعب بحجم طاولة والموز بحجم قارب صغير...



نكتة اليوم

خبر مثير

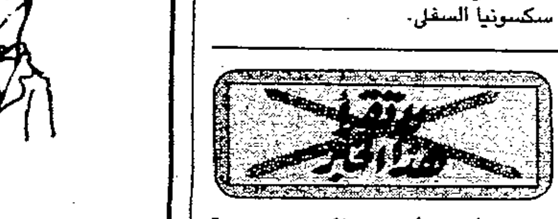




بائع الصحف بأعلى صوته:
خبر مثير، خبر مثير، نصب كبير، خمسون ضحية...

فاسرع احد المارة واشترى نسخة وطالعها بسرعة فلم يجد فيها «الخبر المثير» وذلك فيما كان البائع يبتعد ويردد:
خبر مثير، نصب كبير واحد وخمسون ضحية...

من القارىء
محمد كامل حلمي



نيودلهي - أ ف ب: ذكرت صحيفة «باتريوت» أمس ان سبعة من افراد اسرة هندية واحدة احرقوا احياء في منزلهم وقد حامت الشبهات حول شاب حديث الزواج بأنه هو الذي اشعل النار لسبب يتعلق بمسألة المهر.

وقد فوجىء الضحايا ومن بينهم زوجة الشاب المفترض انه هو الذي اشعل الحريق بالنيران اثناء نومهم في منزلهم في قرية برابهات ناجاك بولاية اوتار برادش (شمالي الهند).

وذكر بعض الشهود ان الشاب حديث الزواج انتابه شعور بخيبة الأمل بسبب قيمة المهر الذي تلقاه بعد عقد قرانه على زوجته. ولا يزال البوليس يبحث عنه.

مع قهوة الصباح

من الفولكلور الى الواقع!!

لا يخلو القصص الشعبي في اللغات المختلفة من قصة عن رجل عاش في مكان وحده.. او في بيئة مختلفة.. او في جزيرة.. مثل حي بن يقظان في اللغة العربية.. وروبنسون كروزو في اللغة الانجليزية وغيرهما..

وفي القصص الواقعي ما نشرته الصحف منذ اعوام عن قصة الولد الهندي الذي عاش بين الذئاب، وتطبع بطبعها وعندما عثر عليه، وحاولوا اعادته الى الحياة الطبيعية قاوم بعنف وشراسة.. ثم مات..

وقد صدر مؤخرا كتاب يحكي آخر قصة من هذا النوع.. قصة واقعية لشاب عاش ١٢ عاما منقطعا عن العالم في بيئة لا تتحرك فيها غير الحيوانات المفترسة ولا طعام إلا الفواكه والاعشاب واللحوم النيئة.. وقد استمع المؤلف الى الشاب وهو يروي قصته وسجلها بامانة..

واسم الشاب ماركوس، وقد عاش بين عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦٥ في الغابات الجبلية في منطقة سبيرا مورينا، في جنوب اسبانيا..

ويؤكد «ماركوس» ان حيوانات الغابة لا تعتدي الا على من يعتدي عليها وانه عندما يقارن بين الحياة في الغابة والحياة المتحضرة.. فانه يأسى كثيرا على السنوات التي عاشها في الغابة.

ورغم مضي زمن طويل على قصة ماركوس في الغابة، إلا انه مازال يشكو من اشياء كثيرة في علاقته بالآخرين.. وهو مازال يتردد بانتظام ويوميا اذا امكن على حدائق الحيوان.. يتحدث الى الأسود والدببة والنمور والقرود وغيرها.. حديثا صامتا.. ويشكو الى الحيوان ظلم الانسان.

عبد الله باجبير

معرض في روما: «٧٧ لقطة للهرم»

روما - كونا: افتتح في مقر اكاديمية مصر الثقافية ليلة امس الأول معرض المصور المصري بهاء مذكور تحت عنوان «٧٧ لقطة للهرم».

ويضم المعرض ٧٧ لقطة من زوايا مختلفة لهرم خوفو فقط.

وفيات غامضة بالاراضي المحتلة سببها رحى الطواحين القديمة

القدس المحتلة - أ ف ب: اكد باحثون اسرائيليون ان «ذرات الرصاص» التي سقطت وسط القمح في طواحين عتيقة تسببت في عشرات حالات غامضة من الوفيات تسجل منذ اعوام بعيدة في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة.

وذكرت امس صحيفة «ذي جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية ان فريقا من الباحثين الاسرائيليين برئاسة البروفيسور حاييم هيرشكو توصل بعد تحقيق طويل الى هذه النتائج ووجه انذارا في هذا الصدد.

وصرح البروفيسور للصحيفة بانه «حدث في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٢ ان ادخلت شابة من قرية قريبة من نابلس في الضفة الغربية مستشفى في القدس، وكانت تشكو من الام في البطن ومصابة بشلل عضلي متقدم، وقادتنا جميع هذه الاعراض الى نتيجة تلخصت في انها تسممت بالرصاص.

وشخصت عشر حالات اخرى مماثلة في نفس المنطقة، واتصل فريق من الاطباء الاسرائيليين برئاسة البروفيسور هيرشكو باطباء فلسطينيين في المستشفى الوطني في نابلس بهدف اكتشاف سبب حالات التسمم بالرصاص.

وقاد البحث الى وجود «برادة الرصاص» في طواحين قرية قبلان على مسافة ١٠ كيلومترات من نابلس حيث وصل امتزاج الرصاص بالقمح الى كميات تنذر بالخطر (من ٥٤ الى ٥٣٢ في المتر المكعب الواحد).

ووفقا لوسائل عتيقة ترجع الى عدة قرون في بلاد حوض البحر الابيض يطحن القمح بواسطة رحى كبيرة من الحجر تحركها الحيوانات او تحرك آليا، واعتاد الطاحنون على ربط المحور بالرحى باستخدام مزيج يحتوي على الرصاص لضبط حركتها. وحدثت حالات التسمم بسبب سقوط برادة الرصاص في القمح.

